



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثلاثون العدد 9296 الأربعاء 5 أيلول (سبتمبر) 2018 - 25 ذو الحجة 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9296 Wednesday 5 September 2018

13	الفيلم المصري «كوافير»: عن عالم النساء ومعاناتهن
15	تبادل اتهامات بين سما المصري وحنان ترك حول حجاب حلا شيحا
18	ميسي يعترف بولعه ببرشلونة ويعتبر رحيل رونالدو مضرا للريال
23	محمود عباس وحديث الكونغرس الأمريكية مع إسرائيل

## دي ميستورا: النظام أمهل المعارضة أياما... وضوء أخضر أمريكي للهجوم سوريا: مقتل وإصابة عشرات المدنيين بغارات روسية مكثفة وصواريخ إسرائيلية تستهدف «مواقع إيرانية» في حماة واللاذقية

## يبدأ اليوم زيارة مهمة إلى ألمانيا أمير قطر يصدر عدة قوانين حول الإقامة الدائمة وحق اللجوء إلى البلاد

لندن - «القدس العربي»: أصدر أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، مجموعة من القوانين والمراسيم والأوامر في مجالات مختلفة، وأوضح وكالة أنباء «قنا» القطرية الرسمية، أن الوثائق التي صدرت عن آل ثاني هي: قانون بشأن الإقامة الدائمة في البلاد، والقانون الخاص حول تنظيم دخول وخروج الوافدين وإقامتهم في أراضي قطر، وكذلك قانون بتنظيم اللجوء السياسي في الإمارة. وأصدر آل ثاني أمس كذلك مرسوماً بالموافقة على انضمام قطر إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وآخر خاص بالموافقة على انضمام بلاده إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.



سيارة إطفاء تعبر شارعاً مدمراً بعد غارة روسية على إدلب

### عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد وإسماعيل جمال ووكالات:

استهدفت صواريخ إسرائيلية، مساء أمس الثلاثاء، مواقع عسكرية إيرانية في محافظة حماة وطرطوس الحاذقيتين في سوريا، كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «ضربات صاروخية إسرائيلية طالت مواقع تحوي منشآت عسكرية إيرانية، ما تسبب بدمار وأضرار مادية، مشيراً إلى أن القصف استهدف منطقة قرب مدينة بانياس في ريف طرطوس الشمالي، وجبال منطقة مصيف في ريف حماة الغربي. كما نفذت مقاتلات حربية روسية عشرات الغارات، استهدفت أكثر من 20 موقعا للمعارضة، حسب مصادر ميدانية لـ«القدس العربي»، وأوقعت عشرات القتلى والجرحى في ثلاث محافظات سورية، هي حماة وإدلب واللاذقية، حيث تم استهداف أماكن تجمع المدنيين. كما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القصف نفذ بشكل متصاعد على مثلث غرب إدلب-جبال اللاذقية -سهل الغاب، من قبيل الطائرات الحربية الروسية، وارتفع عدد الغارات لنحو 38 غارة.

## قوات الأمن تفرق المحتجين بالرصاص الحي... والعبادي يأمر بالتحقيق 6 قتلى وعشرات الجرحى بعد تجدد التظاهرات في البصرة والنيران لتتهم مبنى المحافظة

بغداد - «القدس العربي»: للمدوم وإطلاق النار. ويظهر فيديو بثه نشطاء شبانين في المشرحة يمكن رؤية جرح بالرصاص على صعد أحدهما. وأكدت مصادر أن «جموع المحتجين الغاضبين اقتحموا مبنى ديوان محافظة البصرة، في ساحة العروسة وسط المدينة، وأضرموا النيران فيه». يأتي ذلك بعد ساعات من إعلان العبادي «أسفه» على مقتل أحد أبناء البصرة، مؤكداً توجيهه بمنع استخدام الرصاص الحي في التظاهرات. وقال في كلمة له خلال المؤتمر الإقليمي، إن «أوامرنا واضحة بمنع إطلاق الرصاص الحي في التظاهرات»، مؤكداً «أمرنا بالتحقيق في من يحاول الإيذاء بين القوات الأمنية والتظاهرين».

## وفد اقتصادي أردني يبدأ أمس زيارة إلى سوريا

عمان - د ب أ: بدأ وفد اقتصادي أردني يضم شخصيات تجارية وصناعية وخدمية، أمس، زيارة عمل رسمية إلى سوريا تستمر أياماً عدة. وأوضحت وكالة «عمون» الأردنية إن زيارة الوفد، الذي يرأسه النائب الأول لرئيس غرفة تجارة الأردن، غسان خرفان، تأتي بدعوة من اتحاد غرف التجارة السورية. وذلك على هامش افتتاح معرض دمشق الدولي. وحسب خرفان فإن اللقاء سيشاقق تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين وإزالة العيقا.

## إيطاليا تشن أعنف هجوم على الدور الفرنسي في ليبيا اتفاق هش ينهي المعارك في طرابلس

تونس - «القدس العربي»: بعدما سقط القتلى بالعشرات في المعارك، ودعا السراج «قوة مكافحة الإرهاب» من مدينة صبراتة التي تبعد حوالي 200 كيلومتر عن طرابلس لغرض الهدوء. وأسفرت المعارك الطاحنة التي استُخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والطائرات عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، وخلفت أضراراً مادية فادحة في الممتلكات، وارتفعت حصيلة ضحايا الاشتباكات بين كتائب تنوع أسماً لحكومة «الوفاق الوطني» المعترف بها دولياً. إلى 61 قتيلًا و159 جريحًا. وفي أعنف هجوم على فرنسا اتهم نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني، باريس بالوقوف وراء الأحداث الأخيرة.

## متظاهرون مؤيدون للإمارات في الضالع يهتفون ضد ملك السعودية «برا برا يا سلمان»... واسبانيا تلغي صفقة بيع 400 قنبلة للرياض

مدريد - «القدس العربي»: من حسين مجدوبي ووكالات: قررت إسبانيا بدء إجراءات تجديدهم بيع الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية بسبب الجرائم التي ترتكب في حق الشعب اليمني، مع تجميد بيع 400 قنبلة موجهة بالليزر. وأوردت إذاعة «كادينا سير» ليلية أول أمس الإثنين قرار وزارة الدفاع التي تديرها مارتا روبليس بدء الإجراءات اللازمة لتجميد موقعة بين البلدين سنة 2015 تباع بموجبها أسبانيا ذخيرة منظورة للجيش السعودي، وكانت هذه الذخيرة جاهزة للنقل إلى السعودية من منطقة أراغون شمال شرق البلاد نحو القواعد العسكرية السعودية. وكانت جريدة «القدس العربي» قد نقلت عن مصادر سياسية في مدريد أن القرار الإسباني يأتي في أعقاب تأكد الحكومة من استعمال العربية السعودية ذخيرة عسكرية إسبانية في حرب اليمن، وما يخلف ذلك من كوارث وضحايا في صفوف المدنيين. وصنفت منظمة أمنيستي إنترناشونال إسبانيا

### الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين يندد باستهداف العلماء والمفكرين

## الادعاء السعودي يطالب بإعدام الداعية سلمان العودة

لندن - «القدس العربي»: طلبت النيابة العامة السعودية الإعدام للداعية المعروفة الشيخ سلمان العودة، في بداية محاكمته في الرياض أمس الثلاثاء، بعدما وجهت له 37 تهمة، حسبها أفاضت وسائل إعلام محلية، وحساب «معتقلو الرأي» على تويتر. وقالت صحيفة «عكاظ» في حسابها في تويتير إرهابي، في إشارة إلى العودة. المتخصصة في محاكمة مساعد الأمين للاتحاد العالمي للعلماء المسلمين المصنف ككيان إرهابي، في إشارة إلى العودة. وأضاف «النيابة العامة توجه ضده 37 تهمة وتطالب بالقتل تعزيراً»، من دون أن تحدد هذه التهم. وكان عبد الله العودة -نجل الداعية السعودي المعتقل - كشف الإثنين عن تدهور وضع والده الصحي وسوء ظروف اعتقاله، في وعود بالكشف عن ملك «صادم»، في هذا الصدد، وذلك قبل أيام من مرور عام على اعتقال العودة، والعودة أحد رجال الدين المعروفين الذين أوقوا في أيلول/

## نداء تونس» يلوح بإسقاط حكومة الشاهد بسبب أعضائه

تونس - «القدس العربي»: يبدو أن حزب «نداء تونس» يتجه إلى استعمال سيناريو «الامر الواقع» ضد رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وخاصة بعد تلويحه بشكل رسمي بإمكانية سحب جميع أعضائه دفعة واحدة من الحكومة. وكان حزب «نداء تونس» أعلن في بيان أصدره الإثنين، أن أعضائه في الحكومة فوضوا قيادة الحزب باتخاذ «القرارات السياسية المناسبة فيما يتعلق بالمسألة الحكومية». وجاء ذلك إثر اجتماع في مقر الحزب ضم المدير التنفيذي للحزب حافظ قائد السبسي وأعضاء الحكومة المنتهين للحزب ورئيس كتلته القيادية، حيث عبّر الحاضرون عن «التفافهم اللاشروط

## أصوات التيار الإسلامي يطالبون ب«التعدد» ومراقبون يستبعدون مبادرة السبسي للمساواة في الميراث تعيد الجدل حول «تعدد الزوجات» في تونس

مبادرة السبسي الجديدة قبلها أصوات التيار الإسلامي بعارضه شديدة، ودعا بعضهم إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية باتجاه السماح بتعدد الزوجات، وفق مبدأ «المعاملة بالمثل»، حيث دؤن الداعية بشرير بن حسن قبل أيام على صفحته في موقع «فيسبوك»: «أدعو وبوضوح والاحاح إلى إلغاء الفصل الأول من الدستور التونسي، بل قولها بصراحة: تونس عربية والأولاديين دينها ولنقل لكم من الآن شخصياً: تزوج كما تحب وقت ما تحب، ونطلق كما نحب ونورث كما نحب»، وأضاف في تدوينة أخرى: «ابتداء من اليوم 13 أوت (أب) 2018 لا يعينني أي قانون في الأحوال الشخصية التونسية (نعمل شئحب، وقوانينكم بلوها وأشربوها معاها والحمد لله ما خذيت تونسية ولا حاجتي، مع احترامنا للشريعات)». وقال رياض الشعبي رئيس حزب «البناء الوطني» لـ«القدس العربي»: «الجماعات ليست مخابر تجارب لكي تسمح أية سلطة لنفسها بتغيير قوانينها، فما بالك بالتلاعب بالمواسم الثقافية

### تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

أعدت مبادرة الرئيس التونسي للمساواة في الميراث، الجدل حول موضوع «تعدد الزوجات»، حيث دعا بعض أصوات التيار الإسلامي إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية في هذا الاتجاه، فيما استبعد مراقبون إمكانية السماح بمبدأ تعدد الزوجات بعد ستة عقود من منعه في البلاد. وكان الرئيس الباجي قائد السبسي أعلن قبل أيام عن مبادرة جديدة تتضمن مشروع قانون جديدا يدعو لتعديل قانون الأحوال الشخصية في اتجاه المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، مشيراً «إلى أنه سيحيل هذا المشروع للبرلمان مناقشته». كما اعتبر السبسي أن تونس «دولة مدنية (الفصل الثاني من الدستور) مرجعيتها الدستور وليس الدين»، متجاوزاً بذلك الفصل الأول من الدستور الذي ينص على أن «تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها».

## قدم: قطر تستضيف خليجي 24 العام المقبل

محمد يونس - الأناضول: أعلن الاتحاد الخليجي لكرة القدم، أمس الثلاثاء، استضافة قطر لمنافسات النسخة الرابعة والعشرين لبطولة كأس الخليج العام المقبل. وفي بيان على تويتر، «ترأس حمد بن خليفة آل ثاني رئيس اتحاد كأس الخليج العربي للعبة الاجتماع السابع للجنة التنفيذية الذي عقد في الدوحة».

## العصائب» تحذّر من الاعتداء على المحتجين... ومنظمات أممية توثّق استخدام الرصاص الحي احتجاجات البصرة تتجدد بعد مقتل متظاهرين على يد قوات الأمن العراقية



عراقيون يشيرون أحد ضحايا المواجهات



جانب من المواجهات بين الشرطة العراقية ومحتجين في البصرة أمس

### بغداد - «القدس العربي»:

تجددت الاحتجاجات في محافظة البصرة العراقية، أمس الثلاثاء، قرب مبنى الحكومة المحلية، وفيما شجع المحتجون جثمان أحد المتظاهرين الذي سقط على يد قوات الأمن، مساء أمس الأول، قتل متظاهران أثناء أمس الثلاثاء.

وإزدادت خلال اليومين الماضيين، حدة الحراك الاحتجاجي الدائر منذ أكثر من شهر، في محافظة البصرة، على خلفية تلوث مياه الشرب، وإنعدام الخدمات وفرض التعيين في المدينة الغنيّة بالنفط.

مصادر متطابقة (صحافية وشهود عيان) أفادت أن المئات من المتظاهرين شيعوا صباح أمس، جثمان ياسر مكي الذي قتل أمس الأول، على يد القوات الأمنية العراقية.

وتوجه المشيعون والمتظاهرون إلى مبنى الحكومة المحلية، بعد الانتهاء من مراسم التشييع، إجراءات مشددة فرضتها القوات الأمنية حيث عززت الأخيرة تواجدها في محيط المبنى، وقطعت بعض الطرق المحيطة به لمنع وصول المتظاهرين إلى مقر المحافظة.

وقعت اشتباكات، مساء أمس الأول، بين المحتجين وقوات الأمن في القطاع السورّي في شارع السعدي، وسط البصرة، أسفرت عن مقتل أحد المتظاهرين، عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان (تابعة للبرلمان)،

على البياتي قال له «القدس العربي»، إن «البصرة ما تزال تشهد تصعيداً كبيراً في موجة الاحتجاجات أمام مبنى الحكومة المحلية، وكافة تقاطعات المحافظة»، عازياً ارتفاع حدة التظاهرات إلى «استخدام الجيش وقوات سوات للوقوة المفرطة والرصاص الحي».

وأضاف أن «حصيلة احتجاجات أمس الأول، هي قتل واحد، وهو مكي ياسر مكي الكعبي (21 عاماً)، إضافة إلى 6 مصابين و15 معتقلاً»، مشيراً إلى أن القتل والمصابين سقطوا «جراء إطلاق نار وتذويب بالصعقات».

كذلك، طالبت المفوضية، بفتح تحقيق فوري بمقتل متظاهر في البصرة على يد القوات الأمنية.

وقال مدير مكتب المفوضية في محافظة البصرة، مهدي التميمي، في بيان، «طالب القضاء العراقي بفتح تحقيق فوري وعاجل بجائحة مقتل متظاهر في البصرة، الذي تعرّض إلى الصعقات الكهربائية وإطلاق نار من قبل القوات الأمنية».

وأضاف: «يجب إحالة المتسببين بمقتل المتظاهر إلى القضاء»، لافتاً إلى أن «ذلك التعامل مع المتظاهرين يخالف كل قواعد فض اشتباكات التظاهرات».

وأكد أن «المتظاهر فارق الحياة إثر التعذيب والعنف المفرط، وتعرضه إلى إطلاق نار من قبل القوات الأمنية التي فضت التظاهرات».

وبعد بضع ساعات من تصريح التميمي، أصدر المفوضية بياناً أكدت فيه أن «قائد عمليات البصرة جميل

الشمرى استجاب لطلب المفوضية العليا لحقوق الإنسان وشكل لجنة تحقيق حول مقتل المتظاهر مكي الكعبي خلال التظاهرات التي حصلت خلال اليومين الماضيين في محافظة البصرة».

### عمليات «قمع مهينة»

في الأثناء، اتهم المرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، الحكومة العراقية، بممارسة عمليات «قمع مهينة» للاحتجاجات الشعبية السلمية في محافظات وسط وجنوب العراق.

ورقّ المرصد، وفق ما أعلن «استخدام السلطة للوقوة المفرطة في التعامل مع المحتجين، وأنها (السلطات العراقية) اعتقلت المئات منهم تعسفاً ومارست عمليات تعذيب وإخفاء قسري».

وأوضح أن «قوات الأمن العراقية قمتت المحتجين في ساحة عبد الكريم قاسم، وسط محافظة البصرة السبت الماضي، وذلك باستخدام الغازات المسيلة للدموع، كما أطلقت الأبرية النارية في الهواء، واعتقلت عدداً من المتظاهرين بعد ملاحظتهم، وكان هؤلاء المحتجون قد بدأوا في اعتصام مفتوح منذ 23 يوماً للمطالبة بتغيير الأوضاع في المحافظة وتحسين المعيشة».

ولفت إلى أن «قوات الأمن العراقية استخدمت الرصاص الحي خلال قمعها للاحتجاجات المستمرة في كل من بغداد والبصرة والناصرية وميسان والساموة وذي قار والنجف

والديوانية وكربلاء وبابل، خلال الشهرين الماضيين، وهو ما أسفر عن مقتل 18 شخصاً على الأقل».

كذلك، أدان قيام السلطات بقطع الإنترنت والاتصالات عن عدد من المدن العراقية مع انطلاق الاحتجاجات فيها، في خرق لحرية التعبير والوصول للمعلومات وتناقضها، حسب المرصد.

واعترفت المتحدثة باسم المرصد، سارة بريتشيت، تصرفات الحكومة العراقية «مستبدة»، وتسمى لإخفاء الصورة ومنع النشطاء من تناقل المعلومات أو توثيق انتهاكات أجهزة الأمن».

ونقل المرصد عن عدد من المتظاهرين الذين التقاهم أن «هدف التظاهرات هو الدعوة لحاربة الفساد وتأمين مياه الشرب النقية، والكهرباء، ومحاربة البطالة في هذه المحافظات، وأبرزها البصرة».

وانتقل ملف التظاهرات من محافظة البصرة إلى قرية مجلس النواب الجديد، في العاصمة بغداد، حيث حذّر نواب عن المحافظة من تداعيات الاعتداء على المتظاهرين، داعين إلى محاسبة ما وصفوه «بقلة المتظاهر».

### الموت مرتين

وقال النائب عن محافظة البصرة عدي عواد، في مؤتمر صحفي عقده بمشاركة عدد من نواب المحافظة، إن «ما يحدث في محافظة البصرة لا يمكن لأي عاقل وصاحب ضمير

السيكوت عليه، إننا وأهلنا في البصرة نموت مرتين، مرة بالياه الملوثة وإنعدام أبسط مقومات الحياة، ومرة على يد قائد عمليات البصرة».

وحذّر النائب، عن كتلة «صادقون»، بزعامة قيس الخزعلي، القوات الأمنية في البصرة من «مغبة الاعتداء على المتظاهرين السلميين مرة أخرى»، مبيّناً أن «يوم أمس الأول، استشهد مواطنان إنسان من المطالبين بحقوقهم في البصرة، وجرح عدد كبير على يد القوات الأمنية بأمر قائد عمليات البصرة»، وأشار إلى أن «أغلب القيادات والمنتسبين الذين يعتدون على المتظاهرين المطالبين بحقوقهم معروفين لديسا، وفي حال تجدد الإعتداء على المتظاهرين، فإننا في حركة العصائب سنخذ كافة الإجراءات بحقهم».

وطالب، القضاء العراقي بفتح تحقيق عاجل لمحاسبة من قام بقتل المتظاهر الذي استشهد أثناء المطالبة بتوفير الخدمات»، لافتاً إلى أن «هذا هو الإنذار الثاني لقائد عمليات البصرة بضرورة عدم تكرار الإعتداء على المتظاهرين السلميين في البصرة».

وتابع، «حركات صادقون في البصرة وكلت عددا من الحامين للدفاع عن حقوق المتظاهرين، لأن ما يحصل من انتهاك للمنتسبين السلميين أمر مرفوض، ولا بد من اتخاذ العقوبات القصوى في قبال القضاء العراقي بحق من قام بقتل المتظاهرين الذين استشهدوا أثناء المطالبة بالحقوق الشرعية في أغنى محافظة بالولايات، ويطلب أهلها بأبسط سبل العيش اليومية وهي مياه الشرب الصالحة».

## الأكراد ينتظرون حسم الكتلة الأكبر للتفاوض على مطالبهم... وعلاوي يدعو لحوار وطني عاجل القوى السنية تفشل في التوافق على مرشح لرئاسة البرلمان العراقي

### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أخفق مجلس النواب العراقي الجديد مجدداً، في اختيار رئيسه ونائبه، نتيجة عدم اتفاق القوى السياسية السنية على مرشح يحظى بتأييدها.

واستأنف مجلس النواب عقد جلسته الأولى، في دورته البرلمانية الرابعة، بترديد النواب المتغيّبين عن جلسة أمس الأول، اليمين الدستورية، لكنه أخفق في تحقيق النصاب القانوني للجلسة، التي تتطلب حضور ثلثي أعضائها (329 نائباً) للتصويت على مرشح رئاسة البرلمان ونائبه.

صدر في الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، قال له «القدس العربي» إن «رئيس السن (يدير الجلسة لحين تسلم رئيس البرلمان الجديد مهامه)، أبلغ رؤساء الكتل السياسية بعقد اجتماع في الساعة الواحدة بعد الظهر (بالتوقيت المحلي)، لتحديد مرشح للنصب».

وطبقاً للمصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، «عدد المرشحين لمنصب رئيس البرلمان ارتفع إلى 7، بعد أن تقدم محافظ صلاح الدين أحمد عبد الله الجبوري بطلب إلى رئيس البرلمان (السن) للترشح للمنصب».

وأشار إلى أن «رئيس السن عقد اجتماع مع قادة الكتل، ليبحث حل لاستمرار اكتمال النصاب القانوني للجلسة، وتحديد مرشحي رئاسة البرلمان والجمهورية ونوابهم»، مبيّناً أن «الاجتماع أفضى إلى أهمية منح الكتل مدة إضافية لإتمام اتفقاتها السياسية حول المناصب المذكورة».

وتابع: «قادة الكتل ورئيس السن، اتفقوا على عدم وجود جدوى من انعقاد الجلسات دون اختيار هيئة رئاسة البرلمان».

وانتهى الاجتماع، حسب المصدر، بإعلان رئيس السن، تأجيل عقد جلسة البرلمان إلى 15 أيلول/سبتمبر الجاري.

### جلد عقيم

ولا يزال كل من تحالف «الإصلاح والإعمار» من جهة، وتحالف «البناء» من جهة ثانية، يعتبران أن كلا منهما يمثل الكتلة البرلمانية الأكبر، من دون حسم رئاسة البرلمان ذلك، لانتظار رأي المحكمة الاتحادية، ونتائج التحالف الذي يجري على قدم وساق بين الفريقين.

ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، أكد أن كتلة «البناء» ستباشر بتشكيل الحكومة «باعتبارها الكتلة الأكبر، معتبرة أن الجدل

حول كونها هي الأكبر أم غيرها هو «جدل عقيم».

وقالت النائبة عن الائتلاف، عالية نصيف، في بيان، إن «على صناع القرار الاتفاقات إلى سوابق الحكمة الاتحادية في قضايا مماثلة، كخضبة تشكيل كتلة العراقية البيضاء عام 2010»، مبيّنة أن «الحكمة أعنت حق تشكيل كتل وتسيجها في الجملة الأولى لجلس النواب».

وأوضحت أن «الكتل التي تتشكل داخل البرلمان هي كتل قانونية ورسمية وكل عضو من أعضائها يمثل رأي 100 ألف مواطن»، مؤكدة أن «لا يمكن جعل الكتلة رهينة لرئيس الكتلة، فهذا غير شرعي وغير قانوني».

وبيّنت أن «الكتلة الأكثر عدداً (فيما يتعلق بكتلة البناء) ويتوقع الأعضاء والنظام الداخلي وبالرجوع إلى قرار الكتلة البيضاء سابقاً، أعطتنا حق التصويت والتشريع».

وأشارت إلى أن «أغلب مواد الدستور تتكلم عن العديدة في التصويت سواء إن كانت بسيطة أو أغلبية، فالمعيار وفق قرار المحكمة الاتحادية، هو حرية النائب في الدخول بكتلة أو تجميع كتلة».

وتابعت: «كما أن مفهوم الكتلة النيابية الأكثر عدداً، وجدته المحكمة الاتحادية العليا واضحاً وصريحاً في المادة 76 من الدستور، التي أشار نصها إلى أن الكتلة النيابية هي التي تتكون من نواب في تجمع معين يعلن عنه في مجلس النواب».

ولا يشترط الدستور العراقي أن تضم الكتلة البرلمانية الأكبر، مجموع نواب يقوى 5 + 1، أي أكثر من 165 نائباً، بل أن «الكتلة الكبرى» هي من تستطيع جمع أكبر عدد من النواب، مقارنة ببقية الكتل، وهي التي تتولى مهمة تشكيل الحكومة الجديدة، بعد دعوة من رئيس الجمهورية «الجديد»، ويتوافق تحالف «الفتح»، بزعامة هادي العامري، مع ذلك التوجه، مبيّناً أن كتلة «البناء» هي الأكثر عدداً، وقدمت إلى رئيس البرلمان «الأكبر سناً» توقيع حيلة يخفي عددها 153 نائباً رسمياً تضم كتل «الفتح»، و«القانون» و«النصر» المنتسحين من العبادي وبقية الكتل السنية، ولا توجد مقابل «البناء» كتلة ترقى إلى هذا العدد.

وقال النائب عن تحالف «الفتح» حسن سالم، في بيان، إن «تحالف الإصلاح والإعمار والذي يضم سائر القوى والحكمة والوطنية، يضم كياناً، لكن توقيعهم متمثلة برئيس الكتلة، ولا توجد توقيع للوواب»، مبيّناً أن «هذا خلاف ما تفسره المحكمة الاتحادية من أن الأرقام تسلب حق النائب، أي لا يحق لرئيس الكتلة أن يمثل النواب».

واعتبر، ما يجري في تحالف «الإصلاح» و«الإعمار» هو أن «حيدر العبادي يوقع عن كتلة النصر بعدد 42، وهذا العدد غير موجود بعد

انسحاب 21 نائباً وناههم إلى الفتح، وكذلك هناك نواب موجودون في الفتح يوقع عنهم الكروبي (الأمين العام لحزب الحل)، وبالتالي، فإن هذا التحالف لا يملك توقيع حية للنواب، وغير مسجلين في المفوضية عكس البناء، فإنهم مسجلين وتوقيع حية للنواب».

### منع تفاقم الأزمة

ورغم إعلان كل من الفريقين بأنه سيبتني مهمة تشكيل الحكومة، بكونه «الكتلة الأكبر»، دعا رئيس ائتلاف الوطنية، إيداد علاوي، إلى «حوار وطني عاجل» بغية الاتفاق على شكل ونوع البرنامج الحكومي المقبل بعيداً عن الأسماء، ومنع تفاقم الأزمة.

وقال في تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»: «دعو لحوار وطني عاجل بين أطراف محددة جداً من تحالف الإصلاح والبناء والتحالف الكردستاني وتحالف البناء».

وأوضح أن دعوته هذه تهدف «لمنع تفاقم الأزمة والوصول إلى حلول منطقية وقبولة تضمن سلامة واستقرار البلد».

وشدد على أن «الأهم هو الاتفاق على شكل ونوع البرنامج الحكومي المقبل بعيداً عن الأسماء والمواقع والمسمايات».

في المقابل، يخوض نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، رئيس حكومة الإقليم، نيجيرفان بارزاني، سلسلة لقاءات مع الأحزاب الكردستانية المعارضة، بهدف توحيد الموقف الكردي في بغداد، والتفاوض مع «الكتلة الأكبر» بغريق موحد يضم جميع القوى السياسية الكردستانية.

ولم يحسم الأكراد حتى الآن، موقفهم من الانضمام إلى أي من الطرفين المشيعين، وهم بانتظار البت النهائي بمصير الكتلة الأكبر، للتفاوض معها بشأن مطالبهم.

يأتي ذلك بالتزامن مع عودة الوفد الكردي المشترك إلى إقليم كردستان العراق، بعد أن أنهى سلسلة لقاءاته مع القوى السياسية في العاصمة بغداد.

ونائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، حسين نرمو، قال إن «النواب الكرد ينتظرون قرار القيادة السياسية في الإقليم للانضمام للكتلة النيابية الأكبر التي تتشكل في مجلس النواب»، حسب تصريح رسمي أورده الموقع الرسمي للحزب.

وأضاف: «نواب كتلة الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي

الكردستاني، اجتمعوا أمس (الأول) بالوفد السياسي الكردي المشترك الذي يزور بغداد»، مشيراً إلى أن «الوفد التقى بالأطراف السياسية العراقية، وعاد إلى إقليم كردستان».

وأكد أن «الوفد سيستعرض نتائج زيارته مع الكتلتين السياسيتين للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، وسيتم حسم أمر انضمام الكرد للكتلة النيابية الأكبر»، مشدداً على أن الأكراد «هم بيضة القبان الآن لحسم إعلان الكتلة الأكبر، لها هي تحالف الإصلاح، الذي يضم (سائرون، والنصر، وقياد الحكمة، والوطنية، وكتل أخرى)، أو تحالف البناء، الذي يضم (دولة القانون، والفتح، وكتل أخرى). انضمام الكرد لأي جهة منهما سيحسم أمر الكتلة الأكبر».

ولفت إلى أن «الأكراد لا يريدون الانضمام الآن إلى إحدى الكتلتين المعتنقتين، حتى لا يفهم الأمر معاداة لإحداهن»، موضحاً أن «الكثير من الكتل لم تحسم أمرها بعد بشأن الانضمام لأي كتلة».

### طهران تهنئ

وبالتزامن مع بشروع البرلمان الجديد بعمله في الدورة البرلمانية الرابعة، هنأت السفارة الإيرانية في بغداد، العراقيين بانعقاد أول جلسة للبرلمان الجديد، مؤكدة مواصلة طهران الدعم للعراق.

وكان السفير الإيراني إيرج مسجدي، من بين حضور الجلسة الافتتاحية لمجلس النواب العراقي الجديد، التي عقدت في القاعة الدستورية أمس الأول، وجلس في الصف الأول من الحضور، المخصص لقادة الكتلة السياسية والنائب الرفيع.

وقالت السفارة في بيان، «إننا نعرب عن ارتياحنا وتهانينا للحكومة العراقية والشعب العراقي في إجراء الانتخابات الرابعة وافتتاح أول اجتماع برلماني رسمي لتعيين هيئة رئاسة مجلس النواب الجديد، وتعيين وتسمية رؤساء السلطات الثلاثة للبلد الشقيق والصديق العراق»، مبيّنة أنها «تعتبر وتقيم هذا النجاح أنه خطوة مهمة في طريق الاستقرار السياسي والأمن في العراق».

وأشارت إلى أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تولي دائماً أهمية كبيرة على الحفاظ على علاقاتها مع العراق»، مؤكدة على «مواصلة التعاون والدعم والتنسيق في مختلف المجالات السياسية والأمنية والإقتصادية والثقافية مع العراق، وذلك على الرغم من خلق الأجواء السلبية من أجل ضرب مصالح البلد كما كان سابقاً».

## استنفار أمني في عامرية الفلوجة وقيادي في «الحشد العشائري» يتهم «حزب الله» بمهاجمة البلدة

### الفلوجة - «القدس العربي»:

تعيش بلدة عامرية الفلوجة في محافظة الأنبار، توتراً واستنفاراً أمنياً، منذ أكثر من أسبوع، حيث تنتشر في أرجائها القوات العراقية من جيش وشرطة محلية، إضافة إلى أفواج «الحشد العشائري».

وتتمركز هذه القوات حول المواقع الاستراتيجية، مثل شركات التصنيع، والنقاط الحدودية بين مدينتي كربلاء والفلوجة، حيث تسير دوريات بشكل دائم لتأمين مراكز الأمن والمؤسسات الحكومية، بينما

كثف مقاتلو الحشد العشائري من عمليات التفتيش والتدقيق بهويات المارة عند مداخل ومخارج البلدة.

أحد ضباط الحشد العشائري، هو برتية راند، قال له «القدس العربي»: «إن هذا الاستنفار الأمني جاء بعد مهاجمة كتائب حزب الله الأسبوع الماضي عدة نقاط مرابطة تتبع للحشد العشائري والمتمركزة على الخط الاستراتيجي ومناطق الحويجة الحدودية مع محافظة كربلاء».

وأضاف أن «الهجوم الذي استهدف العامرية كان من ثلاثة محاور، الأول من حاجز التين، والثاني

من المسيب والجرف والثالث من منطقة الرزاة، ما أدى إلى صدام مسلح واشتباكات عنيفة استخدم فيها الطرفين مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة».

وبين أن «استعداد القوات العراقية، والعشائر، منعت ميليشيا الحزب من دخول العامرية، وحيث جرى التصدي لها بحزم وأجبرت على الانسحاب».

وأضاف أن «التهديدات من قبل حزب الله باقتحام العامرية لا تزال قائمة، ولدينا معلومات استخباراتية دقيقة تؤكد بتحشيد عسكري منذ عدة أيام يقوم به

حزب الله استعداداً لاقتحام عامرية الفلوجة».

وأشار إلى أن «حشد العامرية اتخذ جملة من الإجراءات تجنباً لحصول أي طارئ، منها نشر آلاف من المقاتلين المدججين بأحدث أنواع الأسلحة، وكذلك نشر الصواريخ الموجة الذكية والراجمات».

ورغم أن المصدر، يقر بوجود مخاوف أمنية من وقوع اقتحام محتمل، لكنه أكد له «القدس العربي»، أن القوات العراقية والحشد «لم يقفوا مكتوفي الأيدي وسيريدون يقسو على أي هجوم مرتقب تشنه كتائب حزب الله أو تنظيم الدولة، في ظل تضافر

جهود الأمنيين وأبناء العشائر معاً من أي اعتداءات إرهابية وهجمات».

وأشار إلى أن «مقاتلي الحشد العشائري يعملون بطريقة مشتركة مع الجيش لتأمين حدود عامرية الفلوجة ومعالجة أي تجاوزات تصدر من المليشيات».

ووفق المصدر «تم تفكيك عشرات الألغام الأرضية شديدة الانفجار زرعتها مسلحو حزب الله في المناطق الحدودية مع عامرية الفلوجة بعد اختراق الحدود، كانت تهدف إلى استهداف عجلات وكتكات وعناصر الحشد العشائري».

## محكمة مصرية تقرر إخلاء سبيل معتقلي الانتخابات الرئاسية بتدابير احترازية معصوم مرزوق يتعرض لأزمة قلبية في السجن... وهيئة الدفاع تطالب بنقله إلى المستشفى

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

تعرّض السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، وصاحب مبادرة نداء إلى الشعب المصري لأزمة قلبية قبل أيام داخل السجن الذي يحتجز فيه، وفق ما أعلن أمس الثلاثاء، محمد عبد العزيز، مدير مركز، الحفانية لحقوق الإنسان. وبين أن «أطباء السجن انتقلوا إلى زنازنته وشخصوا حالته وبتاليه في الغشاء البريوني ما يتطلب نقله إلى المستشفى على الفور». وتابع أن «هيئة الدفاع عن السفير معصوم تقدمت بطلب لنيابة أمن الدولة لنقله لمستشفى فيه تجهيزات تتناسب والمظهر الذي يهدد حياته». وأشار إلى أن «الخبير الاقتصادي رائد سلامة يعاني منذ دخوله الحبس من أوضاع متردية، وأنه ما زال في الحبس الانفرادي بدون حمام ولا يسمح له بدخول حمام السجن سوى مرة واحدة في اليوم»، مشيراً إلى أن مرزوق «يعاني من ضيق شديد في التنفس، ما يدفعه للتنفس عبر فتحات باب الزنازنة

التي بها رائحة كريهة». وزاد: «رغم مطالبتنا بإدخال مواد نظافة وملابس نظيفة لهم، لم يتم السماح بذلك، وما زالوا يعانون بسبب سوء أوضاع حبسهم». وأوضح أن «هيئة الدفاع عن معتقلي العيد تقدموا بطلب لرئيس النيابة وأثبوا ذلك الوضع في محاضر النيابة». «الشبكة العربية لحقوق الإنسان» قالت إن «نيابة أمن الدولة العليا جددت أمس الأول، حبس مرزوق وسلامة، إضافة إلى يحيى القزاز، استاذ الجيولوجيا في جامعة حلوان، والناشط عمر محمد، لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات في القضية رقم 1305 لسنة 2018 حصر أمن دولة». وكانت الأجهزة الأمنية المصرية شنت حملة اعتقالات ثالث أيام عيد الأضحى، طالت مرزوق، الذي طالب بإجراء استفتاء شعبي على بقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتشكيل مجلس انتقالي لإدارة شؤون البلاد، وتنظيم انتخابات رئاسية، فضلاً عن سلامة والقزاز وعدد من النشطاء السياسيين. ووجهت النيابة للمعتقلين تهمة «الانضمام لجماعة إرهابية والحصول على تمويلات لتنفيذ مخططاتها».

حزب التحالف الشعبي الاشتراكي طالب بـ«ضرورة توفير الرعاية الطبية للسفير معصوم مرزوق، وكل سجنين يتعرض لأزمات صحية ويعاني من المرض بما يوجب نقلهم فوراً إلى مستشفيات السجن، أو أماكن الرعاية الصحية الملائمة للحفاظ على حقهم في الحياة». وقال مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف إن «فريق الدفاع عن المتهمين في قضايا الرأي، الذين يتم تجديد حبسهم بشكل دوري، أفاد بأنهم يواجهون ظروفًا صعبة في محبسهم في زنازين انفرادية أو مع حراطين، وكانه مطلوب إذلالهم وليس مجرد تقييد حريتهم». وأضاف أن «التحالف الشعبي الاشتراكي سبق وأن طالب بالإفراج الفوري عن كل المتهمين في قضايا الرأي، وهو لا يزال يلح على ما طالب به مع كل أحزاب وقوى الحركة المدنية الديمقراطية من رفض القيود على الحريات وفتح المجال العام، غير أنه يتنبه الآن إلى أن استمرارهم في الزنازين ينطوي على تهديد خطير لحقهم في الحياة ويحمل السلطات مسؤولية تدهور حالتهم الصحية أو ما قد يصيبهم من مكروه». وفي شأن معتقلي الانتخابات الرئاسية، قررت

محكمة جنايات الجيزة، في جلستها المنعقدة أمس الثلاثاء، إخلاء سبيل كل من الناشطين، جمال عبد الفتاح، وأحمد جمال مناع، ومحمد إبراهيم، والصحافي حسن حسين. وجاء قرار الإخلاء، بتدابير احترازية، على ذمة القضية رقم 482 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا طوارئ، وهي القضية المعروفة إعلامياً باسم «مقاطعة انتخابات الرئاسة». ونفرتاري عبد الفتاح، ابنة جمال عبد الفتاح، قالت إنهم «في انتظار قرار النيابة إما بالاستئناف على إخلاء السبيل أم لا»، مشيرة إلى أن الوضع الصحي لوالدها «مستقر الآن». وكانت مديحة الملواني، زوجة عبد الفتاح، تقدمت قبل أسبوعين ببلاغ للناشئ العام للمطالبة بالإفراج الصحي عن زوجها، حيث قالت إنه يبلغ من العمر 72 عاماً، ويعاني من أمراض مزمنة. ويواجه عبد الفتاح اتهامات بتأسيس «جماعة إرهابية». وكانت مديحة الملواني، زوجة عبد الفتاح، تقدمت قبل أسبوعين ببلاغ للناشئ العام للمطالبة بالإفراج الصحي عن زوجها، حيث قالت إنه يبلغ من العمر 72 عاماً، ويعاني من أمراض مزمنة. ويواجه عبد الفتاح اتهامات بتأسيس «جماعة إرهابية». وتم رفض الأحراز الخاصة به وهي جهاز كمبيوتر، وهاتف محمول، و3 ملصقات تحمل عناوين «الإضراب

أثان منها يمنحان السلطة حق حجب المواقع وملاحقة مستخدميها

## مؤسسة حقوقية: قوانين جديدة تمكن النظام المصري من السيطرة على الإنترنت

القاهرة - «القدس العربي»:

توسعت الحكومة المصرية في إصدار القوانين المقيدة للحريات، التي تمنحها السيطرة على الإنترنت، وفق ما قالت «مؤسسة حرية الفكر والتعبير» الحقوقية، غير حكومية، أمس الثلاثاء. وأضافت في تقرير حمل عنوان «قوانين جديدة.. عصا الدولة الغليظة للسيطرة على الإنترنت»، أن الحكومة المصرية بدأت في 24 مايو/ أيار 2017، حملة واسعة للرقابة على الإنترنت نتج عنها حجب ما لا يقل عن 500 موقع إلكتروني متنوع عبر مواقع صحافية وأخرى تتبع لمنظمات مجتمع مدني، وأصدرت قانونين، هما الجريمة الإلكترونية والصلاة والإعلام، مناهما حق حجب المواقع وملاحقة النشطاء السياسيين». وتابعت: «محاولات الحكومات المصرية المتعاقبة للسيطرة على الإنترنت ليست وليدة هذا التاريخ حيث بدأت تلك الساعي مع تصاعد أهمية الإنترنت كأداة للتعبئة والضغط السياسي». وتناولت المؤسسة في تقريرها، أبرز المحطات في سياق محاولة الدولة المصرية للسيطرة على الإنترنت، موضحة أن «الحطة الأبرز في هذا السياق هي حجب الحكومة المصرية الإنترنت عن مصر بشكل كامل إبان ثورة الخامس والعشرين من يناير/ كانون الثاني 2011، وأن هذا السعي أصبح حديثاً في الفترة التي تلت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي وتولي الجيش زمام الأمور». وتزامن ذلك، وفق التقرير «مع تبني السلطة مطالبات حقوقية عديدة، وكذا وجود قضايا منظرة أمام محكمة القضاة الإداري في مجلس الدولة تطالب بالإفصاح عن الجهة والسند القانوني وراء الحجب، مما قاد قرار واحد صدر عن

لجنة التحفظ على أموال جماعة الإخوان المسلمين بحجب 33 موقعاً فقط». إلى جانب الحجب «ألقت السلطات المصرية القبض على ناشطين كثر على الإنترنت ووجهت إليهم تهمةً وفقاً لعدد من القوانين المختلفة، أهمها قانون الاتصالات وقانون العقوبات المصري وقانون مكافحة جرائم الإهابة»، حسب التقرير الذي أضاف: «رغم أن نصوص هذه القوانين عامة فقد استطاعت السلطات أن توجه من خلالها اتهامات إلى ناشطي ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مثل إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، نشر الأخبار الكاذبة، والانضمام إلى جماعة إرهابية». وزاد: «نظراً إلى أن عمليات حصار الإنترنت وقمع مستخدميها أصبحت أوسع مما تحويه القوانين القائمة، فقد سنت الدولة قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، تهدف الدولة من خلاله، إلى السيطرة التامة على الإنترنت وقمع مستخدميها وتقييد ممارسات الدولة في الرقابة على هذا الفضاء وحجب مواقع الويب والمراقبة الجماعية على الاتصالات، وتم تداول مسودة هذا القانون على مدار ثلاث سنوات متتالية، حتى أقره البرلمان في 5 يونيو/ حزيران 2018، وصدق عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي في 18 أغسطس/ آب 2018». ووفق تقريره «وافق مجلس النواب المصري على قانون تنظيم الصحافة والإعلام، الذي يمكن من خلال مواده ممارسة الرقابة على الإنترنت، حيث تعمي مواد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام سلطة توقيع العقوبات على كل موقع إلكتروني شخصي أو مدونة إلكترونية شخصية أو حساب إلكتروني شخصي، متى بلغ عدد متابعيه 5 آلاف شخص أو أكثر، وما يظهر سعي البرلمان إلى وضع نظام للمراقبة الشاملة على الحسابات والدونات والمواقع الشخصية، وتمكين المجلس الأعلى للإعلام الذي لا يرض قانون تنظيمه على هذه الصلاحيات من ملاحقة المواطنين الذين يعبرون عن آرائهم عبر الإنترنت». وتناولت المؤسسة في تقريرها «تأثير هذه القوانين على الحريات العامة»، موضحة: «يكس



ناشطة مصرية تتصفح إحدى صفحات الـ فيسبوك

بان «إصدار قانوني مكافحة جرائم تقنية المعلومات وتنظيم الصحافة والإعلام في هذا الوقت تحديداً ليس إلا حلقين جديدين في مسعى السلطة إلى فرض سيطرتها الكاملة على الفضاء السببراني ضمن عملها الدؤوب لإغلاق المجال العام ككل وسلب أي مساحة متاحة لتقنين الأوضاع غير القانونية السابقة على إصدار القانونين من حجب ومراقبة للإنترنت ومستخدميه». وطالبت المؤسسة البرلمان المصري بـ«إعادة النظر في القانونين الجديدين خاصة فيما يتعلق بالسواد المتعلقة برقابة الإنترنت وحجب المواقع ومراقبة بيانات اتصالات المستخدمين».

الاجتماعي، نشر الأخبار الكاذبة، والانضمام إلى جماعة إرهابية». وأضافت المؤسسة المصرية بأنها «عدت خلال السنوات السابقة إلى توجيه اتهامات إلى النشطاء باستخدام قوانين إرهابية، قانون الاتصالات، قانون العقوبات المصري، وقانون مكافحة جرائم الإرهاب، وكانت الاتهامات: إساءة استخدام وسائل التواصل

فبطيماً لنص المادة 19 من القانون، إذا نشر حسابا إلكتروني أو بث أخباراً كاذبة، أو ما يدعو أو يحرض على مخالفة القانون أو إلى العنف أو الكراهية أو ينطوي على تمييز بين المواطنين، أو يدعو إلى العنصر، يحق حبسها للمجلس الأعلى للإعلام وقف أو حجب الموقع أو المدونة أو موقع أو حساب إلكتروني شخصي يبلغ عدد متابعيه خمسة آلاف متابع أو أكثر». واتهمت المؤسسة السلطات المصرية بأنها «عدت خلال السنوات السابقة إلى توجيه اتهامات إلى النشطاء باستخدام قوانين إرهابية، قانون الاتصالات، قانون العقوبات المصري، وقانون مكافحة جرائم الإرهاب، وكانت الاتهامات: إساءة استخدام وسائل التواصل

## الكنيسة القبطية تجرد راهبين من رتبتهما الدينية أحدهما «تطاول» على البابا شنودة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

ما زالت واقعة مقتل الأنبا إبيفانيوس رئيس دير أبو مقار، تلقي بثلالها على الكنيسة القبطية المصرية، التي قررت لجنة الرهبنة فيها تجريد الراهب يوثيل القاري، من دير أبو مقار في وادي النطرون، لمدة عام، من رتبته الدينية، بعد مخالفة قرار لجنة الرهبنة وشؤون الأديرة، بشأن منع الراهب من الظهور الإعلامي». وأكدت اللجنة في قرارها الذي نشرته مجلة الكرازة، (الجريدة الرسمية للكنيسة)، «رفض الإساءة للرموز الكنسية»، وما وصفته به «التطاول» على البابا شنودة الثالث، الذي «قاد الكنيسة كبطريرك لمدة 40

عاماً». وحسب المجلة «اللجنة اتخذت هذا القرار في اجتماعها بتاريخ 28 أغسطس/ آب، برئاسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطربك الكرازة القبطية، وبحضور 17 مطرانا وأساقفاً». وكان قد جرى تداول تسجيل صوتي على مواقع التواصل الاجتماعي للراهب يوثيل القاري، يفقد فيه أسباب الخلافات داخل الدير، في سياق الحديث عن مقتل الأنبا إبيفانيوس، ويرد على تصريحات الأنبا سربايون، مطران لوس أنجلوس بشأن القضية». وأشار إلى «الافتلات الرهباني خلال الفترة التي تدخل فيها البابا شنودة للسيطرة على الدير في أعقاب وفاة القمص متى المسكين، وأضاف «هناك عدداً من الرهبان لم

يحتملوا الحياة الرهبانية قبل وفاة الأب متى المسكين». ولغيت إلى أنه قال «عند مقابلة اللجنة البابوية عقب مقتل الأنبا إبيفانيوس إن التسبب الذي حدث في الدير، عقب تدخل البابا شنودة، هو السبب فيما حدث». وبين أن «هناك عدداً من الرهبان كانوا يجتاجون إلى الفوضى في الحياة الرهبانية، والتي اتجاها لهم البابا شنودة عقب وفاة الأب متى المسكين، عندما قال لهم لا تسعوا كلام الشيوخ». تداول التسجيل دفع الراهب يوثيل القاري لتقديم اعتذار خطي للجنة شؤون الرهبنة في مجمع القدس للكنيسة القبطية وللبابا تواضروس الثاني. ويوثيل القاري أحد تلاميذ القمص متى المسكين، وله كتابات تصنف ضمن المدرسة الإصلاحية في الكنيسة القبطية، كان آخرها إباحته لحق المرأة في تناول الأسرار المقدسة أثناء الحوض. كذلك جردت اللجنة الراهب يعقوب القاري، الذي أنشأ دير أينا كاراس، من رتبته الدينية، وقررت عودته لاسمه العطلاني شنودة وهبة عطا الله. وأوضح في قرارها أن هذا «الراهب لم يتسحب لجميع محاولات الطارئة والأساقفة لحل أزمة الدير الذي أنشئ ع بدون موافقة قانونية من الكنيسة وخرج من مبدأ الطاعة والسلوك الرهباني». وحذرت من «تنظيم رحلات لديره أو تقديم أي تبرعات له، لأنه أصبح محروماً كنيسياً». يتكرر أن الكنيسة القبطية اتخذت عدة قرارات عقب مقتل الأنبا إبيفانيوس، لضبط أوضاع الرهبنة، منها منع الرهبان من الظهور

## وفد عسكري أمريكي في مصر لبحث التعاون بين البلدين

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة، أمس الثلاثاء، وفد عسكري رفيع من قيادة العمليات الخاصة المشتركة المركزية الأمريكية، قادماً من الأردن في زيارة لصر، في إطار جولة لبحث دعم التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة. وحسب مصادر مطلعة، الوفد الأمريكي والذي يضم 9 من قادة العمليات الخاصة المشتركة المركزية الأمريكية، «سوف يلتقي خلال زيارته عدداً من كبار المسؤولين والشخصيات لبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، خاصة مواجهة الإرهاب في ضوء التعاون والعلاقات العسكرية المتنامية التي تربط بين جيشي البلدين». وأضافت أن «الوفد سوف يبحث ما تشهده المنطقة من أحداث ومتغيرات وتدابير ذلك على الأمن والاستقرار، إلى جانب متابعة الاستعدادات الخاصة ببدء مناورات النجم السابع بين مصر والولايات المتحدة وبعض الدول بداية من 8 سبتمبر/ أيلول الحالي وحتى 20 من الشهر نفسه».

## جنوب السودان: نقل 3500 نازح من معسكر حماية أممي في جوبا

جوبا 38 ألفاً من المدنيين الذين فروا من ديارهم خوفاً على حياتهم بسبب أعمال العنف التي شهدتها العاصمة جوبا منتصف ديسمبر/ كانون الأول 2013. والأسبوع المنصرم وقعت بالحرف الأولى الأطراف المتصارعة في جنوب السودان على الاتفاق النهائي للسلام. وجاء ذلك إثر مفاوضات في العاصمة السودانية الخرطوم بواسطة «إيغاد»، وحضور الرئيسيين، السوداني عمر البشير، والأوغندي بانفصل جنوب السودان عن السودان عبر استفتاء شعبي، عام 2011، ويشهد منذ 2013 حرباً أهلية بين القوات الحكومية والمعارضة اتخذت بعداً إقليمياً. وخلفت الحرب نحو 10 آلاف قتيل، وشردت مئات آلاف المدنيين، ولم يفلح في إنهاها اتفاق سلام أبرم في أغسطس/ آب 2015.

الحوار والتفاوض مع المجموعات القمية داخل الموقع. وزاد بالقول: «بعد أن قمنا بحل تلك المشكلة الداخلية، طلب بعض المدنيين بمغادرة المعسكر، فتحركت البعثة الأممية مع بعض المنظمات بصورة سريعة وقامت بإنشاء مساكن مؤقتة في منطقة (مفتين)، كما وفرت مياه الشرب النقية وبعض المستلزمات الصحية الأخرى». وأشاد بالجهود التي بذلتها الحكومة التي ساعدت في عملية ترحيل هؤلاء النازحين إلى الموقع الجديد، مؤكداً استعداد بعثته لمساعدة الذين يريدون الخروج من المعسكر. وزاد بالقول: «إننا ما توأمرت الثقة للمدنيين في هذه الأوضاع في الخارج ورغبتهم في الخروج من المعسكر بصورة طوعية فإن البعثة الأممية مستعدة لمساعدتهم، لكن توفير تلك الثقة في الوضع الأمني يقع بالضرورة على عاتق الحكومة». ويوجد داخل مقر بعثة الأمم المتحدة في العاصمة

جوبا - الاناضول: قالت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (أونمس) إنها تمكنت، الثلاثاء، من نقل حوالي 3500 نازح كانوا يقعون داخل مقر محطة المدنيين التابع لها في العاصمة جوبا إلى منطقة غرب المدينة. كما قامت بتسليم الموقع الجديد له «مفوضية الإغاثة والتعمير» التابعة للحكومة. وقال نيفيد شيور، رئيس البعثة، عبر بيان «هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها بترحيل نازحين إلى خارج المعسكر مع معظمهم من النساء والأطفال». وأضاف أن «النازحين الذين غادرت آخر دفعة منهم المعسكر اليوم (أمس) كانوا سعداء لمغادرتهم الموقع والاندماج مع بقية أفراد أسرهم، بعد سنوات ضوفاً في المعسكر منذ اندلاع الحرب في 2013». وأوضح أن «تلك الخطوة جاءت على خلفية وقوع مشاجرات متفرقة بين المدنيين القيمين داخل المعسكر، قبل أن تتمكن البعثة من حسمه عن طريق

## السودان يعلن استراتيجية شاملة للقضاء على ظاهرة الإتجار بالبشر

برعاية الرئاسة السودانية، ومشاركة الإعلام الفروع والرئي والمسعور. ويكافح السودان الظاهرة التي تضاعفت معدلاتها في السنوات الأخيرة، وتقودها عصابات منظمة، على حدوده الشرقية مع إثيوبيا وإريتريا، ويمتد نطاق نشاطها إلى الحدود الشمالية الغربية مع ليبيا. ويعتبر السودان معبراً ومصدراً للمهاجرين غير النظاميين أغلبهم من دول القرن الأفريقي، حيث يتم نقلهم إلى دول أخرى مثل إسرائيل، عبر صحراء سيناء المصرية، وكذلك إلى السواحل الأوروبية بعد تهريبهم إلى ليبيا.

بالبشر تُورق الضمير العالمي، وهي شكل من أشكال الرق المعاصر». وأضاف: «الظاهرة دولية، وهي جريمة خصوصاً الإتجار بالنساء والأطفال لأغراض الدعارة وبيع الأعضاء البشرية». وتابع أن «السودان استقبل، مؤخراً، عدداً كبيراً من طالبي اللجوء، وتعهد بالالتزام بالموثيق والمرجعيات الدولية لتأكيد دوره تجاه الإنسانية»، ولفت إلى أن بلاده تسعى لحماية ومساعدة الضحايا، خصوصاً أن «جريمة الإتجار بالبشر خطيرة و تنتهك حقوق وكرامة الإنسان». وأوصت الورشة بالتنسيق بين المؤسسات المختلفة العاملة في مجال مكافحة الإتجار بالبشر، وتكوين شبكات للتعاون بينها والقوات الأمنية المختلفة. كما أوصت أيضاً بإطلاق حملة إعلامية نوعية تستهدف الشباب، في إطار استراتيجية قومية شاملة

الخرطوم - الاناضول: أعلن السودان، أمس الثلاثاء، عن وضع استراتيجية شاملة لتأمين الحدود وإعلان البلاد خالية من جرائم الإتجار بالبشر، وتعزيز التعاون والشراكات بهذا الشأن مع المجتمع الدولي. جاء ذلك في مداخلة لحسبو محمد عبد الرحمن، نائب الرئيس السوداني، خلال ورشة عقدت في الخرطوم، تحت عنوان، «الإتجار بالبشر.. عבודה معاصرة.. في تجارة مريحة». وناقشت الورشة التي حضرها ممثل لمنظمة الهجرة الدولية، وسفراء دول أوروبية، والسفير التركي، في الخرطوم عرفان نذير أو غلو، 4 أوراق عمل شملت الجهود الدولية لمكافحة الإتجار بالبشر، وجود السودان في محاربة الظاهرة، والمعاهدات الدولية، ومساعدة الضحايا. وقال عبد الرحمن إن «جريمة الإتجار

أبرز التحديات أمام أنقرة: حماية « نقاط المراقبة» والسيطرة على موجات الهجرة

## تعزيزات ضخمة للجيش التركي على حدود إدلب... احترازية أم هجومية؟



أعمدة الدخان تتصاعد في منطقة جسر الشغور إثر قصف قامت به المقاتلات الروسية

تقليل الأضرار التي يمكن أن تنتج عن تفجر الأوضاع عسكرياً في إدلب حيث تخشى أنقرة سيناريوهات صعبة عدة. وتسعى تركيا لمنع حصول موجات هجرة كبيرة من داخل إدلب إلى أراضيها. حيث تخشى إن حصل هجوم كبير أن يسعى مئات آلاف أو ربما أكثر من مليون من أصل أكثر من 3 ملايين مدني يقطنون المحافظة، فسي وقت تعاني فيه البلاد من مشاكل سياسية واقتصادية على الصعيد الداخلي تجعل أي موجة هجرة جديدة تحمل نتائج بالغة التعقيد على الحزب الحاكم واربوغان الذي يستعد لخوض الانتخابات المحلية بداية العام المقبل.

وفي هذا الإطار، تعمل الجهات العسكرية والإغاثية التركية على توجيه أي موجات هجرة محتملة إلى المناطق التي ينتشر فيها الجيش التركي وتعتبر «مناطق آمنة» في شمالي سوريا، سواء مناطقعفرين ومحيطها أو الباب وجرابلس والمناطق الأخرى ضمن «درع الفرات»، حيث يجري العمل على توسيع مخيم أطمه للاجئين، والاستعداد لبناء مخيمات للاجئين في تلك المناطق حسب الحاجة.

وإلى جانب ذلك، تخشى تركيا بقوة أن تؤدي أي موجة هجرة جديدة إلى داخل أراضيها إلى تسرب أعداد كبيرة من الإرهابيين وعودة شبح الهجمات الإرهابية إلى الداخل التركي بعد سنوات من منعها بفضل وقف موجات الهجرة وتأمين الشريط الحدودي مع سوريا، حيث تستعد وحدات متخصصة

### جاويش أوغلو وبومبيو يبحثان الأوضاع الملتهبة في إدلب ومنبج

■ أنقرة – الأناضول: بحث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ونظيره الأمريكي مايك بومبيو، أمس الثلاثاء، الأوضاع في منطقتي إدلب ومنبج في سوريا. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جاء بناءً على طلب من بومبيو، وفق معلومات من مصادر دبلوماسية تركية.

وأشارت المصادر أن الجانبين تناولا خلال الاتصال قضايا ثنائية، إضافة إلى موضوع التعامل مع قضية إدلب إثر التصعيد الروسي ضد «حزب المعارضة السورية» ومنبج في سوريا، حيث قتل 10 مدنيين بينهم 5 أطفال وأصيب 20 آخرون بجروح. الثلاثاء، جراء استهداف مقاتلات روسية، عدداً من التجمعات السكنية في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، الخاصة بسيطرة المعارضة، وأقاد مراسل الأناضول، نقلاً عن مصادر محلية، بأن طائرات حربية روسية نفذت ظهر اليوم غارات على غرب إدلب، وشمال محافظة حماة.

وأوضحت المصادر أن القصف طال تجمعات سكنية بمدينة جسر الشغور وبلدات بسنقول وإنب و السمرمانية وغاني والجائوندية وقرية كفردين في إدلب، فضلاً عن منطقة زيرتون بحمصا. وفي الأيام القليلة الماضية، توالى تحذيرات دولية، من عواقب إقدام النظام السوري، وحلفائه، على مهاجمة إدلب، وهي آخر منطقة تسيطر عليها المعارضة، وتضم نحو 4 ملايين مدني، يُجُهم نازحون.

#### غازي عنتاب – «القدس العربي»:

بعد أن عاد ريف حمص الشمالي لسيطرة النظام السوري، الذي خرج عن سيطرته كليا أو جزئياً قرابة ست سنوات، استعاد النظام خزانا يتشربا هائلا من الشباب، في وقت خسر فيه معظم قوته البشرية في معاركه مع فصائل المعارضة السورية وتنظيم «الدولة»، فسعى منذ الوهلة الأولى من سيطرته على الريف الشمالي، إلى دمج العناصر الخاضعة للتسوية من فصائل المعارضة في صفوفه، كما عمل على سحب مئات الشباب إلى السوق الإزمالي أو لاحتياط، لترميم قوته البشرية.

مصدر محلي في ريف حمص الشمالي قال لـ«القدس العربي»، إن النظام السوري ومع انسحاب فصائل المعارضة وتهجير المدنيين الراقفين لاتفاق الترسيم، «رفض تطبيق

بنود الاتفاق الوقعة ولم يلتزم بها».

أما الشرطة العسكرية الروسية، فكانت مهمتها عقب توقيع اتفاق التسوية «منع قوات الميليشيات التابعة للنظام من سرقة أو تضييق أو حالات الإخفاف حتى تعود الحياة طبيعية»، وأكد أن بعض الأعمال الانتقامية حصلت من قبل القرى المحيطة بمدينة الحولة، فقنياها قام أحد الشبان من القرى المجاورة لها بإطلاق النار على سرفيس (سيارة أجرة) كان يقل بعض الشباب من أبناء الحولة فاستشهد أربعة شباب وسقط 8 إصابات»، وتابع: «حسب زعم النظام كان هذا العمل فريداً»، مشيراً إلى أن الروس «قالوا أنهم أحالوا الفاعل على القضاء المختص».

وأوضح المصدر أن الوضع الاجتماعي في المنطقة «طبيعي حتى اليوم، وأصبح كل شيء منوطاً حالياً بعد فتح الأوتوستراد الدولي»، إلا أن «قوات النظام لاتلاحق محال

### تكتل لبنان القوي يصفها بتشكيلة رفع عتب ويسأل « هل ألغى الطائف دور الرئيس؟»

## تصعيد «قواتي» في وجه «التيار» و«العهد» بعد رفض صيغة الحريري الحكومية

الدور الذي لعبته القوات فليعلم أن المنضر الأول من تأخير الحكومة هو العهد وأن الأوان للتيار التنازل للتشكيل.

لما الوزير بو عاصي فقال بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري « نحن متفقون مع الرئيس بري على ان لا احد يكون قويا في جمهورية ضعيفة، فانا كانت مؤسسات الدولة لا تعمل بالشكل المناسب لا احد يستطيع ان يكون قويا ».
والى بيت الوسط توجه وزير الاعلام لمحم الرياشي موفداً من جمجع حيث التقى الحريري في حضور الوزير غطاس خوري وجرى عرض لأخر المستجدات والجهود المبذولة لتشكيل الحكومة الجديدة كذلك توجه إلى بيت الوسط لرئيس « اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط في وقت كان الحريري يترأس اجتماعاً مشتركاً لكتلة المستقبل اللبنانية والمجلس المركزي، وصدفته مصادر التيار الأزرق بالاستثنائي.

واذا كان بيان مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية تحدث عن ملاحظات رئاسية على التشكيلة الحريريية ، إلا أن البعض اعتبر أن استخدام كلمة ملاحظات هو تغيير ملطف لكلمة رفض ضمنى لخصه كل من القوات اللبنانية التي تتضمن 4 وزراء مع 4 حقايب بلا اي وزير دولة اضافة إلى حصص الحزب التقدمي الاشتراكي

من الجيش التركي إلى القيام بعمليات تدقيق كبير في هويات اللاجئين الذين ربما تضطر أنقرة إلى استقبالهم داخل الأراضي التركية لمنع تسلسل رهابيين بينهم.

#### احتمالات المواجهة

وعلى الرغم من أن الأطراف الثلاثة الضامنة لاتفاق أستانة لم تتوصل بعد إلى اتفاق نهائي يتعلق بسيديارو إنهاء تواجده هيئة تحرير الشام في إدلب، إلا أن أبرز السيناريوهات التي ما زالت مطروحة تتعلق بمشاركة تركية مباشرة في عمليات عسكرية تهدف لإنهاء سيطرة الهيئة على مناطق في إدلب لمنع هجوم واسع للنظام السوري بدعم روسي.

وفي انتظار قمة طهران المقرر انعقادها في السابع من الشهر وكان إعلان تركيا قبل أيام تصنيف هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية بمثابة إعلان رسمي عن بدء المواجهة بين الطرفين عقب فشل جميع الجهود الدبلوماسية والاستخبارية التركية في اقتناع الهيئة بحل نفسها وتفكيك مقراتها لسحب

### السعودية: دعمنا التحالف الدولي بـ100 مليون دولار في سوريا

■ الرياض – د ب أ: أكد مجلس الوزراء السعودي أن مساهمة الدولة بمبلغ 100 مليون دولار لصالح التحالف الدولي الهدف منها ضمان عدم عودة المنظمات الإرهابية لتهديد سوريا أو جيرانها.

وأوضح وزير الإعلام السعودي الدكتور عواد العواد، في بيان له عقب جلسة استيعادية لمجلس الوزراء عقدت أمس الثلاثاء أن «مجلس الوزراء، استعرض جملة من التقارير عن مجريات الأحداث وتطوراتها على الساحة الدولية»، وتثن «مساهمة المملكة بمبلغ 100 مليون دولار لصالح التحالف الدولي من أجل التصدي لخخطوات تنظيم داعش الإرهابي في المناطق الحرة من التنظيم شمال شرق سوريا».

وأضاف العواد، في بيانه، أن «المجلس أكد أن هذه المساهمة تهدف إلى دعم جهود التحالف لإعادة تنشيط المجتمعات المحلية»، مشيراً إلى أنها «ستركز على مشاريع استعادة سبل العيش والخدمات الأساسية وإيقاظ الأرواح والساعدة على

تسهيل عودة النازحين السوريين، وضمان عدم عودة داعش وغيرها من المنظمات الإرهابية لتهديد سوريا أو جيرانها».

وقال أن «مجلس الوزراء اطلع على البيان الصادر عن تحالف دعم الشرعية في اليمن وما قدمه من توضيح بشأن تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان بتاريخ 28/ 2 أغسطس الماضي حول حالة حقوق الإنسان في اليمن».

### المئات من مقاتلي المعارضة في ريف حمص انضموا لمعسكرات تدريب للمعركة

## « جيش التوحيد» في ريف حمص أصبح تابعا للمخابرات الجوية وسيشارك إلى جانب النظام في معارك إدلب

أصبح 75% من أبناء الريف الشمالي متطوعين في صفوف قوات النظام.

ويقول الناشط والكاتب الصحافي السوري انس محمود لـ«القدس العربي» إن «هناك الكثير من المتطوعين من أبناء الريف الشمالي أصبحوا على جبهات ريف حماة الشمالية وإدلب الجنوبي وحب، جيش التوحيد (المصالح للنظام) في بعض مجموعاته في حلب في أحد المعسكرات تتلقى التدريبات من ضباط مختصين، وحسب مصادر محلية في حمص فإن جيش التوحيد «انخرط في صفوف قوات النظام وأصبح الآن تابع للمخابرات الجوية وحدة مكافحة الإرهاب».

مصدر أهلي آخر في ريف حمص الشمالي، رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، تحدث لـ«القدس العربي» عن وجود حشودات من ريف حمص الشمالي إلى محيط جسر الشغور في ريف إدلب الغربي ومن جهة سهل الغاب وجبل الزعران.

الحالات المالية وتمنع تداول العملات الأجنبية في الوقت الحالي».

وشدد المصدر، على أن: «الفصائل أغلبها اندمج في صفوف قوات النظام وأول هذه الفصائل هو جيش التوحيد المثل بمنهل الصديق (الصلوح)»، وأضاف «الفصائل هناك البعض منها ما زال في المنطقة، ومهمتها حماية الدوائر الحكومية». وتابع: «تم تشكيل مجموعة تسمى القوات الريفية التي تضم قوات من أبناء الريف الشمالي ومهمتها القتال في صفوف النظام وهي تتبع إلى ما يسمى قوات النمر (ميليشيا سبليل الحسن)».

وأردف: «حصلت بعض الاعتقالات بحق بعض المدنيين على حواجز قوات النظام المنتشرة على طول الأوتوستراد الدولي، وتم تبليغ عدد كبير من الشباب الذين هم في سن الخدمة العسكرية الإلزامية»، واستدرك قائلا: «في الوقت الحالي،

### المعارضة السورية:

## إدلب بوصلتنا وأي هجوم للنظام سيدفع ثمنه باهظا

#### أنقرة – «القدس العربي»:

شدد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عبد الرحمن مصطفي، على ضرورة حماية المدنيين في إدلب وتفادي حدوث أي عملية عسكرية في المنطقة، مؤكداً أن إرادة القتال كبيرة لدى الثوار وأي تحرك من النظام وحلفائه سيدفعون ثمنه باهظاً.

وفي تصريحات لوكالة الأناضول التركية، قال مصطفي: «بالنسبة لكل من يضع حقوق الإنسان على سلم أولوياته، فإن سلامة المدنيين في إدلب يجب أن تكون البوصلة الأساسية، وهي كذلك بالنسبة للائتلاف.

وحذر مما سماه بـ «عاصفة عنيفة» تقترب من إدلب، ويمكن أن تحمل «تأثيراً مدماً»، واعتبر أن «النظام وحلفاءه ما زالوا يسعون لحل عسكري، ويحاولون تفادي استحقاقات الحل السياسي، وهي استراتيجية أسفرت عن استشهاد وتهجير واعتقال واختفاء ملايين السوريين وتدمير البلاد وتحويل سوريا إلى ساحة حرب وميدان لصراعات دولية متعددة المستويات».

كما شدد على أنه «لا بد من مواجهة هذه الاستراتيجية بشكل فوري، قبل أن تتحول إلى كارثة جديدة في إدلب قد تؤدي إلى موجة نزوح كبيرة وربما غير مسبوقة».

رئيس الائتلاف أكد أن «أي محاولة لتقديم مبررات أو أضواء خضراء تفتح الطريق أمام أي اعتداء أو هجوم على إدلب هي مرفوضة. المدنيون والفصائل العسكرية متمثلة بجبهة التحرير الوطني في إدلب، قاموا بالكثير من الأعمال، وبدلوا جهودا جبارة لمواجهة قوى الظلّفت. ولفت إلى أن هؤلاء المدنيين والفصائل «مستعدّة، أيضاً، لمواجهة اعتداءات النظام وإجرامه، وإلحاق الهزيمة به وبحلفائه».

وأضاف: «الروح العنوية وإرادة القتال ومواجهة النظام كبيرة في إدلب، وسيدفع النظام وحلفاؤه ثمنا باهظاً لأي اعتداء أو هجوم يبيتونه على إدلب».

وأشاد مصطفي بدور تركيا، واعتبر أن وجودها كدولة ضامنة عامل مهم وأساسي في حماية إدلب من مخططات النظام وحلفائه، زوّد: أن «منطقة إدلب هي منطقة خفض تصعيد، ويجب على كل الجهد أن تنصب لمنع أي انتهاك للاتفاق والحفاظ على أمن وسلامة المدنيين فيها.

وعن دي ميستورا، قال: «مواقف المبعوث الدولي يجب أن تتسجم مع مهامه؛ حيث جاءت التصريحات الأخيرة له متناقضة مع طبيعة المهام المكلف بها». وأضاف: «بدا واضحا لكل الأطراف أنه (دي ميستورا) تجاوز صلاحياته كوسيط دولي محايد، وأن ما يقوم به يفقده مصداقية، وبدلاً من بذل كل جهوده وحراكه للضغط من أجل مواجهة مخططات النظام، وتجنيد إدلب أي عملية عسكرية، التركز على تحريك المسار السياسي؛ جاءت تصريحاته لتصب في إطار خيارات النظام وحلفائه في التصعيد، وبالتالي تهديد سلامة أكثر من 3 ملايين مدني في ادلب».

وأشار المصدر إلى قيام النظام بإنشاء ميليشيات في المنطقة وسحب الشباب المدنيين ممن هم في سن الانخراط في الجيش، فسبأ إلى الخدعة الإلزامية، في حين تطوع في صفوف النظام، معظم من كان منفضاً لتفصيل «جيش التوحيد» الذي وقع اتفاق تسوية مع النظام، ويتوقع أن يتوجه القسم الأكبر منهم إلى منطقة إدلب.

وكشفت المصدر أن قوات النظام السوري تقيم معسكرات في كل منطقة تقوم بالسيطرة عليها عن طريق اتفاق التسوية، ومن بينها حمص، ويتم إخضاع الشباب الذين يتم سحبهم أو التطوعين منهم، لتدريبات عسكرية مدتها ثلاثون يوماً، ونوه إلى أن قسما من المتدربين يعود إلى منطقتة في حال نفي منتسبا إلى ميليشيا محلية، أو يتم فرزه إلى قطعة عسكرية، في حين يتم توزيع البعض على الجبهات في وجه المعارضة السورية أو تنظيم «الدولة».

### مديرية الطيران المدني اللبنانية تنفي تقارير «فوكس نيوز»

## عن تهريب أسلحة إيرانية إلى حزب الله بواسطة شركة طيران إيرانية

وحددت المصادر رحلتين استثنائيتين، وغير عاديتين، من شركة «خطوط قشم فارس» من طهران إلى مطار بيروت الدولي خلال الشهرين الماضيين: الرحلة الأولى التي جرى رصدها كانت في 9 تموز/يوليو، حين غادرت طائرة مدنية من طراز بوينغ 747 قاعدة جوية في طهران، وتوقفت لفترة قصيرة في مطار العاصمة السورية دمشق، ثم اتخذت «مسار طيران غير معهود، باتجاه مطار بيروت، حيث هبطت نحو الساعة 4 عصرا بالتوقيت المحلي للبنان، وكانت الولايات المتحدة وكالات استخبارات غربية حصلت عليها، «فوكس نيوز»، حقلت الطائرة فوق شمال لبنان دون أن تتبع أي مسار طيران شائع الاستخدام.

وقال مصدر استخباراتي لبناني طلب عدم ذكر اسمه: «يحاول الإيرانيون إيجاد طرق جديدة لتهريب أسلحة من إيران إلى الشرق الأوسط، متحدسين قدرات الغرب على تعقبهم»، وقالت مصادر استخبارات غربية إن الطائرة كانت تحمل مكونات لتصنيع أسلحة دقيقة في مصانع إيرانية داخل لبنان، وكانت الولايات المتحدة وسلطات الطيران المدني قدمت، في أوقات سابقة، أدلة على قيام إيران بتشييل مصانع أسلحة في لبنان وسوريا واليمن.

أما الرحلة الثانية فسرى رصدها في 2 آب/أغسطس، إذ هبطت الطائرة الإيرانية في الرحلة رقم QF7990 في بيروت عند الساعة 5:59 صباحا بعد مغادرة مطار طهران الدولي قبل ساعتين ونصف الساعة، هذه المرة، لم تهبط الطائرة في دمشق، وإنما اتبعت مسارا غير منتظم إلى حد ما شعالي سوريا، وتعتبر شركة «قشم فارس، واحدة من شركات الطيران المدني المستخدمة لتهريب الأسلحة من قبل الحرس الثوري الإيراني، وما يسمى بلواء القدس» بقيادة قاسم سليماني، وكانت تلك الشركة توقفت عن العمل عام 2013 بسبب سوء الإدارة، لكنها استأنفت رحلاتها في مارس 2017.

■ بيروت – «القدس العربي»: نفت المديرية العامة للطيران المدني ما أوردهه قناة FOX NEWS الأمريكية حول قيام إحدى شركات الطيران الإيرانية وتدعى Fars Qeshm Airlines بتهريب أسلحة إلى مطار رفيق الحريري الدولي –بيروت وطلبت من وسائل الإعلام توخي الدقة قبل نشر أي معلوما حول المطار .

وأوضحت المديرية في بيان «أن شركة Fars Qeshm Airlines هي شركة طيران إيرانية وقد سبق أن تقدمت بطلبين إلى المديرية العامة للطيران المدني في لبنان لتسيير رحلتي شحن جوي ما بين مطارات طهران –دمشق– بيروت–الدوحة على الشكل التالي:

الرحلة الأولى: طهران – دمشق – بيروت بتاريخ 2018/7/9 حيث حطت الطائرة التابعة للشركة وهي من طراز B–747 في مطار رفيق الحريري الدولي فارغة من أي حمولة.

بيروت – الدوحة بتاريخ 2018/7/10 حيث أقيعت الطائرة محملة بالمواسي وذلك بعد موافقة سلطات الطيران المدني القطري على الحمولة».

الرحلة الثانية: طهران –بيروت بتاريخ 2018/8/2 حيث حطت الطائرة التابعة للشركة وهي من طراز B–747 في مطار ريفق الحريري الدولي فارغة من أي حمولة.

بيروت – الدوحة بتاريخ 2018/8/3 حيث أقيعت الطائرة محملة بالمواسي وذلك بعد موافقة سلطات الطيران المدني القطري على الحمولة».

وكانت مصادر استخباراتية غربية ذكرت انها اكتشفت «طرقا غير متوقعة» تقوم من خلالها إيران بتهريب الأسلحة إلى ميليشيات حزب الله في لبنان، حسب تقرير حصري نشرته شبكة «فوكس نيوز»، وأوضحت أن طهران تقوم بتهريب الأسلحة إلى لبنان عبر «شركات طيران مدنية».



# الحكومة الفلسطينية تحذر من نتائج خطيرة في حال أوقفت سلطات الاحتلال عمل «الأونروا» في القدس

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

نند مجلس الوزراء الفلسطيني بقرار الإدارة الأمريكية القاضي بقطع المساعدات عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، في الوقت الذي حذر فيه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد أبو هولي، من مخاطر النتائج الخطيرة المترتبة على قيام حكومة الاحتلال الإسرائيلي بإجلاء «الأونروا» من مدينة القدس، أو المساس بمؤسساتها ومقراتها على أمن واستقرار المنطقة.

وأكد مجلس الوزراء في بيان عقب الجلسة الأسبوعية، التي عقدت في مدينة رام الله، أن هذا القرار، يكشف زيف الادعاءات الأمريكية بالحرص على الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، الذي يشكل اللاجئين أغلبية سكانه، مؤكداً أن هذا القرار يأتي في إطار «الابتزاز السياسي والضغط على القيادة الفلسطينية، لتعمير ما تسمي بصفقة القرن».

كما استنكرت الحكومة تصريحات رئيس بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس نير بركات، التي أكد فيها عزمه تقديم خطة في القريب العاجل لوقف أنشطة «الأونروا» في المدينة المحتلة، وإغلاق جميع مؤسساتها بما في ذلك المدارس والعيادات الصحية ومراكز الخدمات.

وأكدت أن هذه التصريحات تشكل «إهانة مباشرة» واستهانة بالجموع الدولي وقوانينه ومؤسساته، مؤكدة أن اللاجئين الفلسطينيين هم الضحايا لإقامة دولة إسرائيل، وأن هذه الدولة هي «السبب الرئيس لمعاناتهم وتشريدهم».

وكان بركات قال إن لديه خطة لإخراج «الأونروا» من مدينة القدس، وإغلاق مدارسها. وأضاف أن هذه الخطة كانت مذبذبة في الحد من التنمية في القدس، وانها تضمن «صفحة اللاجئ» لأحفاد الفلسطينيين، وهي تصريحات تتفاجأ من المخطط الأمريكي الرامي لتصفية هذه المنظمة، من خلال وقف التمويل الكامل لها.

وشادت الحكومة بوقف المفوض العام لوكالة الغوث الدولية بيير كرينبول، الذي بعث برسالة للاجئين فلسطين ولوظفي وكالة الغوث، والتي كشف فيها حجم المؤامرة التي تحاك ضد قضية اللاجئين الفلسطينيين،



فلسطينية تجلس في عربة تحمل مساعدات أمام مركز توزيع تابع للأونروا

المسؤول بإيجاد بديل للرئيس والقيادة الفلسطينية. وحذرت الحكومة من توقيع «اتفاق هدنة» منفرد مع إسرائيل وتجاوز «الشرعية الوطنية الفلسطينية»، لافتة إلى أن ذلك يعني «تكريس الكيان السياسي المنفصل في قطاع غزة».

وفي السياق قال أبو هولي الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، إن اللاجئين الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا الاستهتار الإسرائيلي وأمام حالة العداوة المحمومة التي تستهدف حقهم العادل والمشروع في العودة إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948 طبقاً لورد في القرار 194.

واستنكرت تصريحات رئيس بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس نير بركات، التي أكد فيها نيته بوضع خطة لطرد «الأونروا» من مدينة القدس، معتبراً تصريحات بركات تصعيداً خطيراً تتحمل حكومة الاحتلال الإسرائيلي تبعاته.

وأشار كذلك إلى أن تلك التصريحات تمثل «اعتداء على القوانين والأعراف الدولية»، وتحدياً لقرارات الأمم المتحدة وللمؤسسات الأممية. ولغيت إلى أن لجوء حكومة الاحتلال بإغلاق مؤسسات «الأونروا» يهدد حياة 20 ألف لاجئ فلسطيني يقيمون في مخيم شعفاط، ويتلقون من «الأونروا» خدمات الإغاثة والصحة والتعليم.

وطالب المسؤول الفلسطيني من المجتمع الدولي بأن يدرك «حجم الخطر» الذي يهدد المنطقة برمته جراء السياسة الأمريكية الإسرائيلية التي وصفها بـ «العدوانية واللامسؤولة» ضد قرارات الإجماع الأممية.

وكان الناطق الرسمي باسم «الأونروا» سامي مشعشع، حذر من إمكانية نفاذ السيولة النقدية للوكالة مع نهاية الشهر الجاري، في ظل عجز مالي للوكالة بلغ 217 مليون دولار، مجدداً انتقاد «الأونروا» لقرار الإدارة

الأمريكية بوقف تمويل منظماتها الدولية.

وأوضح أن «الأونروا» اتخذت «إجراءات احترازية» منذ بداية العام الحالي، شملت إدخال مجموعة من «الإجراءات التقشفية»، فور إعلان الإدارة الأمريكية عن خفض مساعداتها، مبيناً أن هذا الانخفاض الكبير في مستوى التبرعات الأمريكية، أثر كما وتوعد على خدمات «الأونروا» وأنه كان يضرب في مقتل خدماتها الطارئة في غزة وسوريا.

من أزمته المالية، وتأمين تمويل كاف ومستدام، وقدمت شكرها لألمانيا لتعهداتها بزيادة تمويلها، وكذلك لمطمة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، لبحثها للاتحاد على العمل لوضع «أساس مالي مستدام للوكالة». كما رحبت الحكومة الفلسطينية بدعوة الأردن لعقد جلسة خاصة لوزراء الخارجية العرب، وذلك على هامش اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري الذي سيعقد في الحادي عشر من

مشيرة إلى أن هذا الموقف هو بمثابة «رد قاطع» على الإدارة الأمريكية التي تسعى لاختزال أعداد اللاجئين الفلسطينيين إلى 500 ألف لاجئ، وطالبت حكومات العالم بـ«الارتقاء إلى مستوى تحدي هذه القرارات والإجراءات الأمريكية الإسرائيلية». كما دعت الدول المانحة والممولة لـ«الأونروا» وكل شركائها لتعزيز شراكاتها مع الوكالة، ورفع سقف تبرعاتها، والمساهمة بتمويل إضافي يساعد على الخروج

## دعوات لتشكيل «لوبي» فلسطيني أردني لإفشال مخطط «الكوفندالية»

غزة - «القدس العربي»:

«لوبي فلسطيني أردني ضاغط» من أجل إجبار السلطنتين الفلسطينية والأردنية على التحلل من التزاماتهما الأمنية والسياسية والاقتصادية تجاه اتفاقيتي أوسلو وواداي عربية الدم مرتين.

وجرى التصف قبل يومين عن أن الرئيس محمود عباس قال خلال لقاءه مع مجموعة من أعضاء من حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، إن جاريد كوشنير صهر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، مستشاره، «مبينا أن هذا الانخفاض الكبير في مستوى التبرعات الأمريكية، أثر كما وتوعد على خدمات «الأونروا» وأنه كان يضرب في مقتل خدماتها الطارئة في غزة وسوريا».

تواصلت الانتقادات الفلسطينية لفكرة إقامة «كوفندالية» مع الأردن، والتي أعلن الرئيس الفلسطيني مطلع الأسبوع الجاري، أنه تلقى خطة أمريكية حولها خلال مباحثات أجراها فريق واشنطن المختص بالسلام في وقت سابق، وحذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي الفصيل الثاني في منظمة التحرير، من إعادة استحضار هذه الفكرة، في ظل خطورة الأوضاع السياسية الراهنة والحالات الأمريكية لتعمير «صفقة القرن»، واعتبرتها «محاولة مشيوية إسرائيلية وأمريكية لانتقاص حقوق شعبنا وعلى رأسها فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة».

ورأت قسبي بيان أصدرته أن هذا الأمر ربما يدفع باتجاه عمليات التوطين ودعم فكرة «الوطن البديل»، في سياق عملية الاستهداف المنهجية التي تجري الآن على قدم وساق لتصفية حق اللاجئين.

واعتبرت الجبهة أن فكرة الكوفندالية في هذا التوقيت «تشكل انقلاباً على الحقوق الوطنية التاريخية، وتنتهي حلم شعبنا بالاستقلال وإقامة الدولة وتقرير المصير، وتعفي الاحتلال من التزاماته في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

وقالت أيضاً إن الفكرة ستدخل الأراضي المحتلة والأردن في «حالة من الفوضى وعدم الاستقرار»، وتعزز من هيمنة الاحتلال وعدم استمراره في مخططاته التهويدية والاستيطانية.

كما حذرت الجبهة من محاولات البعض تكريس سلطة الحكم الذاتي وبالترامبات الأمنية والسياسية المدبرة، من دخل الكوفندالية والتي تلعب دوراً في ضرب موضوع السيادة الفلسطينية على الأرض، ودعت في الوقت ذاته لتنفيذ قرارات المجلس الوطني، الخاصة بوقف العمل بـ «اتفاق أوسلو»، واعتباره منتهى الصلاحية، ووقف كل أشكال التنسيق الأمني، وقالت وهي تنتقد فكرة «الكوفندالية»، إن مهمتها إفشال هذه «الخطة المشيوية»، هي مهمة كل الوطنيين الفلسطينيين والأردنيين، مشيرة إلى أن ذلك يفتح الباب أمام تشكيل

## في غزة أمام مقر الأمم المتحدة وفي رام الله أمام «البيت الأمريكي» اللجان الشعبية وقيادة الفصائل تقر خطوات احتجاجية واسعة وتدعو المانحين إلى تجنب ضغط واشنطن لـ «حل الأونروا»

غزة - «القدس العربي»:

اتخذت اللجان الشعبية للاجئين الفلسطينيين وقيادة الفصائل الفلسطينية قراراً بإطلاق فعاليات شعبية واسعة في قطاع غزة، ورفضاً لقرار الإدارة الأمريكية الأخير، القاضي بوقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وحذرت من مخاطر القرار على حالة «السلام العالمي»، وعبثاً الأمم المتحدة إلى إدراج هذا الملف على جدول أعمال الجمعية العامة المقررة هذا الشهر.

وفي بداية لهذه الفعاليات الشعبية المناهضة للقرار الأمريكي، احتشد أعضاء اللجان الشعبية، ومسؤولون من الفصائل الفلسطينية، أمام مبنى الرئيس للأمم المتحدة في مدينة غزة، ونظمو مؤتمراً صحافياً، تلاه تسليم ورقة احتجاج إلى ممثل الأمين العام.

وقال خالد السراج رئيس المكتب التنفيذي للجان اللاجئين في قطاع غزة، إن القرار الأمريكي الأخير القاضي بوقف كامل الدعم عن «الأونروا»، وما سبقه من قرار بتقليص الدعم، يعد «تهديراً واضحاً من تنفيذ القرارات الدولية، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية وضعت نفسها في خانة المعادي للقانون الدولي، الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي شردوا منها».

وأكد السراج الموقف الفلسطيني الذي يعتبر أن الخطط الأمريكية الجديدة، ومن ضمنها الاعتراف بالقدس عاصمة لاحتلالها، تهدف إلى «تعمير صفقة القرن»، و«الضغط» على القيادة الفلسطينية.

وأعلن عن رفض لجان اللاجئين في المخيمات الفلسطينية لقرارات إدارة الرئيس دونالد ترامب، منبهاً إلى خطرها على «السلام والأمن الدولي»، وحمل كذلك الاحتلال الإسرائيلي تبعات كل ما تتعرض له «الأونروا» من مخططات لتصفيتها، متسديداً على ضرورة وقف الأمين العام للأمم المتحدة عند مسؤولياته.

وأكد على حق اللاجئين الفلسطينيين في بقاع هذه المنظمة الدولية تمارس عملها المنوط بها، حتى عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هجروا منها، داعياً في الوقت ذاته الدول المانحة التي تستحضر المؤتمر الخاص بجمع التبرعات الذي سيقام على هامش اجتماعات الجمعية العامة



فلسطينية تحرق صورة ترامب وتنتابها أثناء مظاهرة أمام «البيت الأمريكي» في رام الله أمس

ولامم المتحدة هذا الشهر، للترحم بالأموال اللازمة، للحفاظ على عمل «الأونروا».

ورفع المشاركون في تلك الفعالية لافتات كبيرة كتب عليها «لا لحل الأونروا»، و«حق عودة اللاجئين إلى ديارهم حق مقدس».

وقال محمود النمرطي من لجان اللاجئين لـ «القدس العربي»، خلال الوقفة الاحتجاجية، إن قرار واشنطن الأخير بوقف تمويل «الأونروا» يعتبر «قانوناً استعمارياً» بهدف إلغاء «الشاهد الوحيد على حق العودة».

وأكد أن اللجان الشعبية اتخذت قراراً بمواجهة هذا القرار بكل قوة حتى إسقاطه، مؤكداً أن القرار الأمريكي يستهدف «الشاهد الدولي» على مناسدة اللاجئين الفلسطينيين.

وشدد على أن الأموال الأمريكية التي تدفع لـ«الأونروا» هي «حق وليست هبة»، وأكد على ضرورة بقاء هذه المنظمة الدولية حتى تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم 194، الذي ينص على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

وخلال الفعالية، قال محمود خلف، في كلمة عن قيادة الفصائل الفلسطينية، إن ما قام به ترامب الذي اتهمه بال«جنون»، يستهدف عمليات الإغاثة التي توفرها «الأونروا» لنحو ستة ملايين لاجئ. وأكد أن هذا الإجراء يمثل «إعلان حالة حرب» على الحقوق الفلسطينية، كونه يستهدف أعداد العدة الفضية، على غرار القرار السابق ضد مدينة القدس، متممها إدارة ترامب بأنها أصبحت و«كيلاً حصرياً لتنفيذ مخططات الاحتلال».

ودعا كذلك المانحين الذين من المقرر أن يعقدوا هذا الشهر اجتماعاً لهم في مقر الأمم المتحدة، إلى توفير العجز المالي الكبير الذي تعاني منه ميزانية «الأونروا»، وعدم الخضوع للضغط الأمريكي، مطالباً كذلك بضرورة الحاق موازنة «الأونروا» بموازنة العامة للأمم المتحدة، من أجل تجنب أي عملية ابتزاز مستقبلية.

وترافقت الوقفة مع واحدة أخرى نظمتها قيادة القوى والفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية، وأمام مقر «البيت الأمريكي» يتبع للقطنة

العربية للوقوف في وجهها.

ووجهت حملة الاعتقال في مدينة الخليل بعد ساعات فقط من قيام مستوطنين منطرين بالاستيلاء بالقوة على أحد المنازل في البلدة القديمة، تحت حراسة وحماية قوات الاحتلال.

وقالت مصادر من المدينة إن عدداً من المستوطنين المسلحين استولوا على منزل مملوك لعائلة الزعتر، وأنخلوا أثاثاً ومقتنيات إليه على مرأى من جنود الاحتلال الذين يتركمزون بصورة دائمة في المنطقة الواقعة على مقربة من الحرم الإبراهيمي الشريف، وجاءت العملية بعد أن حاول هؤلاء المستوطنون السيطرة على المنزل قبل ثلاثة أشهر.

وشهدت المدينة أمس الإثنين قيام جنود الاحتلال بإعدام الشاب وائل عبد الفتاح الجعبري «27 عاماً»، بالقرب من مستوطنة «كريات أريبع»، شمال شرق المدينة، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن هناك.

وفي مدينة الخليل أيضاً، أصيب عشرات المواطنين بينهم طلبة مدارس، بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي اندلعت قرب مدرستين في المنطقة الجنوبية من المدينة.

وقالت مصادر محلية إن مواجهات اندلعت بين شبان

من مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية، واقتادتهما إلى جهة غير معلومة بعد أن داهمت منزلي نوبها وعبثت بمحتوياتها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة مواطنين من مدينة نابلس، الواقعة هي الأخرى شمال الضفة، بعد عملية دم طالت العديد من منازل السكان.

وشملت الاعتقالات شبانياً من مخيم جنين، حيث جرى اعتقاله أثناء مروره على حاجز عسكري طيار شرق مدينة جنين.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة مواطنين من أنحاء مختلفة من مدينة القدس، بينهم طفل قاصر يبلغ من العمر «15 عاماً»، وحولتهم إلى مراكز توقيف في المدينة.

وخلال مدامهات قوات الاحتلال لمدينة الخليل وضواحيها، جرى اعتقال ستة مواطنين عقب تفتيش منازلهم، بينهم محمد أبو عرقوب، وهو من القيادات المعروفة في حركة حماس.

كما قامت تلك القوات بنبض حواجز عسكرية على مداخل المدينة الرئيسية، ومداخل بلدات تابعة لها، حيث قامت بتفتيش مركبات المواطنين، ودفقت في هوياتهم.

## 2227 انتهاكا إسرائيليا خلال شهر وإصابة العشرات في مواجهات في الخليل رفضاً لإعدام شاب الاحتلال يوسع هجماته ضد الضفة الغربية ويعتقل 27 مواطناً بينهم قيادات من حماس

رام الله - «القدس العربي»:

وسعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدامهاتها للضفة الغربية في مسعى لتسهيل عمليات صادرة الأراضي وهدم المنازل، لصالح المشاريع الاستيطانية، واعتقلت 27 مواطناً، من مناطق متفرقة، بينهم قياديين من حركة حماس.

وأعلن جيش الاحتلال في تصريح باسم الناطق العسكري، اعتقال 27 فلسطينياً ممن يصنفهم بـ«المطلوبين»، وقال إن اعتقالهم جاء على خلفية ممارسة أنشطة تتعلق بالقاومة الشعبية ضد أهداف إسرائيلية.

كما زعم عشور تلك القوات التي داهمت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، على أسلحة في بلدة أبو ديس في القدس المحتلة، إضافة إلى الاستيلاء على ثلاث مركبات من مناطق تقع في محيط مدينة الخليل، بدعوى ارتباط أصحابها بدعم المقاومة.

وكان أبرز من طالتهم حملات الاعتقال الإسرائيلية القيادي في حركة حماس في مدينة طولكرم رأف ناصيف، وهو أسير محرر قضى سنوات في معتقلات الاحتلال، كما طالت الاعتقالات من المدينة ذاتها ثلاثة مواطنين آخرين، واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، كذلك شبانين

من المستوطنين يقيمون في بيت حنينا بعد الاستيلاء على عمارات للمقدسين بزعم ملكية اليهود لها، عبر تزوير مستندات وثائق تم من خلالها التحايل والاستيلاء على هذه العقارات بعد طرد أصحابها منها.

وحسب ما نشر في إسرائيل فإنه بعد المصادقة سيتم منح 45 يوماً لتقديم الاعتراضات، وسيتم الإعلان عن مناقصات البناء ونشرها في مطلع عام 2019.

وأفاد تقرير أصدرته حركة حماس أمس، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت 2227 انتهاكاً بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس خلال الشهر الماضي، شملت اعتقالات واستشهات مواطنين، وهدم منازل، وهجمات مستوطنين.

فلسطينيين وقوات الاحتلال بالقرب من منطقة تقع تحت السيطرة الإسرائيلية، احتجاجاً على اعدام الشهيد وائل الجعبري.

كما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على معلمي وطلاب مدرسة الخليل الأساسية للبنين في المنطقة الجنوبية من المدينة، وأطلقت الغاز السام في محيط المدرسة ما تسبب بحالات اختناق في صفوف الطلاب، تمت معالجتهم ميدانياً.

وفي السياق أيضاً فككت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرفانا لأحد مواطنين من خربة حمصة التحتاً بالأغوار الشمالية، واستولت عليه.

وأفاد مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز الشبار، بأن قوات الاحتلال فككت قرفاناً، بحجة عدم وجود ترخيص لإقامته في تلك المنطقة.

كما أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، عائلات فلسطينية بإخلاء مساكنها في الأغوار الشمالية، بذريعة إجراء تدريبات عسكرية في المنطقة، وهي عملية تكررت مؤخراً كثيراً، وتقوم على طرد تلك العوائل لساعات أو أيام من أماكن سكنها.

ووجهت ذلك كله بعد أقل من 24 ساعة، على قيام قوات

## أيمن عودة يطلع موغيريني على التشريعات العنصرية الإسرائيلية فلسطينيو الداخل يصعدون تدويل قضاياهم رداً على قانون القومية



النائب أيمن عودة خلال لقائه مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني

مقابلتها معه. وتابع «أرى ببالغ الأهمية دعم الاتحاد الأوروبي لنضالنا لإلغاء قانون القومية، حيث لا يمكن اعتباره نضالاً داخلياً في ظل الهجوم على حقوق أقلية قومية في دولة ديمقراطية». كما قال إنه يقدر موقف فديريكا موغيريني التي عبرت عن موقفها من قانون القومية والذي يضر بالدرجة الأولى بالمواطنين العرب، وكما يضر أيضاً بالهامش الديمقراطي بشكل عام، وبإمكانية إقامة دولة فلسطينية وإحقاق السلام».

وشكر عودة مركز مساواة والمدير العام على الهئية وعمق العلاقات بينه وبين الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يساهم كثيراً بإنتاج اللقاءات، وأيضاً متابعة كل الأمور بعد اللقاءات. وخلص عودة للقول: «نضالنا ضد قانون القومية سيكون في جميع المستويات، وفي أساسه سيكون داخل المجتمع الإسرائيلي، بالمشاركة الفعالة بين المجتمع العربي والقيوى اليهودية الديمقراطية. في الوقت ذاته لشركائنا في المحافل الدولية هنالك مساهمة كبيرة وفعالة في دعم نضالنا ضد قانون القومية، الذي سنته حكومة اليمين العنصري المتطرفة، ويسبب لجميع المواطنين في ماسسة التمييز والتفرقة والعنصرية».

وكذلك تطرق عودة وموغيريني من خلال حديثهما عن مواضيع عدة تخص المواطنين العرب داخل إسرائيل، من ضمنها التمييز الاقتصادي والاجتماعي ضد فلسطينيو الداخل، وهدم البيوت في النقب وأيضاً بخصوص تحريض رئيس الحكومة ووزرائه عليهم. وأشار إلى أن مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي كانت قد صرحت بحدة ضد قانون القومية. وفي رهها على استجواب قُدّم في البرلمان الأوروبي بصدد قانون القومية، قالت إن هذا القانون يعارض بشكل مباشر مع المعايير والأعراف الدولية وعلى رأسها الحفاظ على حقوق الإنسان، والتي تعتبر جزءاً هاماً جداً من علاقة الاتحاد الأوروبي مع إسرائيل إلى جانب حقوق الأقلية العربية داخل إسرائيل. وقال عودة إنه ورفاقه في «المشركة» يجنون موغيريني على إصرارها على عقد اللقاء على الرغم من الضغوطات الكبيرة التي مورست عليها لإلغاء

أمام الوزيرة خطوة تداعيات «قانون القومية» على الفلسطينيين. ووفقاً لمصادر كانت مطلعة على تنظيم اللقاء والجلسة، استمر المسؤولون الإسرائيليون في ممارسة الضغط على موغيريني والاستمرار عما إذا كانت الجلسة مع وفد المشتركة ستعقد بحضورها، وإذا ما كانت الوزيرة الأوروبية ستبقى على الجلسة وتنتدب ممثلاً أقل مستوى بدلاً منها للقاء والاجتماع بالوفد. وحسب المصادر، رفضت موغيريني الطلبات والتوجهات الإسرائيلية وأوضحت أنها ستجتمع مع وفد المشتركة، على غرار الاجتماعات التي عقدتها مع أحزاب أخرى في الكنيست، وستستمع من الوفد وستناقش معه قضايا تتعلق بالمواطنين العرب في البلاد.

وقال النائب جمال زحلقة من بروكسل لـ «القدس العربي» إن موغيريني لم تقبل طلب المشتركة بلغفاً الوغد بكل أعضائه، وطلبت أن يقتصر عليها وعلى رئيس المشتركة أيمن عودة، كما يقضي البروتوكول الرسمي. ودعا وفد القائمة المشتركة إلى اتخاذ قرار إدانة لقانون القومية اليهودية في الاتحاد الأوروبي، وإلى دعم قرار إدانة لقانون القومية المشتركة في الاتحاد الأوروبي، وطرح النواب الوفاق التمييزي الذي يعاني منه المواطنون العرب في الدولة، كما قاموا بطرح قضايا العرب

الفلسطينيين في النقب والتمييز في كل مجالات الحياة. وطلبوا بالاعتراف بالجماهيم العربية كأقلية قومية وثقافية هي جزء من الشعب الفلسطيني، ودعا إلى أن تقوم أوروبا علاقة مباشرة مع القيادة السياسية العربية في إسرائيل وتقديم دعم مشاريع تطوير اقتصادي واجتماعي للأقلية العربية، وخاصة في القرى غير المعترف بها.

وشددوا على أن قانون القومية ينسف الأسس التي جرى قبولها في إسرائيل وفقها للأمم المتحدة، مما يشكل أساساً ممتيناً لإدانة إسرائيل وحتى طلب تجريد عضويتها في الأمم المتحدة. وهددوا على أن قانون القومية التي شارك فيها رئيس الكنيست، بولي إيلشطين، بالإضافة إلى وزراء في الحكومة، ورئيس حزب العمل الإسرائيلي، آفي غباي، بعد الكشف عن مبادرة للقائمة المشتركة لإدانة إسرائيل في الهئية العامة للأمم المتحدة، باعتبار «قانون القومية» عنصرياً، بالتعاون مع المندوب الفلسطيني في الأمم المتحدة، السفير رياض منصور. وأشار إلى أنه في السياق نفسه، قدمت كل من لجنة المتابعة العليا، القائمة المشتركة، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز «عدالة»، في الشهر الماضي، التماساً للمحكمة العليا ضد «قانون القومية».

وكانت القائمة المشتركة قد قدمت شكوى رسمية إلى اتحاد البرلمانين الدولي في جنيف ضد الحكومة الإسرائيلية وضد الكنيست، وذلك في أعقاب تشريع هذا القانون العنصري. وتطردت المشتركة في توجهها إلى «التضيقات المتواصلة على الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية في البلاد»، وإلى «الملاحقات السياسية والأهلية العربية». وأقر الكنيست في 19.7.2018، قبل أيام قليلة من خروجه لعطلته الصيفية، ما عُرف باسم «قانون القومية الإسرائيلي»، أو باسمه الرسمي، «قانون أساس: العنصري الخليل». وشن عدد من الوزراء الإسرائيليين هجوماً على نواب المشتركة ممن

## صياد سمك فلسطيني يبحر على قارب من عبوات بلاستيكية لتوفير قوت عائلته

تتوفر فيها الثروة السمكية، حسب نقابة الصيادين في القطاع. ويضيف أبو زيد أن اللحظة الأولى التي أنزل فيها قاربه البلاستيكي إلى مياه البحر شاهد نظرات استغراب من المحيطين به. ويضيف: «بما استغرب المحيطون أنه كيف يقارب بسبب كذا أن يصمد أمام أمواج البحر القوية والقاسية؟» لكن التجربة الناجحة لإبحار القارب أنهلت جميع من وجّه إلى أبو زيد عبارات تعجبية، ولأقت الفكرة إعجاباً كبيراً من الناس، خاصة أنها اعتمدت أساساً على إعادة تدوير المواد التالفة والمستعملة. ويقول أبو زيد إن بعض الأشخاص طلبوا منه أن يصمم لهم مشاريع صغيرة مشابهة لمشروع القارب البلاستيكي، من خلال مواد مستعملة سيمدون به.

استغراب ثم إعجاب في ظل اندحار فرص العمل في غزة، حيث يعيش أكثر من مليوني نسمة، لجأ الشاب الفلسطيني إلى هذه الفكرة لتصنيع قارب يمكن به من توفير متطلبات الحياة لعائلة من 4 أطفال وزوجته. ويقول أبو زيد لاناظول: «شاهدت الفكرة في وقت سابق من خلال فيديو على اليوتيوب، لكنني أضفت إليها بعض التعديلات لتصبح مصدر رزق لعائلتي». ويتابع: «لدي خبرة في الصيد وهواية منذ وقت طويل ربما تصل لـ 11 عاماً على الأقل». ويعمل في مجال صيد الأسماك في غزة نحو 4 آلاف صياد، يعاني أغلبهم أوضاعاً اقتصادية متردية، جراء انتهاكات إسرائيلية؛ منها منع الصيد في المناطق التي

## الاحتلال يعتدي على صحافيين يحتجون على اعتقال مراسل تلفزيون فلسطين

هاجمت قوات الاحتلال احتجاجاً سلمياً شارك فيه الصحافيين الفلسطينيون، أمام معتقل «عوفر» الإسرائيلي، رفضاً لاعتقال مراسل تلفزيون فلسطين الرسمي على دار على، منذ أيام، ما أدى إلى وقوع إصابات بحالات اختناق في صفوف المتظاهرين. واحتشد الصحافيون الفلسطينيون من الضفة الغربية أمام معتقل «عوفر» في الوقت الذي كان فيه صحافيون قطاع غزة يشاركون في الاحتجاج خلال قفة تضامنية أمام مقر مبنى التلفزيون الفلسطيني في مدينة غزة. وأصيب عدد من الصحافيين خلال فعالية رام الله، بحالات اختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي صوبهم، تضامناً مع الصحافي دار على المعتقل منذ 20 يوماً. وشارك في الوقفة الاحتجاجية أمام معتقل «عوفر» القريب من مدينة رام الله، المشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير أحمد عساف، ونقيب الصحافيين ناصر أبو بكر، ورئيس الهيئة العليا لشؤون الأسرى والمحرومين أمين شومان. ورفع المشاركون الذين وصلوا إلى المكان بالتزامن مع عقد محكمة للصحافي دار على، لافتات كتب عليها «نحن نجسبوا صورتنا ولن نستقوا صوتنا». ويوم أمس قامت المحكمة الإسرائيلية التي عقدت في معتقل «عوفر»، بتأجيل محاكمة الصحافي دار على، إلى يوم 12 من الشهر الجاري. وكان الصحافي دار على اعتقل يوم 15 من الشهر الماضي، بعد دهم منزله في قرية

برهام شمال غرب رام الله، بحجة التحريض على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وقال المشرف العام على الإعلام الرسمي إن الاحتلال وجّه تهمة التحريض والعمل في فلسطين، معادية، ويقصون بهذا تلفزيون فلسطين، للزميل على منذ لحظة اعتقاله». وأضاف عساف إن هذه التهم جزء من

## إسرائيل تعتزم بيع سفن صادرتها وهي في طريقها إلى غزة

القدس - الأناظول تعتزم إسرائيل بيع 4 سفن، صادرتها وهي في طريقها إلى غزة، وتوزيع ثمنها على عائلتين إسرائيلييتين قتل أفراد لها في هجمات نفذها فلسطينيون على مستوطنات إسرائيلية في الضفة الغربية. وقالت صحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية الثلاثاء، إن الخطوة تأتي تطبيقاً لقرار صدر عن المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس استجابة للتماس تقدمت به العائلتان إليها. وكانت إسرائيل قد صادرت في الأسابيع الماضية 4 سفن، أبحر بها نشطاء من دول أوروبية، في مسعى لكسر الحصار

## رئيس الفلبين يوعز للجيش بشراء السلاح من إسرائيل

القدس - الأناظول: قال الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي إنه أوعز إلى المسؤولين العسكريين في بلاده بشراء الأسلحة من إسرائيل، لأنها «لا تضع قيوداً» على المشتريين. ونقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن دوتيرتي قوله خلال لقاء الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين في القدس، أمس الثلاثاء، إنه أوعز إلى جيشه بشراء الأسلحة الإسرائيلية فقط، لأن إسرائيل، بخلاف الدول الأخرى، لا تضع شروطاً خلال عقد صفقات السلاح معها. ولفتت الصحيفة إلى أن الرئيس الإسرائيلي قال: «العلاقات بين بلدينا قوية، ونحن نعمل



فلسطيني صنع قارباً من عبوات بلاستيكية ليستخدمه في صيد السمك في بحر رفح

## استياء لتأخر النتائج وصراع شديد على المواقع بين الحزب الحاكم والإسلاميين

# موريتانيا: نتائج الانتخابات تعلن جزئية بالتقطير والنهائية منتظرة غداً



تصويرات نتائج الانتخابات

الموريتانية، ومع أن تياراً واسعاً جداً داخل موريتانيا، وبخاصة في أوساط المعارضة، يعتبر أن انتخابات فاتح سبتمبر كانت سيئة للغاية، فقد أكد رئيس بعثة الاتحاد الإفريقي لمرافقة الانتخابات التشريعية والجهوية والبلدية في موريتانيا ألبير باهيمي بادكي «أن انتخابات السيد الماضي جرت بطريقة جيدة وفي جو من السكينة والطمأنينة».

وأوضح في مؤتمر صحفي أمس «أن هذه الانتخابات تميزت بمشاركة مرتفعة من كل الأطياف السياسية، حيث شارك فيها 98 حزباً سياسياً»، مشيراً إلى «أن مكاتب التصويت فتحت أبوابها في الوقت المحدد أي عند الساعة السابعة صباحاً، وأن اللوائح الانتخابية كانت متوفرة بالكميات الكافية».

وتمنت البعثة في تقرير عرض على الصحافة «جهود موريتانيا المتعلقة بتعزيز نفاذ المرأة إلى المناصب الانتخابية عبر اعتماد جملة من القوانين في هذا المجال، ما سمح بوجود لائحة خاصة بالنساء ونهية الظروف المناسبة لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية».

ويُنظر لهذه الانتخابات كما لو كانت امتحاناً لنظام محمد ولد عبد العزيز الجنرال الذي وصل للسلطة عبر انقلاب عسكري بدره عام 2008 ليتمن بعد نزح البرة العسكرية من الفوز في انتخابات 2009 ليعاد انتخابه عام 2014.

ومع أن الرئيس أكد مرات عدة عدم نيته تعديل الدستور للترشح لأموريات أخرى، فإن أقواله لم تقنع المعارضة التي تعتقد بأنه سيرشح العام المقبل لخلافة نفسه، وهي شكوك أكدت تصريحات لعدد من وزرائه وأعضاء الرئيس الذي تنتهي ولايته الدستورية منتصف السنة المقبلة.

الجاري على مستوى المقاطعات التي تسمح فيها الانتخابات بنظام الأغلبية المطلقة، بينما تتوقع مصادر اللجنة أن تفرز بسهولة نتائج المواقع التي تحسم نتائجها بنظام النسبية، وهو ما يشعل لاحتجت من عشرين مقعداً إحداهما للنساء والأخرى مختلطة، كما يشمل دوائر المدن الكبرى؛ وتتعلق هذه النتائج بحسم 77 نائباً مرشحاً من أصل 157 نائباً تضمها الجمعية الوطنية

عنها، وترجو أن يتحلى الجميع بالمسؤولية وأن يحترم القواعد والضوابط الأخلاقية المطلوبة من النخبة في مثل هذه الأوقات».

واحتج التحالف الانتخابي المعارض على ما سماه عمليات تزوير بدأت مع التصويت وتواصلت مع عمليات الفرز.

وتؤكد مصادر لجنة الانتخابات أن شوطاً ثانياً سينظم تزامناً يوم الخامس عشر من الشهر

واستعمالها ظهور النتائج، وبالقرن ذاته أتهم هواجس الإدارة الإقليمية وما تبديه من «قلق» على سير الأمور، ولكنني أقول بوضوح بأن ما تتعرض له اللجنة من قصف عن يمينها وعن يسارها ومن فوقها ومن تحت أقدامها، لن يفيد الانتخابات بشيء ولن يؤثر في عزيمتها وتصميمها على أداء مهمتها وإتقان عمليات الفرز وتوخي الدقة في احتساب النتائج المؤقتة قبل الإعلان

أمس، عن هذا الإحباط فكتب متسائلاً: «لأول مرة في تاريخ الانتخابات عندما، يتأخر إلى هذا الحد إصدار النتائج، لأول مرة يقام بالتزوير على رؤوس الأشهاد، ولا يحرك ساكناً للوقوف أمام هذه الجريمة، لأول مرة يتم تحويل بعض المكاتب الانتخابية دون إشعار الناخبين في مكاتبها، لأول مرة يسجل بعض الناخبين في مكاتب غير موجودة أصلاً، لأول مرة لا يتمكن الأحزاب من جمع ما تحصل عليه مرشحوهم من صوت، انطلاقاً من نسخ المحاضر التي يفترض أن تسلم لمن ملوهم، لأول مرة ينتاب الناخب بعض الشك في مصداقية عمليات الانتخاب، لأول مرة لا يجد المواطن تفسيراً لهذا الواقع المخل».

وأضاف: «لماذا كل هذا؟ هل يعود الخلل لكثرة الترشحات؟ هل يعود لعدم كفاءة الأطقم على مستوى المكاتب الانتخابية أو على مستوى مركزه النتائج؟ لماذا لا نجد أي تفسير يمكننا من الاطمئنان على سير العملية؟».

واضطر رئيس لجنة الانتخابات وزير الخارجية الأسبق، قال ولد بلال، للاعتذار للمواطنين في تدوينة، أمس، فكتب عن تأخر عمليات الفرز مستغنياً: «في اعتقادي أن السؤال عن نتائج انتخابات بمشاركة 98 لائحة متنافسة على خمس جبهات في بلد شاسع مثل موريتانيا، وفي موسم أمطار كهذا حيث تعطلت حركة النقل في مناطق عديدة، أمر غير واقعي وعاد ولا منصف».

وأضاف: «كنا في الماضي ننتظر أسبوعاً كاملاً وأكثر لمعرفة نتائج التصويت بين عدد قليل من اللوائح، واليوم نطالب بظهور النتائج بعد 48 ساعة في الوقت الذي بلغ فيه عدد المكاتب 4080 مكتباً».

«أرى، بضيف بلال، أن الرأي العام لا يزال في حُمى الانتخابات، وأنهم وأقدر تلفه الأحزاب

**نو اكشوط – «القدس العربي»:**

تواصل بالتقطير البطيء، أمس، الإعلان عن النتائج الجزئية للانتخابات النيابية والجهوية والتشريعية التي شهدتها موريتانيا السبت الماضي.

ويقوم فنيو اللجنة المستقلة للانتخابات لليوم الرابع ليل نهار، بعمليات فرز الأصوات التي أدلى بها مليون ونصف مليون ناخب في 4080 مكتب تصويت بنسبة مشاركة قدرت أمس بـ 75 في المئة.

وتؤكد النتائج الأولية المنشورة حتى بعد عصر أمس استمرار الصراع على الفوز بالمناصب الانتخابية بين الحزب الحاكم حزب الاتحاد من الجمهورية، وإسلامي موريتانيا المنضويين في حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية.

وتؤكد أن حزب التجمع سيكون القوة المعارضة الأولى في البرلمان، وهو الموقع الذي يحتله الحزب منذ انتخابات 2013 التي قطعتها المعارضة.

وستكون هذه القوة مسنودة بنواب جدد بعضهم من أحزاب المعارضة التقليدية وبعضهم من مجموعات الشباب المنشغل بالسياسة عبر التدوين.

ويتابع الموريتانيون انشغالهم عن كل شيء ليلهم ونهارهم، بتابعة النتائج وتداولها عبر تطبيقات شبكة التواصل في دورات لا تهدأ تجمع بين التهنئة حال النجاح هنا والتعزية حال الهزيمة.

ويستعد في موريتانيا، مع ذلك، إحباط عام بسبب البدء الشديدي في عمليات الفرز واختلاط النتائج المعلنه وبسبب حالات الهزيمة التي مني بها مرشحون كثيرون.

وعبر الإعلامي علي عبد الله، في تدوينة

## طالبت الحكومة بالاعتذار عما وجهه لهم الإعلام الرسمي من اتهامات وتشكيك في وطنيتهم

# هيئات حقوقية مغربية تحذر من تداعيات استمرار معتقلي حراك الريف في إضرابهم عن الطعام

وخاض القاصرون إضراباً عن الطعام بعد عودتهم من رخصة مكنتهم من تمضية عيد الأضحي مع ذويهم في الحسيمة، احتجوا على ظروف محاكمتهم التي تقول هيئات حقوقية إنها تعرف تماطلا غير مبرر، وإعادة اعتقال اثنين منهم للمرة الثانية بإصلاحية الناظور.

وقال عمر التاجي، رئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن الجمعية زارت، أول أمس الإثنين، مركز حماية الطفولة في الناظور، حيث القاصرون أربعة المعتقلون على خلفية «حراك الريف»، للاطلاع على أحوالهم بعد إضرابهم عن الطعام.

وبعد التواصل مع أحد مسؤولي الإصلاحية، ومدوب الشبيبة والرياضة، أكدت الجمعية من أن القصر الأربعة، بالفعل، دخلوا في إضراب عن الطعام، يومي الجمعة والسبت الماضيين، احتجاجاً على ظروف محاكمتهم التي تعرف تماطلا غير مبرر، وإعادة اعتقال اثنين منهم للمرة الثانية في إصلاحية الناظور، وإن المعتقلين القاصرين، وبعد حوار مع المسؤولين بحضور الجمعية الحقوقية، قرروا توقيف إضرابهم عن الطعام، بعد التزام محاروبهم بالتدخل للإستجابة إلى مطالبهم.

وقالت الجمعية إن إعادة متابعة قاصرين للمرة الثانية، بالتعاطل غير المبرر في محاكمتهم، يعد بمثابة انتقام مقصود من قاصرين، مؤكداً أنه سيقبى متابعاً لهذا الملف إلى غاية إطلاق سراحهم جميعاً، وإبطال كل المتابعات في حقهم.

إيجاد صيغة لحلها.

وقالت إدارة سجن عكاشة إنه في تفاعلها مع طلب النزلاء المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة الذين طالبوا بتجميعهم في حسي واحد، وذلك بعدما تمكنت من إفراغ جناح جماعي بالحي الذي يؤويهم، لكن إدارة المؤسسة فوجئت بعد تلبية الطلب المنكسر بمطالبة بعض النزلاء بإرجاع معتقل آخر على خلفية الأحداث نفسها، جرى ترحيله تاديبياً وبشكل مؤقت إلى مؤسسة سجنية أخرى، إثر ارتكابه مخالفة تتعلق في إثارة البلبلة والفوضى بقاعة الزيارة وبيزنزانتة، بعدما رفضت الإدارة الاستجابة لطلبه الرامي إلى السماح بزيارته من طرف أحد الأشخاص الذي لا تربطه به أي صلة قرابة، وأضافت مندوبية التامك، في بيان لها، أن الإدارة فوجئت بطلب بعض المعتقلين إيواهم بغرف انفرادية في تناقض تام مع طلبهم الأول، مهددين بالدخول في إضراب عن الطعام، ما يدل على أن الأهداف الكامنة وراء هذه السلوكات لا تمت بصلة إلى ظروف اعتقالهم بالمؤسسة، حسب البيان. واعتباراً لذلك، ستمتقي إدارة المؤسسة حريصة على فرض النظام داخل المؤسسة، وعلى توفير ظروف اعتقال مطابقة للقانون لجميع النزلاء».

من جهة أخرى تلقى قاصرون أربعة معتقلون على خلفية حراك الريف، بعد معركة «الأمعاء الفارغة»، التي خاضوها، وعوذاً من مسؤولين بالاستجابة إلى مطلبهم الداعي إلى تسريع محاكمتهم.

الذين تم إلحاقهم مؤخراً بالجناح 8 في الطابق العلوي حيث لا يلتقي بعضهم بعضاً.

ولأول مرة منذ اعتقالهم قبل أكثر من سنة و3 أشهر، أمضى ناصر الزفزافي وباقي معتقلي حراك الريف، البالغ عددهم 36 ناشطاً، ليلة السبت الماضي، أولى ليلاتهم مجتمعين داخل الجناح 8 في سجن عكاشة بعد قرار لإدارة السجن بهذا الشأن، باستثناء أشرف الخيلوفي الذي نقل إلى سجن تيفلت، وربع الأبلق الذي لا يزال وحيداً بجناح المحصة.

وقالت أسماء الوديع، عن هيئة دفاع المعتقلين، إن إدارة السجن خصصت الجناح 8 لاستقبال معتقلي حراك الريف، بمن فيهم ناصر الزفزافي الذي كان قد وضع بزنزانتة انفرادية، منذ إيداعه السجن قبل أزيد من سنة، وهو ما لقي استحساناً من قائد الحراك، ورغم ذلك، فإنه إجراء غير كفيل لجعله يرفع الإضراب عن الطعام الذي خاضه رفقة ربع الأبلق ومحمد الحاكى.

وأوضحت الحامية الوديع أن إدارة السجن قررت عدم إلحاق ربع الأبلق بباقي معتقلي الحراك بالجناح 8، والإبقاء عليه بجناح المحصة، إلى حين رفعه للإضراب عن الطعام، وأن لجنة تفاوضت مع الزفزافي ورفاقه لرفع الإضراب، ومناقشة المطالب التي تقدم بها معتقلو حراك الريف، مؤكداً أن أولى المطالب تتعلق بضرورة إعادة أشرف الخيلوفي في أولى نقل تاديبياً إلى سجن تيفلت إلى سجن عكاشة، إضافة إلى مطالب أخرى يحاول الطرفان

يضم أكثر من 20 منظمة وهيئة وجمعية حقوقية، رئيس الحكومة، «التحلي بالجرأة السياسية»، و«الاعتذار علناً» للمعتقلين على الهجوم الإعلامي الرسمي الذي تعرضوا له و«عما وصفهم بعض أطراف حكومتكم، وهي أوصاف كلها حقد عليهم ودعوة للانتقام منهم».

ودعا إلى فتح الحوار الجاد والمسؤول مع ناصر الزفزافي ورفاقه من أجل الاستجابة الفورية لكل مطالبهم، باعتباره رئيس الحكومة «مسؤولاً عن مؤسسات السجون وملزماً بحمايته وحماية كافة المعتقلين صحياً ونفسياً وطيباً أمام كل ما يهدد حياتهم في كل لحظة وحين، ويهدد سلامتهم البدنية وأمانهم الشخصي وحقيهم في الحياة».

وحت الانتلاف، في رسالته، رئيس الحكومة على «العمل وباستعجال لرفع حالة الاحتقان المستمرة في الريف وجرادة ومناطق عدة بالبلاد، من خلال التحلي بالحس السياسي والمجتمعي والحقوقي بعيداً عن مقاربة حكومتكم الأمنية، وتصفيى الأجواء السياسية بالإفراج الفوري عن كافة معتقلي الحركات الاجتماعية».

وقال محمد أمحجيق، شقيق نبيل أمحجيق دينامو حراك الريف، والحكوم بـ 20 سنة سجناً نافذة، إن المعتقل كريم أمغار أفاد في اتصال هاتفى أن المعتقلين ناصر الزفزافي ومحمد الحاكى تم إرجعاهما إلى الجناح 6 وتم إيداع كل من المعتقل إلياس حاجي، وعمر يوحراس، وزكرياء ااضهور، وصلاح لخشم، وعبد الخير البستاري، وسليمان الفاحيلي بـ «الكاشو»، فيما جرى وضع المعتقلين

**الرباط – «القدس العربي»**

**من محمود معروف:**

حذرت هيئات حقوقية الحكومة المغربية من تداعيات استمرار معتقلي حراك الريف في إضرابهم عن الطعام، وطالبوا رئيس الحكومة بالتخلي بالجرأة السياسية والاعتذار علناً للمعتقلين على ما وجهه إليهم الإعلام الرسمي وأحزاب الأغلبية الحكومية من اتهامات وتشكيك في وطنيتهم.

وقال «الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان»، في رسالة مفتوحة إلى رئيس الحكومة من أجل «التحرك العاجل»، بخصوص الإضراب الفلوج الذي يخوضه المعتقلون السياسيون، ناصر الزفزافي ومحمد الحاكى وربع الأبلق، إنه يتابع بكثير من القلق والانشغال إعلان المعتقل السياسي ناصر الزفزافي دخوله في إضراب مفتوح عن الطعام والماء والسكر، حتى الاستشهاد، احتجاجاً منه على أشكال «الإضطهاد المستمرة»، منذ أكثر من سنة، منذ اعتقاله وعدداً من الشباب بالريف بسبب ممارستهم حقوقهم المكونة بقوة المواثيق الدولية وسنوتو 2011.

وخل ناصر الزفزافي قائد حراك الريف وبعض رفاقه في إضراب عن الطعام، الأسبوع الماضي، احتجاجاً على ما أوضاعهم داخل المؤسسة السجنية المظلمة، حسب ما نقله أحمد الزفزافي الأب في فيديو، ومطالب الائتلاف الذي

**الرباط – «القدس العربي»:**

طالبت جبهة البوليساريو البرلمان الأوروبي، اليوم الثلاثاء، برفض اتفاق التجارة مع المغرب لأنه يشمل ما وصفته بـ«الوضع الريبية لحقوق الإنسان» في الصحراء الغربية، رغم ما تؤكدته هيئات حقوقية دولية عن توسع ملموس في ميدان حقوق الإنسان في مختلف مناطق بالغرب.

وقال بيان وقعه محمد سيداتي المسؤول بالجبهة المكلف بأوروبا، السيد محمد سيداتي، بعد الإحاطة التي قدمها مؤخراً للجنة التجارة الدولية التابعة للبرلمان الأوروبي وأمام بعثتها إلى الصحراء التقصي الحقائق: «يجب أن تكون واضحين أن المغرب ليس قوة أدارية»، ولا يحق للمغرب التفاوض بخصوص صفقات تجارية نيابة عن الصحراويين مع طرف ثالث مثل الاتحاد الأوروبي. والاتحاد الأوروبي نفسه لا يعترف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وأكد أن جبهة البوليساريو تنتظر إلى التعديلات المقترحة للتجارة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، والتي تشمل الصحراء الغربية

## جبهة البوليساريو تطالب البرلمان الأوروبي برفض اتفاق التجارة مع المغرب

بشكل غير قانوني، «محاولة ساهرة» للاتلاف على القانون الدولي وقانون الاتحاد الأوروبي على حساب الصحراويين و«تقويض لعملية السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة».

وأكد أن جبهة البوليساريو سلطت الضوء على حالة حقوق الإنسان وشددت على ضرورة أن يسمح للوفد (لجنة تقصي الحقائق التابعة للجنة التجارة الدولية للبرلمان الأوروبي) بالوصول دون قيود إلى المجتمع المدني الصحراوي الحقيقي، والناشطين، وجماعات حقوق الإنسان.

وقال محمد سيداتي إنه تم الضغط على الوفد للقاء منظمات المجتمع المدني الصحراوي المستقلة، وزيارة مخيمات اللاجئين التي يعيش فيها أكثر من 174 ألف لاجئ صحراوي، وأدان جهود الاتحاد الأوروبي الجارية لتضمين الصحراء الغربية بشكل غير قانوني في صفقات تجارية مع المغرب، وقال إن الاتحاد الأوروبي لم يسهح بشكل صادق وحقيقي وراء موافقة الصحراويين، وإن التشاور مع المغرب لا يتماشى مع شروط محكمة الاتحاد الأوروبي التي تعتبر الصحراء الغربية منطقة منفصلة وتمتيزة، وإلى جانب بعثة

تضاربت التقارير بشأن مصرع مهاجرين سريين أثناء نقلهما من شمال المغرب إلى جنوبه، وفيما قالت جمعية حقوقية مصرع مواطنين مابين أثناء ترحيلهما مع مجموعة من المهاجرين غير النظاميين من مدينة طنجة شمال المغرب نحو مناطق جنوبية الشهر الماضي، فيما نفى عضو آخر في الجمعية علمه بهذه التقارير.

وقال سعيد الطبل، أحد مسؤولي الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إن السلطات قامت يوم الجمعة الماضي بدفن أحد مهاجري جنوب الصحراء، الذي توفي رفقة مهاجر آخر بعد سقوطهما من حافلة على مشارف مركز الأداة على الطريق السيار في مدخل مدينة القنيطرة، وذلك بعد ترحيلهما من طنجة إلى مدينة تزنيت.

وأضاف أن المهاجر الذي قامت السلطات بدفنه في مدينة القنيطرة يبلغ من العمر 16 سنة، اسمه مامون طراوري، فيما لا تزال هوية المهاجر الثاني مجهولة.

بسران الاتحاد الأوروبي التي زارت المغرب، قامت بعثة من منظمة «هيومان رايتس ووتش» الأمريكية بزيارة مناطق صحراوية أثارت الكثير من الانتقادات من طرف المغرب وجبهة البوليساريو على حد سواء، وقال المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) إنه اعترض على طريقة تدبير أحمد رمي بنشمسي، مدير التواصل والرافعة بقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمنظمة الدولية، الذي قام بزيارة إلى مدينة العيون قبل أيام من أجل إعداد تقرير حول وضعية حقوق الإنسان بالصحراء.

وأكد عبد الزواق الحنوشي، مدير مكتب رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أن المجلس كان دائماً يتعامل مع منظمة «هيومان رايتس ووتش» حتى في وقت أزماتها مع الحكومة المغربية، وهو نتج سابقاً دانياً عليه مع المسؤول عن المنظمة بمنطقه الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، وأضاف أن أحمد رمي بنشمسي تعامل بطريقة غير مهنية خلال تدبير زيارة المنظمة إلى المجلس الجنوبية للمملكة المغربية»، وأنه «رفض إخبار المجلس الوطني لحقوق الإنسان بمضامين الزيارة والغرض منها حتى تقوم بإعداد وجمع المطبات التي يمكن أن تساعد المنظمة الدولية في إعداد تقريرها المرقب».

بتهمة القذف في حق الضابط السابق في الجيش، مصطفى أديب، مشيراً في رسالة موجهة إلى من قبل نائبة الرئيس المكلفة بالتحقيق إلى أن الموضوع يتعلق بمقال نشر في 20 حزيران/ يونيو 2014، يتضمن تعبيراً شائئاً، أو مصطلحاً ازدراء أو قذفاً في حق أديب.

وقام الضابط السابق مصطفى أديب 2014 بدخول غرفة الجنرال عزيز بناني، المختش العام لل قوات المسلحة المغربية، الذي كان يرقد في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية، بدون إذن عائلته وقيامه بالصراخ وتعبيرات مسيئة للرجل الأول في الجيش المغربي، وعبر مدير نشر موقع «كويك.ما»، نعيم كمال، والصحفية تزرجس الرغاي، عن

**الرباط – «القدس العربي»:**

تعرف العلاقات الفرنسية المغربية أزمة جديدة بسبب استدعاء القضاء الفرنسي مواطنين مغاربة للتحقق معهم دون المرور بالإجراءات المنظمة لمثل هذه الحالات، وهو ما اعتبرته الأوساط المغربية مساً بسيادتها.

وقالت مصادر وزارة العدل المغربية إن السلطات القضائية الفرنسية استدعت أربعة صحافيين للتحقيق معهم على خلفية مقالات نشرت 2014 اعتبرها جندي مغربي سابق أنها تسمي له، واستدعت وزارة العدل المغربية، بشكل رسمي، أمس الأول الإثنين، قاضي الاتصال الفرنسي، في خطوة احتجاجية ضد قرار استدعاء

**الرباط – «القدس العربي»:**

تعرف العلاقات الفرنسية المغربية أزمة جديدة بسبب استدعاء القضاء الفرنسي مواطنين مغاربة للتحقق معهم دون المرور بالإجراءات المنظمة لمثل هذه الحالات، وهو ما اعتبرته الأوساط المغربية مساً بسيادتها.

وقالت مصادر وزارة العدل المغربية إن السلطات القضائية الفرنسية استدعت أربعة صحافيين للتحقيق معهم على خلفية مقالات نشرت 2014 اعتبرها جندي مغربي سابق أنها تسمي له، واستدعت وزارة العدل المغربية، بشكل رسمي، أمس الأول الإثنين، قاضي الاتصال الفرنسي، في خطوة احتجاجية ضد قرار استدعاء

## على خلفية مقالات نشرت عام 2014 اعتبرها جندي مغربي سابق تسيء له

# السلطات القضائية الفرنسية تستدعي أربعة صحافيين مغاربة للتحقيق معهم

بتهمة القذف في حق الضابط السابق في الجيش، مصطفى أديب، مشيراً في رسالة موجهة إلى من قبل نائبة الرئيس المكلفة بالتحقيق إلى أن الموضوع يتعلق بمقال نشر في 20 حزيران/ يونيو 2014، يتضمن تعبيراً شائئاً، أو مصطلحاً ازدراء أو قذفاً في حق أديب.

وقام الضابط السابق مصطفى أديب 2014 بدخول غرفة الجنرال عزيز بناني، المختش العام لل قوات المسلحة المغربية، الذي كان يرقد في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية، بدون إذن عائلته وقيامه بالصراخ وتعبيرات مسيئة للرجل الأول في الجيش المغربي، وعبر مدير نشر موقع «كويك.ما»، نعيم كمال، والصحفية تزرجس الرغاي، عن

مقيمين بالمغرب تمت متابعتها بسبب نشر مقال في الجريدة الإلكترونية «كويك.ما»، التي يوجد مقرها الاجتماعي بالمغرب، يطرح سؤالاً في العمق: هل يمكن متابعة المواطنين المغربية المقيمين في المغرب من طرف القضاء الفرنسي؟ وهل يحق للقضاء الفرنسي توجيه استدعاء مباشر لمواطني أجنبية غير تابعين لاختصاصه ودائره القضائية. أي المغاربة في هذه الحالة، دون اتباع مساطر محددة؟

وأضاف الصحفبان أن هذا الاستدعاء من طرف قاضية التحقيق بمحكمة الاستئناف بباريس يشير كذلك مسألة سيادة دولة، متسائلين بهذا الخصوص: «لا يمكن أحد رموز سيادة بلد في عدالتها ونظامها القضائي ومحاكمها الوطنية

مقيمين بالمغرب تمت متابعتها بسبب نشر مقال في الجريدة الإلكترونية «كويك.ما»، التي يوجد مقرها الاجتماعي بالمغرب، يطرح سؤالاً في العمق: هل يمكن متابعة المواطنين المغربية المقيمين في المغرب من طرف القضاء الفرنسي؟ وهل يحق للقضاء الفرنسي توجيه استدعاء مباشر لمواطني أجنبية غير تابعين لاختصاصه ودائره القضائية. أي المغاربة في هذه الحالة، دون اتباع مساطر محددة؟

وأضاف الصحفبان أن هذا الاستدعاء من طرف قاضية التحقيق بمحكمة الاستئناف بباريس يشير كذلك مسألة سيادة دولة، متسائلين بهذا الخصوص: «لا يمكن أحد رموز سيادة بلد في عدالتها ونظامها القضائي ومحاكمها الوطنية

مقيمين بالمغرب تمت متابعتها بسبب نشر مقال في الجريدة الإلكترونية «كويك.ما»، التي يوجد مقرها الاجتماعي بالمغرب، يطرح سؤالاً في العمق: هل يمكن متابعة المواطنين المغربية المقيمين في المغرب من طرف القضاء الفرنسي؟ وهل يحق للقضاء الفرنسي توجيه استدعاء مباشر لمواطني أجنبية غير تابعين لاختصاصه ودائره القضائية. أي المغاربة في هذه الحالة، دون اتباع مساطر محددة؟

وأضاف الصحفبان أن هذا الاستدعاء من طرف قاضية التحقيق بمحكمة الاستئناف بباريس يشير كذلك مسألة سيادة دولة، متسائلين بهذا الخصوص: «لا يمكن أحد رموز سيادة بلد في عدالتها ونظامها القضائي ومحاكمها الوطنية

مقيمين بالمغرب تمت متابعتها بسبب نشر مقال في الجريدة الإلكترونية «كويك.ما»، التي يوجد مقرها الاجتماعي بالمغرب، يطرح سؤالاً في العمق: هل يمكن متابعة المواطنين المغربية المقيمين في المغرب من طرف القضاء الفرنسي؟ وهل يحق للقضاء الفرنسي توجيه استدعاء مباشر لمواطني أجنبية غير تابعين لاختصاصه ودائره القضائية. أي المغاربة في هذه الحالة، دون اتباع مساطر محددة؟

وأضاف الصحفبان أن هذا الاستدعاء من طرف قاضية التحقيق بمحكمة الاستئناف بباريس يشير كذلك مسألة سيادة دولة، متسائلين بهذا الخصوص: «لا يمكن أحد رموز سيادة بلد في عدالتها ونظامها القضائي ومحاكمها الوطنية

مقيمين بالمغرب تمت متابعتها بسبب نشر مقال في الجريدة الإلكترونية «كويك.ما»، التي يوجد مقرها الاجتماعي بالمغرب، يطرح سؤالاً في العمق: هل يمكن متابعة المواطنين المغربية المقيمين في المغرب من طرف القضاء الفرنسي؟ وهل يحق للقضاء الفرنسي توجيه استدعاء مباشر لمواطني أجنبية غير تابعين لاختصاصه ودائره القضائية. أي المغاربة في هذه الحالة، دون اتباع مساطر محددة؟

وأضاف الصحفبان أن هذا الاستدعاء من طرف قاضية التحقيق بمحكمة الاستئناف بباريس يشير كذلك مسألة سيادة دولة، متسائلين بهذا الخصوص: «لا يمكن أحد رموز سيادة بلد في عدالتها ونظامها القضائي ومحاكمها الوطنية

## رينزي : إذا كانت الحكومة الإيطالية لاتمتلك استراتيجية في ليبيا فلا يمكنها أن تغضب من الآخرين وزيران إيطاليان يحملان فرنسا «المسؤولية» عن الفوضى الأمنية في ليبيا



ماتيو رينزي

ليبيا، يهاجمون (المسؤولون الإيطاليون) الرئيس الفرنسي ماتويل ماكرون، مجرد التغيير فقط، وتابع: «لكن إذا كنت تمثل إيطاليا ولا تمتلك استراتيجية في ليبيا، فلا يمكنك أن تغضب من الآخرين، بل عليك التحامل على نفسك.»

«ما يحدث في ليبيا وللأسف خطير للغاية، حتى بالنسبة لإيطاليا، لكنه يمثل أيضاً، خير مثال لما يعنيه الحكم في إيطاليا عبر التفكير بحصص علامات الإعجاب على فيسيبوك، وليس التفكير بالسياسة بالدرجة الأولى.» وأضاف: «عبر تعليق على «فيسبوك» نقلته «أكي»: «عندما تكون هناك مشاكل في

ليبيا تجد نفسها في هذا الوضع، لأن دولة ما قررت في 2011، وضع مصالحها أولاً فوق مصالح الشعب الليبي، وفوق مصالح أوروبا نفسها.»

وقال سالغيني للصحافيين، عقب اجتماع مجلس الوزراء الإيطالي، الإثنين: «إيطاليا يجب أن تلعب دور البطولة في إحلال السلام في البحر المتوسط. العمليات العسكرية لدول أخرى لديها مصالح اقتصادية لا يجب أن تسود على المصلحة العامة وهي السلام.»

ولدى سؤاله عن المواجهات بين ميليشيات مختلفة في طرابلس، رد قائلاً: «اسألوا باريس.»

وأضاف: «إنني قلق.. مخاوف في تكمن في أن أحداً ما لدواع اقتصادية يعرض استقرار شمال إفريقيا وبالتالي أوروبا للخطر.»

حملت وزيرة الدفاع الإيطالية اليزابيتا ترينتا، مساء الإثنين، في منشور على حسابها على «فيسبوك»، فرنسا مسؤولية ما يجري من فوضى أمنية في ليبيا. وقالت: «من وجهة نظري، فرنسا تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية.»

وتابعت: «لا يمكن إنكار أن دولة مثل

إيطاليان فرنسا، واتهماها به «المسؤولية» عن الفوضى الأمنية في ليبيا، فيما أدانت حكومة بلادهما «مظاهر العنف» في طرابلس، وجددت دعمها لحكومة «الوفاق الوطني».

ونقلت وكالة «أكي» الرسمية، أمس الثلاثاء، عن وزير الخارجية الإيطالي، إينزو مافايرو ميلانيزي، إدانة حكومة بلاده «مظاهر العنف» في طرابلس. وذكّرت ميلانيزي، في بيان للخارجية الإيطالية، دعم حكومة بلاده الكامل «للمؤسسات الشرعية الليبية وخطة عمل الأمم المتحدة».

من شأنها أن تتيح تبادل مثير للمعلومات، والعمل على ترتيب إجراءات ممكنة لدعم السلام في ليبيا، سبتحدث ميلانيزي والمبعوث الأممي مرة أخرى في الأيام المقبلة. وأضافت أن ميلانيزي قرر «إجراء سلسلة من الاتصالات مع نظرائه من البلدان المعنية بالأزمة الليبية، وذلك أيضاً في ضوء التحضير للمؤتمر الدولي، حول ليبيا، الذي تنوي إيطاليا تنظيمه هذا الخريف.

وكالات: قال رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماتيو رينزي إن ما يحدث في ليبيا خطير للغاية، حتى بالنسبة لإيطاليا. وانتقد رينزي على صفحته في موقع (فيسبوك) للتواصل الاجتماعي، وزراء الحكومة الإيطالية الحالية قائلاً: «إذا كنت تمثل إيطاليا ولا تمتلك استراتيجية في ليبيا فلا يمكنك أن تغضب من الآخرين، بل عليك التحامل على نفسك.»

وأوضح: «وزرأنا يشون مداخلات مباشرة على وسائل الإعلام الاجتماعية من على الشاطئ ثم يحتجزون السفن الإيطالية وعلى متنها بعض المهاجرين القفراء»، وصفهم بأنهم يفتخرون إلى الرواية، ولا يلمسون أي ملف جيوسياسي مهمًا، وعندما تكون هناك مشاكل في ليبيا يهاجمون ماكرون، لمجرد التغيير فقط.

وقدم نصيحة للحكومة الإيطالية بقوله: «بدلاً من طلب صدقة مؤسسية لاستقبال 20 إريتريًا، اعتمد على وضع استراتيجية مع الدول الأخرى، واعقد اجتماعاً للمجلس الأوروبي، وقم بزيارة البلدان الإفريقية.» وفي سياق متصل، هاجم وزيران

## استمرار المواجهات في العاصمة الليبية ونزوح 1825 عائلة من مناطق الاشتباكات السفارة الأمريكية في طرابلس تنفي تعرض مقراتها لحريق

صفارات الإنذار. وتداولت اشتباكات عنيفة في طرابلس منذ 9 أيام بين اللواء السابع القادم من مدينة ترهونة وكتائب مسلحة في طرابلس أبرزها «كتائب ثوار طرابلس، والنواصي، وكتيبة غنوية، وقوة الردع الخاصة. وشهد مساء الإثنين انسحاباً ملحوظاً لقوات اللواء السابع من مناطق كان يسيطر عليها في اليوم السابق مثل «مشروع الهضبة»، جنوب طرابلس ومنطقة «عين زارة»، جنوب شرق طرابلس.

وتداولت اشتباكات أسس في منطقة طريق المطار وخلة الفرجان ووادي الربع جنوب وجنوب شرق طرابلس، وتسمع أصوات الأسلحة الثقيلة من وسط العاصمة.

وقال مكتب الإعلام في وزارة الصحة في تصريح صحفي أمس إن ثلاثة أشخاص تقلصوا في اشتباكات الإثنين وجرح 9 آخرون، لترتفع الحصيلة الإجمالية إلى 50 قتيلًا و 138 جريحًا.

وشكك المتحدث باسم جهاز الإسعاف والطوارئ أسامة علي في دقة أرقام الوزارة، متوقعاً أن تكون الأرقام أكثر من ذلك بسبب كثافة الاشتباكات وقربها من منازل ومدن ومؤسسات عامة، دون أن يقدم إحصائية جديدة للضحايا، مبرراً ذلك بصعوبة الدخول لمناطق الاشتباكات بسبب كثافة الجنان.

وقال: «بالأسوأ توجهنا لإنقاذ جرحى من المهاجرين غير النظاميين بالقرب من معسكر التكتالي بمنطقة خلة الفرجان، ولم نستطع الدخول».

وقدر علي أعداد العائلات النازحة جراء الاشتباكات الدائرة حتى صباح أمس بـ 1825 عائلة تم توزيعهم على مجموعة مدارس وتوفير كل ما يلزم لهم. وينتظر الليبيون اجتماعاً دعت له البعثة الأممية، ومن المقرر عقده مع أطراف

شهود عيان، أنه سمع إطلاق نار في محيط السفارة الأمريكية، دون مزيد من التفاصيل.

واندلعت اشتباكات عنيفة ظهر أمس في منطقة طريق المطار في محيط حظيرة خزانات النفط التابعة لشركة البريقة بالمؤسسة الليبية للنفط، وظهرت أعمدة الدخان وهي تتصاعد من المنطقة، فيما دوت

منطقة محيطية. وكان ناشطون ليبيون أفسادوا، أمس الثلاثاء، بتصاعد أعمدة دخان كثيف من مقر السفارة الأمريكية في العاصمة الليبية طرابلس. وتداول الناشطون مقاطع فيديو تظهر نيراناً كثيفة تتصاعد من مقر السفارة الأمريكية وانفجار سيارات داخل أسوار السفارة. وأضافت المصادر نقلًا عن



الدخان يتصاعد من أحد البنايات جراء الاشتباكات في طرابلس أمس

## الغنوشي: حاجة تونس للتوافق قناعة يشاركنا فيها «السبسي»

كانون الثاني الماضي، الأطراف الموقعة في تموز/يوليو 2016 على «وثيقة قرطاج»، إلى الاجتماع للتداول في أوضاع البلاد. وفي آذار/مارس الماضي، شكّل الموقعون على الوثيقة لجنة خبراء لصياغة وثيقة جديدة تتكون من 18 عضواً، تحدد أولويات جديدة اقتصادية واجتماعية. وشارك في صياغة «وثيقة قرطاج 2» حزب حركة نداء تونس (ليبرالي / 55 نائبا من أصل 217)، وحركة النهضة (68 نائبا / إسلامي)، والاتحاد الوطني الحر (12 نائبا / ليبرالي)، وحزب المبادرة الوطنية (3 نواب / دستوري)، والمسار

العمل بالتوافق وتفعيل هذه المنهجية لحل مشاكل البلاد». وأشار الغنوشي إلى أن «وضع البلاد على سكة انتخابات 2019 يحتاج إلى تجديد العمل بالتوافق وتفعيله من كل الأطراف السياسية والاجتماعية». وفي أواخر مايو/أيار الماضي، أعلن السبسي تعليق الحوار حول وثيقة قرطاج 2، الرامية إلى إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تفاقمت في الأشهر الماضية. وذلك بسبب الاختلاف حول النقطة 64 منها المتعلقة بتغيير تركيبة حكومة يوسف الشاهد أو إقالته. وكان السبسي قد دعا في يناير/

تونس – من عادل الثابتي: قال رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، الإثنين، إن حاجة البلاد للتوافق تمثل قناعة مشتركة مع الرئيس الهاجي قائد السبسي. جاء ذلك في تصريح متلفز للغنوشي، عقب لقاء جمعه بالسبسي في قصر قرطاج، بشه الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية على موقع «فيسبوك».

وقال: «كان لنا لقاء حواري مع السيد الرئيس (السبسي) تناولنا فيه الأزمة السياسية المتمثلة في توقيف اتفاقية قرطاج وتعليق العمل بها». وأضاف عقب لقائه السبسي: «عملت على أن أأخذ من الرئيس فرصة لتجديد



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

## الرئيس الجزائري يقبل محافظ البلدية بسبب الكوليرا

الجزائر – «القدس العربي»:

قرر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إقالة (محافظ) البلدية (45 كيلومتراً غرب العاصمة) على خلفية تسببه ملف الكوليرا على مستوى مدينته، ورغم أن البيان الذي أعلن عن تنحية والي البلدية لم يتضمن أية تفسيرات للقرار، إلا أن الزيارة التي قام بها المحافظ إلى مستشفى بوفاريك الذي شهد أكبر عدد من حالات الإصابة بالكوليرا، قد تكون هي السبب الرئيسي لإقالة المحافظ.

وقال بيان صدر عن الرئاسة، أذيع في التلفزيون الحكومي، إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قرر إقالة مصطفى العياضي والي مدينة البلدية دون تقديم أية تفسيرات أو تبريرات للقرار الذي اتخذ في حق العياضي، وهو الأمر الذي أصبح عادة في قرارات الإقالة التي تصدر بين فترة وأخرى، فبالرغم من أن الأسباب تكون غالباً معروفة، إلا أن بيانات الرئاسة تكون مقتضبة، وتكتفي بالإعلان عن الخبر دون الخوض في تفاصيله، وكان بالرئاسة تريد أن تقول إنها ليست مجبرة لتفسير أو تبرير قراراتها. وتأتي إقالة محافظ البلدية بعد أيام من الجدل الصحاح لتسجيل حالات إصابة بوباء الكوليرا، التي تصدرت فيها مدينة البلدية قائمة الولايات

الأكثر تسجيلاً للإصابة، كما أن ظهور هذه الحالات جعل الإعلام يسلط الضوء على الوضع الصحي في المدينة، وكذا إظهار الأوساخ المترامية هنا وهناك، حتى وإن كانت البلدية ليست حالة شاذة في هذه المسألة. وتبقى الزيارة التي قام بها والي البلدية إلى المستشفى بعد أيام من تسجيل إصابات بالكوليرا تظهر وكأنها القشة التي قصمت ظهر البعير، فقد ظهر العياضي أمام الكاميرات وهو يخاطب المرضى من وراء أبواب مغلقة بسلاسل حديدية وعلى بعد عدة أمتار، رافضا الدخول إلى المستشفى خوفاً من الإصابة بالعدوى، بل وأخذ يأمر حراس المستشفى بحاجم إغلاق الأبواب على المرضى حتى لا يتمكنوا من الوصول إليه، وهي صور تناقلتها وسائل الإعلام المحلية والدولية، وتكون هي التي جعلت بإقالة الوالي الذي تمت التنحية به، فيما يبقى وزير الصحة مختار حسبلاوي في مكانه، رغم الطريقة التي سيرت بها وزارته هذا المرض، والتناقض والضباب في التصريحات بين مختلف مسؤولي القطاع، بل وعدم التمكن حتى كتابة هذه السطور من تحديد الأسباب والجهة التي كانت وراء إصابات الكوليرا التي تم تسجيلها، بعد أن كانت العدوى قد اختفت من الجزائر منذ أكثر من عشرين عاماً.

## نشطاء يستكروا احتجاز السلطات الإيطالية مركباً تونسياً أنقذ مهاجرين سريين



مركب صيد تونسي

فريق من منظمات صديقة وممثل عن قنصليتنا العامة بإيطاليا، والأمور مطمئنة، ولنا اتصالات مباشرة معهم، غداً نتضح أسباب الإيقاف وسنعمل على عودتهم سريعاً. نريد التأكيد على سلامتهم جميعاً وسنسعي للإفراج عنهم بالتنسيق مع جميع الأطراف».

وقام خفر السواحل الإيطالي بنشر فيديو يوثق قيام سفينة الصيد التونسية بجر قارب صغير على متنه 14 عشر مهاجراً باتجاه جزيرة لمبيدوزا، وتم خلال هذه الحادثة احتجاز المركب التونسي برقعة خمسة من أفراد الطاقم، فيما أطلق نشطاء حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي طالبوا بالتدخل الفوري لحث السلطات الإيطالية على إطلاق سراح البحارة التونسيين، كما نشروا فيديو سابقاً يوثق قيام بوراسين بانقاذ 80 مهاجراً إفريقياً أمام سواحل مدينة جرجيس التونسية.

تونس – «القدس العربي»  
من حسن سلمان:

انتقد نشطاء تونسيون قيام السلطات الإيطالية باحتجاز مركب صيد تونسي بعد قيامه بانقاذ قارب يحمل مهاجرين سريين، ودعوا السلطات التونسية للتدخل لإطلاق سراح طاقمه. ودون مصطفى عبد الكبير، رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان، على صفحته في موقع «فيسبوك»: «السلطات الإيطالية تحتجز مركب صيد وعلى متنه مائة شخص الذين بوراسين (رئيس جمعية البحارة التونسيين)، عندما حاول إنقاذ مركب صيد آخر في المياه الإقليمية الإيطالية».

وأضاف في تدوينة أخرى: «البحارة الموقوفون في لمبيدوزا (جزيرة إيطالية قريبة من تونس) بحير، وغداً سيوزوهم

## 30 مليار يورو استثمارات الدوحة

# الشيخ تميم يبدأ اليوم زيارة برلين ويفتح رفقة ميركل منتدى قطر وألمانيا للأعمال والاستثمار

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طليعي:

بدأ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اليوم الأربعاء، زيارة عمل إلى ألمانيا الاتحادية، على رأس وفد رسمي يضم عددا من رجال الأعمال القطريين؛ يعقد خلالها لقاء مع الرئيس الدكتور فرانك فولتر شتايينماير، والمستشارة الدكتورة أنغيلا ميركل، وعدد من كبار المسؤولين، ستتناول تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، إضافة إلى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

كما سيفتح الأمير تميم والمستشارة ميركل منتدى قطر وألمانيا للأعمال والاستثمار الذي يعقد في العاصمة الألمانية برلين في نسخته الدكتور يوم الجمعة الموافق 7 أيلول/ سبتمبر الحالي، حسب ما نقلته وكالة الأنباء القطرية (قنا).

ثالث زيارة خلال عام

وكان أمير قطر قام بزيارة رسمية إلى ألمانيا قبل عام، في 15 أيلول/ سبتمبر 2017، ضمن أولى محطاته الخارجية التي تلت بداية الحصار المفروض على قطر منذ الخلع من حزيون/ يونيو 2017، قادته أيضا إلى فرنسا وتركيا، بوصفها من أوائل الدول التي أبدت مواقف معلنة وسياقة في رفض الحصار المفروض على قطر. كما زار الشيخ تميم زار ألمانيا شهر شباط/ فبراير الماضي، حيث ألقى كلمة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر ميونيخ للأمن، كما زار عدد من المسؤولين الألمان دولة قطر، بينهم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الذي زار الدوحة مرتين.

وترتبط قطر وألمانيا بعلاقات تعاون تزيد على 60 عاماً من العلاقات التجارية و45 عاماً

من العلاقات الدبلوماسية، حتى أصبحت قطر شريكا مهماً لا يُستهان به لألمانيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تعد ألمانيا من أولى الدول التي أعلنت رفضها القوي للحصار المفروض على قطر، معتبرة على لسان وزير خارجيتها الأسبق زيجمار جابرييل الأسبق - في أول تصريح لمسؤول أوروبي - أن المطالب الثلاثة عشر التي طرحتها دول الحصار على قطر «استفزازية»، قائلا في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني: إن الدوحة شريك استراتيجي لإسلامه في مجال مكافحة الإرهاب، مشدداً في الوقت نفسه على أن قطع العلاقات وفرض الحصار أمور مرفوضة وغير مقبولة».

وقالت المستشارة ميركل خلال الزيارة الأولى لأمر قطر إلى برلين إنها تسعى إلى التوصل إلى حل لازمة الخليجية في أقرب وقت ممكن، كما سبق لها أن أعربت عن قلقها بشأن الوضع في قطر، وأضافت أنه يتعين على كل دول الخليج العمل معا لإيجاد حل لهذا النزاع الإقليمي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تعد ألمانيا الشريك التجاري الثاني عشر لدولة قطر بنسبة تتجاوز الـ 2.2% من إجمالي حركة التبادل التجاري مع مختلف دول العالم، في ظل استثمارات قطرية ضخمة في ألمانيا تصل إلى 30 مليار يورو. وبلغ حجم التبادل التجاري نحو 3 مليارات يورو عام 2016.

كما توجد 129 شركة ألمانية تعمل في قطر، وأخرى تقدم مساهمات مهمة في مشروع الترو وبناء الأنفاق، حيث توفر ألمانيا تكنولوجيا تدعم توجه قطر للاستعانة بالطاقة الشمسية. وبلغ عدد الشركات العاملة في دولة قطر بملكية ألمانية بنسبة 100% حوالي 27 شركة، وبيجامي رأس مال تتجاوز 1.3 مليار ريال، علاوة على 112 شركة أقيمت بالشراكة مع الجانب القطري بيجامي رأس مال بلغ 1.1 مليار ريال.



صورة أرشيفية لأمر قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال مؤتمر صحفي مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل

«وسمينس» و«هوكيتف» و«سولار» و«ورد» وقدرت «هاندلسبلات» إجمالي قيمة تلك الحصص بنحو 20 مليار دولار.

جديدة»، ولدى قطر، حصص في شركات وبنوك ألمانية، من بينها «فولكس فاجن» و«دويتشه بنك».

مع الصحيفة، قبيل انطلاق منتدى قطر وألمانيا للأعمال والاستثمار في برلين في السابع من سبتمبر، «سيعلن» وقدنا عن استثمارات كبيرة

## مباحثات عسكرية في السعودية مع قائد القيادة المركزية الأمريكية

■ الرياض - الأناضول: أجرت السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، أمس الثلاثاء، مباحثات عسكرية مشتركة، لمناقشة قضايا ذات اهتمام مشترك. ووفق وكالة الأنباء الرسمية بالسعودية (واس)، عقد لقاء أمس بين الفريق أول جوزيف فويتل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، والفريق فيد بن ترعي قائد القوات المشتركة السعودية. وتطرق اللقاء إلى «مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين»، دون تفاصيل أكثر. ولم يحدد عن قيادة القوات المركزية الأمريكية توصيحا بشأن طبيعة اللقاء السعودي ونتائجه. وتعد تلك هي الزيارة الثانية لدولة خليجية يقوم بها قائد القيادة المركزية الأمريكية خلال 24 ساعة، عقب زيارة قام بها فويتل أمس الأول للإمارات. والآنين، التقى فويتل، محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في أبو ظبي. وحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية آنذاك «استعرض التنسيق والتعاون بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية، إضافة إلى عدد من القضايا (لم يوضحها) ذات الاهتمام المشترك».

## «السخرية» على الإنترنت

### قد تؤدي إلى السجن في السعودية

■ الرياض - أ ف ب: حذرت النيابة العامة السعودية أمس الثلاثاء من أن مواد «السخرية أو الاستهزاء» التي تم بثها على مواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى سجن ناشريها في حال اعتبرت تمس «بالنظام العام». وقال النيابة في حسابها بوتيتر أن «إنتاج أو إرسال أو إعادة إرسال ما يتضمن السخرية أو الاستهزاء أو الإثارة، التي من شأنها المساس بالنظام العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو أي وسيلة تقنية، جريمة معلوماتية»، وأوضح أن عقوبة هذه «الجريمة» قد تصل إلى السجن خمس سنوات وغرامة قدرها ثلاثة ملايين ريال (800 ألف دولار). وتهدد المملكة حملة افتتاح اجتماعي، لكنها تتراقق مع حملة توقيفات ضد نشطاء حقوق الإنسان والمدافعات عن حقوق المرأة. وكان منظمات حقوقية أعربت في الماضي عن قلقها من القوانين المرتبطة بالإنترنت، بينما دين العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بينهم مختلفة بناء على تغريدات عبر تويتر.

## محاكمة والدي رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق رينزي بسبب فواتير مزيفة

■ روماد ب: يواجه تيزيانو ولورا رينزي، والدا رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماتيو رينزي، المحاكمة بسبب فواتير مزيفة، وفقا لقرار أصدره قاضي في فلورنسا أمس الثلاثاء، وتزخر وكالة الأنباء الإيطالية «انس» أن الزوجين مشتبه في تزيف فواتير لشركات تسويق بديرانها، إحداهما بقيمة 140 ألف يورو (162 ألف دولار) والأخرى بقيمة 20 ألف يورو. ومن المفترض أن الأموال كانت مقدمة مقابل دراسات تسويق لصالح شركة قابضة تدرك مركز تسويق بالقرب من فلورنسا، والتي يعتقد مغفلو الادعاء إنه لم يتم إعدادها على الإطلاق. وأفادت أنسا بأن مديرا سابقا لشركة مركز التسويق، ويدعى لوجي داجوستينو، سوف يواجه المحاكمة أيضا، وسوف يواجه تهمة الإحتيال أيضا. وتم تحديد الرابع من آذار/مارس 2019 موعد البدء المحاكمة، ونقلت صحيفة «إل فانو كوتيديانو» تعليقا للمحامي فيريكو باجاتينو الذي يمثل والدي رينزي قال فيه إنه «يأمل بيشكل كبير» أن تنتهي إجراءات المحكمة بالبرئنة. وقال إن «الفاكتورين يتم تسديدهما بشكل منظم»، وأنهما كانا مقابل لدراسات توشك على الانتهاء، ولم يدل المتحدث باسم رينزي بأي تعليق إضافي، بل طلب الرجوع إلى بيان المحامي.

## رئيس حزب الخضر الألماني: الحركة الجديدة تفتقد أفكارا ملموسة

# ألمانيا: إطلاق حركة يسارية لمواجهة اليمين المتشدد و«ليبرالية» ميركل

■ برلين - أ ف ب: أطلق سياسيون يساريون لثامن أمس الثلاثاء حركة شعبية للاهتمام بمشاكل الفقراء واستعادة أصوات الناخبين من الطبقة العاملة الذين تحولوا إلى اليمين المتشدد المعادي للاجئين، ومواجهة سياسات المستشارة أنغيلا ميركل «الليبرالية».

وأطلقت الاشتراكية المثيرة للجدل التي تعد بين أبرز وجوه حزب «دي لينكي» اليساري المتشدد ساره فاغنخت وغيرها من المؤسسين المشاركين تحالف «انهضوا» (أوفتشميتن) بعد أسبوع من مهاجمة اجانب في شرق ألمانيا واحتجاجهم على سياسات الهجرة التي تتبعها المستشارة أنغيلا ميركل.

وتندت فاغنخت (49 عاما) بتأييد النازيين الجدد تحية هتلر والعنصرية التي عبروا عنها لكنها أشارت إلى أن العديد من المواطنين استجابوا لدعوات حركة «بيغيداء» اليمينية المتشددة وحزب «البدليل لألمانيا» المناهض للهجرة جراء الغضب الذي يشعرون به بسبب ظروفهم الاجتماعية. وقالت خلال مؤتمر صحفي في برلين لإطلاق الحركة الشعبية التي تضم عدة أحزاب وأعلنت أنها حظيت بأكثر من 100 ألف مؤيد منذ انطلقت عبر الإنترنت قبل عدة أسابيع «سئمتم من ترك الشوارع ليبيغدا واليمين

# اتحاد العلماء المسلمين يرفض تصنيفه بالإرهاب ويطالب بالتدخل لإطلاق سراح العودة وسجناء الرأي

الدوحة - «القدس العربي»:

قال الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إنه تلقى ببالغ القلق والألم بدء محاكمة سجناء الرأي والنصح والدعاء، من العلماء الريانيين والمفكرين والمصلحين ونحوهم، أمثال الشيخ سلمان العودة، والدكتور عوض القرني، ود. خالد الجبجي، ود. علي العمري، ود. علي باحدر، والشهيد صالح آل طالب، والشيخ د. عبد العزيز الفوزان، وغيرهم.

وفي بيان وقعه رئيسه الدكتور يوسف القرضاوي والأمين العام الدكتور علي قره الداغي، تحصلت «القدس العربي» على نسخة منه، قال الاتحاد إن «هؤلاء العلماء الريانيين لم يقوموا بثورة

على الدولة، وإنما وجهوا نصيحهم الخالص دون نفاق ولا محاباة، فكان جزاؤهم السجن والعقاب في بلد أسس على أساس مرجعية الإسلام وعقيدة التوحيد.

وأكد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أنه «يرفض رفضا قاطعا اتهامه بالإرهاب، نذمك الاتحاد الذي يضم خيار العلماء، والذي تبني المنهج الوسطي المعتدل، ووقف ضد الإرهاب وفضح الجماعات الإرهابية التي صنعها بعض الدول. وذلك في الوقت الذي كانت بعض الدول تبني المناهج والجماعات التكفيرية».

وشدد موقع البيان على أن «الاتحاد سيحتفظ بحقه في الدفاع عن هذا الاسم وعن أعضائه جميع الوسائل الشرعية والقانونية المتاحة»، لافتا إلى أنه «لدى الاتحاد معلومات مؤكدة أن بعض علماء

السعودية عندما أرادوا الانضمام إلى الاتحاد استأذنوا عن طريق إحدى الوزارات الديوان الملكي في عهد الملك عبدالله برحمه الله فأنذ لهم». كما طالب الاتحاد قادته المخلصين والعلماء الريانيين، ومؤسساته المدنية بالتدخل لإطلاق سراح جميع سجناء الرأي في المملكة السعودية وغيرها، فهؤلاء مسجونون منذ فترة طويلة دون محاكمة، واليوم يحاكمون بتهم باطلا.

وحذر من مغبة معاداة العلماء وسجنهم لأنهم قالوا الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، أو أنهم دعوا للألفة والصلح بين الأشقاء، أو أنهم بكرو الفزع ما راؤه من مخالفات شرعية في بلاد الحرمين الشريفين، أو أنهم حذروا من العواقب الوخيمة للجهر بالمعاصي.

وتحالف عسكري بشن ضربات جوية ضد الحوثيين وطلقاتهم، ووفرت لقوات هادي دعما ميدانيا مباشرا، ما أتاح لها استعادة محافظات جنوبية، بينها عدن.

والتحالف السعودي والإماراتي والولايات المتحدة إيران وحزب الله اللبناني بإرسال أسلحة إلى الحوثيين وتدريبهم. لكن طهران، الخصم اللدود للرياض في الشرق الأوسط، تؤكد أن دعمها للحوثيين الشيعية محصور بالسياسة فقط. كما ينفي حزب الله تدريب المتمردين. تحالف الرئيس الراحل علي عبدالله صالح مع المتمردين الحوثيين انتهى مع اندلاع معارك بين مؤيديه والحوثيين نهاية 2017 إثر خلاف واتهامات متبادلة بالخیانة، قبل أن يقتل صالح، الرئيس التاريخي لليمن، في الرابع من كانون الأول/ ديسمبر.

## برعاية اللجنة الخاصة لشؤون اليمن في البرلمان البريطاني؛ إشهار المنتدى الاقتصادي للتنمية المستدامة

بلغت نسخة غير مسبوق في تاريخ اقتصاد اليمن المعاصر، حيث وصل سعر الريال اليمني قبل يومين مقابل الدولار نحو 650 ريالاً يمنياً. ومن المقرر أن يبدأ المنتدى أعماله في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وكانت اللجنة الاقتصادية وتنسيب اللجنة الأولى لمرحلة ما بعد الحرب، بعيدا عن النزاع السياسي والعسكري المستعمر حاليا في اليمن للعام الرابع على التوالي. وللتصدي بشفافية لكل صعوبات مرحلة إعادة إعمار اليمن، وإعادة جدولة ديونه، وإعادة دراسة لتدهور العملة اليمينية، وبناء البنية التحتية والتجارية لليمن.

سعيد نعمان، وأعضاء و أعضاء في البرلمان البريطاني، المهتمين بشؤون اليمن. مصدر مسؤول في المنتدى لـ «القدس العربي»، أن المنتدى سيقيم ورش وخطط اقتصادية، وتنسيب اللجنة الأولى لمرحلة ما بعد الحرب، بعيدا عن النزاع السياسي والعسكري المستعمر حاليا في اليمن للعام الرابع على التوالي. وللتصدي بشفافية لكل صعوبات مرحلة إعادة إعمار اليمن، وإعادة جدولة ديونه، وإعادة دراسة لتدهور العملة اليمينية، وبناء البنية التحتية والتجارية لليمن.



## أسئلة رواية «سيدات الحواس الخمس» للأردني جلال برجس

■ موسى إبراهيم أبو رياش\*

إن الأسئلة هي الطريق الأرحب المؤدي للوعي والبصيرة والتنوير، ولذا فإن من أهم ما يميز رواية عن غيرها، كم الأسئلة التي تثيرها ونوعيتها، ولا قيمة لرواية لا تثير أي أسئلة، بل لا أظنها رواية ابتداء. مع التأكيد، أن لكل قارئ أسئلته الخاصة، التي قد تتقاطع مع أسئلة قارئ آخر، ولكنها لا تتشابه. وتعتمد هذه الأسئلة على ثقافة القارئ وعقليته ونمط تفكيره، بالإضافة إلى قدرة الرواية نفسها على إثارة الأسئلة وبليلة عقل القارئ. وليس مطلوباً من الرواية الإجابة عن الأسئلة التي تثيرها ولا غيرها، بل يكفيها فضلاً أن تثير أسئلتها الخاصة، أما الإجابات فهي رهن بالقارئ ومدى سعيه للارتقاء وطلب المعرفة. نجحت رواية «سيدات الحواس الخمس» 398 صفحة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2017 لجلال برجس، في إثارة عاصفة من الأسئلة النوعية التي تحرك الماء الراكد، وتؤرق القارئ وربما تقض مضجعه، وتتناول هذه المقالة بعض هذه الأسئلة باختصار:

جلال برجس

السؤال عن الخيانة؟ لحدوث الخيانة لا بد من توفر أطراف الخيانة وظروفها المساعدة، فطرافها الخائن والمخون والمخون لأجله، وهذا بالطبع لا يبرر أو يبشر عن الخيانة، ولكنه مجرد تشخيص محايد، والمسؤولية مشتركة في الخيانة، وكل أطرافها شركاء في الجريمة المدانة، تتحمل قسطاً منها، ولكن هل ثمة خيانة جسد بدون خيانة قلب؟ وهل يمكن أن تجزأ الخيانة؟ وسؤال آخر: ليس المسؤول الفاسد والمواطن الفاسد خائن لوطئه؟

■ جماليات المدن مسؤولة من؟

□ غاليري (الحواس الخمس)، كان المعلم الأبرز في الرواية، وهو بنائية (متخيلة) «من خمسة طوابق على هيئة امرأة تنظر إلى يديها الفارغتين، ويعد أكبر تمثال لامرأة في العالم، حتى كل ملامح وتفصيل جسد المرأة، وكل طابق مرتبط بإحدى الحواس الخمس». هذا الغاليري دق ناقوس الخطر، حول المدن التي تعاني فحشاً هندسياً، يهدد ما تبقى فيها من جمال وأصالة لصالح الإسمنت والحديد، الذي يتطاوّل ويتكاثر ويلتهم الأراضي الخضراء؛ فعبودون -مثلاً حسب الرواية - ما هي إلا «حديقة حجارة تعتمر بناياتها قبعات قرميدية»، وجبل اللويدي، حيث يقع غاليري (الحواس الخمس)، من أجمل المناطق في العاصمة عمان، ولكن هذا الجمال مهدد، لصالح المعمرات الجديدة التي تستهدف الريح السريع، وتطمس معالم الجمال والأناقة، وفي غياب أي رؤية جمالية للجهات المسؤولة المعنية، وفقدان الحب والذوق الفني الجمالي لدى العقليات التجارية البهتة، فإن العاصمة عمان، وغيرها من المدن ستبقى لوحة قبيحة للتلوث البصري الذي يثير الغثاس، وبعد... غاليري (الحواس الخمس) عكسة خيالية حاملة مغنونة زُسمت على الورق، وعشقا معها لحظات جميلة متمعة في الرواية، فهل يمكن أن تجزأ الخيانة؟ أو غيرها -واقعا ومشاهداً في عمان ذات قرن؟

■ ما حقيقة نظافة الصحافة؟  
□ من خلال الصحافي رعد عبد الجليل، ومقدمة اليرامج ريفال في الرواية، نتساءل عن حقيقة نظافة الصحافة؟ وهل هي فعلاً في خدمة الوطن والمواطن؟ وهل توجد صحافة مخلصه صادقة مبرأة من خدمة السلطة يكافئ صورها وأشكالها؟ لا تعيش في المدينة الفاضلة، ولا وجود لخدمة تقدم مجاناً، بدون مصلحة من ورائها، وكذلك الصحافة؛ فلها غايات وأهداف ومصالح؛ لخدمة أربابها وأصحابها ومن يقف خلفها، ومن السخف الحديث عن الموضوعية والتوازن والمهنية في عالم تتناهش الحوشو!

■ من المسؤول عن الخيانة؟

□ نساء الرواية، كلهن خائنات، ولكل منهن أسبابها وظروفها التي دفعتها للخيانة، ولكن من



تشكل مرتعا خصبا للإرهاب وتجنيد عناصره، فبينما يعيش الفقر والحرمان والبطالة والفساد والظلم والتمييز، فم خطر وشر مستطير، وقد أشارت الرواية بوضوح إلى هذه العوامل، وحذرت من خطر مقلب. الولايات المتحدة الأمريكية، بقوتها وأذرعها المخابراتية والأمنية المتقدمة، لا يمكن أن تغفل عما يتهدد مدنها، لو لم تكن متواطئة مع دمري أبراج مانهاتن، ومهدت لهم السبيل، وهيأت لهم الأسباب، لغايات وأهداف بعيدة المدى، ناهيك عن أنها أكبر دولة إرهابية على وجه الأرض، وتدعم معظم الدول والجماعات الإرهابية.

□ التسلسل الروائية الضوء على الحواس الخمس، من خلال الفنان التشكيلي «سراج عز الدين» المميز بحواسه القوية منذ طفولته، الذي يتفقد حواسه صباح كل يوم، ويتأكد من سلامتها، وقيامه بفحص طبي دوري لها خمس مرات في السنة، وكذلك قصره المزود بحساسات خاصة لحفظ التوازن وعدم التأثير في الحواس، وغرفة السرية التي يحتفظ فيها بأشياء زوجته المسابقة ريفال بعد تصنيفها حسب الحواس، بالإضافة إلى غاليري (الحواس الخمس) الذي شيده في جبل اللويدي في عمان، حيث إن كل طابق مخصص لتجسيد حاسة معينة والاحتفاء بها وإبرازها، والسؤال: لماذا لا تقوم حواسنا بوظيفتها كما يجب، ونشعر بان فيها خلا كبيراً؟

■ لماذا تخون الحواس؟

□ تسلسل الروائية الضوء على الحواس الخمس، من خلال الفنان التشكيلي «سراج عز الدين» المميز بحواسه القوية منذ طفولته، الذي يتفقد حواسه صباح كل يوم، ويتأكد من سلامتها، وقيامه بفحص طبي دوري لها خمس مرات في السنة، وكذلك قصره المزود بحساسات خاصة لحفظ التوازن وعدم التأثير في الحواس، وغرفة السرية التي يحتفظ فيها بأشياء زوجته المسابقة ريفال بعد تصنيفها حسب الحواس، بالإضافة إلى غاليري (الحواس الخمس) الذي شيده في جبل اللويدي في عمان، حيث إن كل طابق مخصص لتجسيد حاسة معينة والاحتفاء بها وإبرازها، والسؤال: لماذا لا تقوم حواسنا بوظيفتها كما يجب، ونشعر بان فيها خلا كبيراً؟

■ لماذا تخون الحواس؟

□ تسلسل الروائية الضوء على الحواس الخمس، من خلال الفنان التشكيلي «سراج عز الدين» المميز بحواسه القوية منذ طفولته، الذي يتفقد حواسه صباح كل يوم، ويتأكد من سلامتها، وقيامه بفحص طبي دوري لها خمس مرات في السنة، وكذلك قصره المزود بحساسات خاصة لحفظ التوازن وعدم التأثير في الحواس، وغرفة السرية التي يحتفظ فيها بأشياء زوجته المسابقة ريفال بعد تصنيفها حسب الحواس، بالإضافة إلى غاليري (الحواس الخمس) الذي شيده في جبل اللويدي في عمان، حيث إن كل طابق مخصص لتجسيد حاسة معينة والاحتفاء بها وإبرازها، والسؤال: لماذا لا تقوم حواسنا بوظيفتها كما يجب، ونشعر بان فيها خلا كبيراً؟

■ لماذا تخون الحواس؟

□ تسلسل الروائية الضوء على الحواس الخمس، من خلال الفنان التشكيلي «سراج عز الدين» المميز بحواسه القوية منذ طفولته، الذي يتفقد حواسه صباح كل يوم، ويتأكد من سلامتها، وقيامه بفحص طبي دوري لها خمس مرات في السنة، وكذلك قصره المزود بحساسات خاصة لحفظ التوازن وعدم التأثير في الحواس، وغرفة السرية التي يحتفظ فيها بأشياء زوجته المسابقة ريفال بعد تصنيفها حسب الحواس، بالإضافة إلى غاليري (الحواس الخمس) الذي شيده في جبل اللويدي في عمان، حيث إن كل طابق مخصص لتجسيد حاسة معينة والاحتفاء بها وإبرازها، والسؤال: لماذا لا تقوم حواسنا بوظيفتها كما يجب، ونشعر بان فيها خلا كبيراً؟

■ لماذا تخون الحواس؟

□ تسلسل الروائية الضوء على الحواس الخمس، من خلال الفنان التشكيلي «سراج عز الدين» المميز بحواسه القوية منذ طفولته، الذي يتفقد حواسه صباح كل يوم، ويتأكد من سلامتها، وقيامه بفحص طبي دوري لها خمس مرات في السنة، وكذلك قصره المزود بحساسات خاصة لحفظ التوازن وعدم التأثير في الحواس، وغرفة السرية التي يحتفظ فيها بأشياء زوجته المسابقة ريفال بعد تصنيفها حسب الحواس، بالإضافة إلى غاليري (الحواس الخمس) الذي شيده في جبل اللويدي في عمان، حيث إن كل طابق مخصص لتجسيد حاسة معينة والاحتفاء بها وإبرازها، والسؤال: لماذا لا تقوم حواسنا بوظيفتها كما يجب، ونشعر بان فيها خلا كبيراً؟

## وجدان عبدالعزيز\*

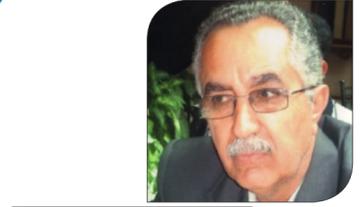
## وجع الاغتراب الداخلي في «فجر النهايات» للعراقي أوس حسن

أصوات مختلفة كل صوت له مخرجات ومن بين هذه الأصوات: «صوت اللهب/ صوت للغياب / صوت للعملة/ وصوت للنور»، ثم يقول: «في صديري صوت لجميع جراح الأرض/ سلاطة/ وجع تبكي تصيده، هذه الاختلاجات والانفعالات وحالات الرفض والقبول، التي عاشها الشاعر أوس وهجها، دلته على طريق القصيدة، لكن أي قصيدة، قصيدة الفضاء المفتوح، مستوعبا فيها صوت الأزمنة الأخرى، حتى يصل إلى حالة العشق التليد، حينما خاطبها في قصيدة «رؤيا»: «أنت زهرة في سستان حزني وفي غربة ليل يهوى السفر... أنت حكاية شعبٍ عظيم وأطلال مجد مندثر أنت أسطورة نسجتها الحكمة في قصص الغابرين مرافق حلم تنظروها سفني في كتب أشوق ومدن العابرين إذن المرأة في رؤية الشاعر ليست عشقا ولا جمالا أنثويا لقط، بل هي قضية حضارة وقضية شعب، وقد تكاملت رؤية الشاعر أوس حسن في نصه الأخير «رسالة أخيرة»، حيث يقول في جزء من النص: «عندما تتصارع حقائق الكون في صمتك الداخلي ولا يشعروا بانكسارك إلا الله، عندما تبكي شمس النهار على رحيلك، وهي تذوب خلف التلال مخلطة ورأها نذرى صمتك الجميل، وعندما يبنيت صمتك وردة بيضاء في الأبدية... ساكبت إليك أيها الغريب... ساكبت إليك من زمن الفجح والبراءة... ساكبت إليك من عتمة علاننا الكئيب... ساكبت إليك أيها المنسي خلف جدران الظلام... ساكبت إليك وتغفو وبين يميني... كصلاة الروح في ثنايا الوتر) والظاهر أن الوجدان الحزن خيط يربط ذات الشاعر (بـهي) من خلال الكتابة، «ومازالت للبحر رائحة الغمام»، فهي (لوحة من غبار الأمس.../ تنتظر الوعد ورواية الشمس)، هذا الانتظار له علاقة بفجر النهايات، الذي يرتقيه الشاعر، فكانت نصوصه تحمل عدة معان بلغة متوهجة، خرجت من جلاب قاموسها المتواضع عليه، وانفتحت على فضاءات متعددة، ففي قصيدته «أصوات» كانت تحاصر الشاعر



وجوه الأشياء الغامضة القصيدة هي وجود آخر تنشيط في الأزمنة والأمكنة. القصيدة هي تراتيل الحقيقة والجمال، هذا النص يعكس محاولات الشاعر في تجاوز منطقة الشعر والعبور إلى ضفاف متعددة، كأن تكون أزمنة مختلفة وأمكنة متعددة.. وكما قلت كان مسكونا بالوجد وبـهي، يقول في نصه «سنايل الوجد»: (كنهر يغسل مزابيه في هداة الليل المرصع بالنجوم عادت وحيدة بلا حب يعطر خطاها صمت الدروب عادت وحيدة تمشي على لحن جنازتي كئيب وتغسل أكثاف القمر برحيق وردة تزدمت في القلوب لكنها عادت وحيدة تحمل أنين الحكاية العتقة في خمير الأساطير) وظل الشاعر أوس يعصر خمير الكلمات، وهو مسكون بالتي تحصد سنايل الوجد من أرض الحقيقة)، وقد ورد في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة، وهو أقدم كتاب حول المرأة ما يلي: «المرأة زينة الدنيا وفتنتها، ونضارة الحياة وبهجتها، وانتعاش الرغبة وأخضرارها، ولولاها لعمت الرتابة والبلادة، وأمست الحياة جديباً موحشة، هي مبتدى الخلق ورحمه، إذ الخلق هو انفراج المادة، وتكاح الطبيعة، وامتزاج العناصر، وافتضاض الأسرار، وافتراق الأيكار)، لكن الشاعر أوس اعتبر المرأة جزءاً من

حمل ديوان «فجر النهايات» وجعا وفقدانات ورحيلا وغيابات متعددة، إنها رحلة كلمات مضنية، حملت ذاتا محترقة بأتون الحرب، غير أن الشاعر أوس حسن سعى ديوانه «فجر النهايات»، وهذا دل دلالة واضحة، على إنه يعيش الأمل في ابتلاج فجر النهايات والتخلص من الأوجاع المزمته التي يعانيتها، لذا كان مسكونا بـهي، التي مثلت حضوراً في كل شاردة وواردة في الديوان، فكان حضور القصيدة، ولاسيما قصيدة النثر، التي أعطت الحرية الكافية للشاعر أن يعبر عن أفكاره ورؤيته، حيث تكون اللغة في نصوص قصيدة النثر، ذات توجه، أي أنها متحفزة، تحمل قدراً من المروافة والحركة، ولا تخضع للممكن والمدرك، لذا كانت اللغة في هذا الديوان منفتحة على التأويل، تتعدى مدلولها المعجمي إلى فضاءات وعوالم خاصة بها، فه اللغة في النص الشعري الحديث حساسية متجاوزة تلعب بالعناصر، وفضاءً غريب ينتج بحثاً وإيقاعاً وإشعاعاً ويفضا من أعماق الداخل ومفاراته وتصاريسه، وإيقاظاً مفاجئاً لمكتونات المغفرة وحيواتها الكامنة والثأوية في الأعماق وتحريها من هيمنة ذاتها» (عضوية الأداة الشعرية» محمد صابر عبيد). وأجد أن الشاعر أوس لم يكتب بقصيدة النثر رهانا على امتلاك حرية التعبير، بل راح يرتكن إلى النص المفتوح في معانيه الثلاثة: الأول يتعلق بجعل النص ليس لها نهاية محددة، والثاني عدم الارتكان إلى محددات الشعر أو محددات السرد، أي جعل نصه خارج الأجناس الأدبية، والثالث يتعلق بانفتاح النص، حيث إن المتلقي يكون منفتحاً على آفاق مختلفة من الثقافات، فالنص المفتوح يخرج من ربة شروط الكتابة، يحاول خلق شبكة من الشيفرات، وبالتالي يقوم المتلقي بمحاولة فكها، أي أن النص المفتوح ينطلق من أرض الشعر إلى الأجناس الأخرى، فهل نجح الشاعر أوس؟ وأظن أنه حاول الاقتراب من كافة الأجناس الأدبية، وأجزم أيضاً أنه وقع في اضطراب الإسماك بعضا الثبات، فهو قلق لهذا السبب، والسبب الآخر ما يحمله من أوجاع الحرب، لولا أنه مسكون بتلك الحبيبية التي تعتبر دالة من دلالات الحب والحياء وأمل البقاء، وقد نستطيع القول إن الكاتب حين تنتج عمله وهو رهن حالة إبداعية على كافة الفضاءات، ليستقبل ويتفاعل فالنتاج نص مفتوح، فالنص المفتوح حوار ينطلق صوب المتلقي... وفي رؤيته الخاصة يقول: «وما بين الموت والولادة تلوح لك القصيدة من بعيد ككائن زهبي يتلعب الشمس ويطوي السماء بجناحيه. القصيدة هي الحلم الأزلي والأبدى، الذي يسيطر المعنى العميق والجوهري لكل تفاصيل الحياة



جاسم عاصي\*

## جدل العلاقة بين الشئمة والشخصية

كتب حسن سرحان على صفحات «القدس العربي» دراسة قيمة تناول فيها العلاقة بين الشئمة والشخصية في الرواية. ولأهمية الموضوع كما نراه أيضاً، نسعى خلال قيد التداول ما يرضع في موقف قريب من وجهات النظر المطروحة، ولكن عبر منظور خاص وعيّنات تقدم قناعة موضوعية لما طرح.

يستند الرأي الذي يخص هذه العلاقة على جدلية وجود الطرفين. وهو أمر طبيعي في النص، لكن الأهم في الأمر هو العلاقة البنائية بين الطرفين، فلا وجود للشئمة، والشئمة، والعكس صحيح، فهما متلازمان لإنتاج نص يُجنس بالرواية. وقد طرح جملة أمثلة على ذلك، مؤكداً على فروقات البناء في كلا الطرفين، متوقفاً على السلب والإيجاب عبر ما قدم من تأييد الرواية في العالم، هنا سوف نسلط الضوء بتركيز على عيّنات مما أنتجه العقل الروائي، لنعالج مثل هذه العلاقة التي نتناهاها بالجدلية، أي العلاقة التي لها ارتباط بالسبب والنتيجة، وهي ثيمة (الطهارة والندس) في رواية «الأخوة كارامازوف» لفيدور دوستويفسكي، وما أنتجت من انعكاسات على الشخصيات. كان لهذا مؤثرات يمينية في ما يخص تشكيل الشخصية وبنائها الأسري والاجتماعي والنفسي، وتقتصر في المعالجة على ثلاث شخصيات (الأب، اليوشا، سميرداكوف) لأن وجودهم متعلق بثيمة (الطهارة والندس) التي أنتجت جريمة قتل الأب. فالأب شخصية مزاجية، يخضع لدوافع جنسية غير طبيعية أو شرعية، فهو سائر وراء غيابه ودوافعه الذاتية السلبية. إليوشا نتاج الانحراف الأسري أيضاً، لكن انحرافه ينطلق من الذات خلال تعميق العلاقة مع المقدس (الكنيسة) وبالتالي شخصية الأب (زوسيميا) خاصة اعتباراته قبل موته. وهو نوع من التخلص من شوائب الأسرة، بدون الابتعاد عنها وخلق عزلة عن أفرادها، ثم (سميرداكوف) الابن غير الشرعي. الرواية قامت على هذه الثيمة، والشخصيات نمت وتطور وجودها خلال علاقة الأجزاء بالكليات الرواية (الثيمة) المركزية. فالأب مثلاً أنتج كياناً معقداً نتيجة موقعة الخادمة تلبية لدوافع الجنسية، والذي زاد الابن غير الشرعي تعقيداً هو تأنيب الأب وتآجيج إحساسه بوجوده المندس، وأنه لا ينتسب إلى العائلة ذات المنزلة الطبيعية الريفية، وصل حد وضعه في زاوية ضيقة، الغرض من ذلك محو الشخصية من سجل العائلة، وهو نوع من الطرد من المجال الذي لا تعرف الشخصية غيره، باعتباره نشأ داخله، واكتسب صفاته الذاتية من علاقاته والخلفة والمتبعية. نمت لديه عقدة العلاقة السلبية مع الأب. وكان نمو العقدة قد أثر على طبيعة الشخصية، وتحولاتها من شخصية سوية راضية بوجودها الفاهر إلى كتلة من الانتقام، وصل حد جريمة قتل الأب، أي إنهاء مصدر التحقير والتأثير. وتطور هذا وعلى عيالة في تصفية وجوده عبر انتحاره، يخلق جريمة مركبة، ولنلاحظ الكيفية التي عليها هذا النموذج كثيمة واثية، استجمعت تغيراتها السلبية من مصدر واحد هو الأب. إن قتل الأب كما ذكرنا (فرويد) هو مركب من الانتقام الذي تطورت سماته وتحوّل إلى أسباب موجبة لارتكاب الجريمة (القتل والانتحار). بمعنى نمو موضوع العقدة التي هي جزء من الثيمة المركزية في الرواية. أما (اليوشا) فقد نجح من هذا الاشتباك ذاتياً، لكنه أيضاً كان حاصل تحصيل لثيمة الندس، معوّض إياها في الانتصاء إلى الأكثر طهارة من وجهة نظره وهي الانتساب إلى الكنيسة، أي الانضمام إلى الدين كمخلص.

وقد تعمقت علاقته بالأب (زوسيميا) ووصلت حد الرهينة. وما الاعتراف في حضرته سوى كونه الخلف للأب بعد موته. أما الأب وهو مركز العقدة في الرواية، فقد تواصل مع تلبية نزواته. مقابل ذلك حظي بنوع من تهذبة العلاقات. فسميرداكوف له علاقة باليوشا، وهي علاقة بناها اليوشا قصداً للتخفيف من وزن الإحساس بالندس والتأنيب، وبدوافع دينية مسيحية. إن اختلاف التوجهات وبناء الشخصيات كان بسبب طبيعة تصرفات الأب، التي خلقت عقدة الندس المسبب للجريمة، وإن حدث الجريمة كان نتاجاً لعقد تشكلت شخصية الأب المنحرفة. وهذا الانحراف يعرض بطبيعته الحال أشكالاً من التوجهات، وفعلاً أنتج نموذجاً يحمل معتقداً دينياً ومبشراً لاهوتياً مثل (اليوشا). ثم شخصاً يحمل عقدة الفكك منها إلا بحث أكبر منها وهي الجريمة، فأصبحت المعادلة كالتالي: أب مندس + قسوة الأب أنتجت عقدة ذاتية أخذت تنمو وتتبلور إلى مفهوم الانتقام، ثم جريمة قتل الأب.

الابتعاد عن تشكلات كهذه، سواء بطرفة نوعية للحفاظ على ذاتية الشخصية، متمثلة في اليوشا وانتسابه إلى الكنيسة. - وسط طرفي العقدة كانت جريمة قتل الأب.

هذه الدالة في الرواية التي تخص مركزها، هي الثيمة الأهم التي فرشت غطاءها على الشخصيات جميعاً، وبالأنص النماذج الثلاثة التي عالجناها في وقتنا هذه، لكي نتوصل إلى أهمية المعادلة التي تنتجها العلاقة الجدلية بين الثيمة أو موضوع النص الروائي مع الموضوع، أو ما اصطلح عليه حسن سرحان، الثيمة والشخصية. ولعلنا في هذا الملل المجتز من مجموعة بلا حدود مما أنتجته الرواية منذ نشوئها، فالعلاقة قائمة على السبب والنتيجة، فلدى دوستويفسكي معالجة أخرى لشخصية (راسكولنكوف) في رواية «الجريمة والعقاب»، ليس من باب فعل الجريمة في قتل العجوز المرابية، وإنما من بناء الشخصية ونموها ضمن ثيمة مركزية للنص. بمعنى التلازم الجدلي بينهما، إن ما نجده في نموذج رواية «الأخوة كارامازوف» هو الدقة في بناء الشخصيات وتأثيرات أحداث الرواية وتطورها في الوجدان الأسري والاجتماعي والنفسي، فهي نماذج غير منجمدة بمعنى التشتت عن مركزها، بقدر ما تتصل به مع المحافظة على ذاتيتها، وهذا ما نعنيه بجدلية العلاقة. فهي ليست من صنع الكاتب، بل هي واقع حال تخلفه التشعبات الثقافية والرؤى وطبيعة الأحداث، إن الرواية عالم كوني يضم جملة علاقات، تتأثر بالثيمات وتؤثر فيها في الوقت ذاته. فليست الشخصية عاتمة الوجود، بل هي ساحة في فيض تشكلات أحداثها (ثيمتها).

\* كاتب عراقي



## «أول رجل» للأمريكي داميان شازيل: خطوات على سطح القمر أطاحت بمخرجها

البندقية - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

فوي)، التي رغم مساندتها له كانت تخشى أن يفقد طفلها الآخران أبيهما في برنامج فضاء محفوف بالمخاطر شهد الكثير من الحوادث التي راح ضحيتها عدد من أصدقاء زوجها وزملائه.

يبدو لنا أن شازيل كان يعترم تقديم فيلم يختلف عن الأفلام التي تمجد الأبطال الذين حققوا المجد للوطن، فهو أراد أن يصور أرمسترونغ كرجل يتألم ويكابذ ألم فقد ابنة صغيرة، كرجل يختلي بذاته ليبيكي وتعرق وجهه الدموع. أراد أن يجعلنا نرى أرمسترونغ كبشر وليس كجزء من مسيرة تقدم العلوم صوب الفضاء. لكن شازيل لم يكن موفقاً في سعيه هذا، فالفيلم حاول الجمع بين الكثير من الخطوط في آن ولم ينجح في ذلك، بل جاء متقلبا بالتفاصيل، ومختلنا بالم جاء كعبء على الفيلم. أراد شازيل أن يعيد نجاح الصيغة التي استخدمها في فيلمه «ويبلش»، التي أدت فيه المعاناة الشخصية والإخفاق المبدئي لعازف الجاز الشاب إلى نجاحه لاحقاً. ولكن هذه المعادلة التي استخدم شازيل مكوناتها بنجاح كبير في «ويبلش» لم تنجح في «أول رجل». رغم محاولات شازيل أن يرسم أرمسترونغ كشخصية ذات ملامح تتعاطف معها ونفهمها، إلا أنه بقي مختزلاً في ألم فقد ابنته وفي سعيه للوصول للقمر، الذي لا نعلم قط لم كان يسعى للوصول إليه. لم نعرف قط ما الذي يمثله برنامج الفضاء لأرمسترونغ. نعلم فقط أنه كان مهندساً ماهراً وملاحاً مثابراً، ولا نعلم أكثر من ذلك.

لا يقدم شازيل في الفيلم جديداً، ولا يثير فضولاً أو دهشة ولا يقدم دقة شعورية. مشاهد الفناها من قبل في الأفلام التي تناولت مهام الفضاء: محاولات مخففة، قلق في غرفة التحكم، تدريبات شاقة مضنية جسدياً، قلق في البيت الأبيض وصراعات سياسية بسبب الإغراق الفضائي والسعي للتفوق على الروس. يؤدي ريان غوزلينغ دور أرمسترونغ باقتدار كبير، خاصة في التعبير عن حزن أرمسترونغ الصامت على فقد ابنته.

فوي قدمت أداءً ملفتاً للغاية في دور جانيث، زوجة أرمسترونغ، التي تكتم حزنها على صغيرتها لترى طفلها الأخيرين ولتوفر المناخ المنزلي اللائم لزوجها ليعمل. تنم كل إخلاجة لوجهها عن قلقها وألمها وحزنها.

«أول رجل» فيلم تقليدي حتى الملل، يستدر دعماً أحياناً على أساس شخصية ويستدر أساسيس المجد والفخر أحياناً، ولكننا نفرغ منه تماماً بعد انتهائنا من مشاهدته.

جاء افتتاح مهرجان البندقية السينمائي (البندقية) هذا العام في دورته الخامسة والسبعين بفيلم «أول رجل» للأمريكي داميان شازيل. وهذه هي المرة الثانية التي يفتتح فيها المهرجان بفيلم لشازيل بعد فيلمه «لا لا لاند» (2016). وبعد الاحتفاء بأفلام «الميوزيكال» في «لا لا لاند»، الذي حظي باستحسان نقدي وجماهيري كبير، يعود شازيل ليقدّم فيلماً من أفلام السيرة الذاتية، عن راشد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونغ (يلعب دوره باقتدار كبير ريان غوزلينغ)، أول إنسان وطأت قدمه سطح القمر. يقدم الفيلم سرداً للاستعدادات التقنية والعلمية والانتكاسات التي سبقت رحلة «أبولو 11» التي هبطت على سطح القمر، وضعها ضمن إطار لبعض التفاصيل عن حياة أرمسترونغ الشخصية وما يعتقل فيها.

يمكننا القول إن «أول رجل» (مسابقة رسمية) فيلم لا يسمن ولا يغني من جوع. فهو لا يشبع فضول المهتمين بالفضاء وأفلامه ولا يقدم إضافة ملهمة عن حياة أرمسترونغ. هو فيلم يبقى في المنتصف في كل شيء، نشاهده فنخرج في حالة تعادل، ولا يبقى الفيلم معنا طويلاً بعد الفراغ من مشاهدته.

«أول رجل» يروي ملامح صغيرة من الكثير من القضايا التي تازمت مع برنامج الفضاء الأمريكي وصعود أرمسترونغ إلى القمر. من بين تلك السياقات الرغبة السياسية الأمريكية في إثبات التفوق على الروس في مجال الفضاء، رغم التكلفة المادية الباهظة لذلك. ونسمع انتقادات بعض الساسة وبعض الأمريكيين لبرنامج الفضاء، الذي تنفق عليه أموال طائلة كان بالإمكان أن تنفق في خدمات ينتفع بها الناس في مجالات أخرى كالصحة والتعليم.

نرى أيضاً بعض الملامح الإنسانية لشخصية أرمسترونغ. يصور الفيلم أرمسترونغ كشخص صامت يسكنه ألم لا يتحدث عنه قط. هذا الألم الذي يعتل في داخله كان أحد أسباب وضع جزء كبير من طاقته الوجدانية والفكرية في العمل، فهو يعمل حتى لا يغرق في الحزن. أما سبب حزنه فهو فقد ابنته الصغيرة كارين، التي توفيت في طفولتها بعد مرض فتك بيها. كان حزن أرمسترونغ على ابنته ممدداً لتفوقه في عمله، بينما تستأنده زوجته المتكلمة أيضاً (كلير



بوستر الفيلم



أبطال الفيلم مع المخرج (وسط)

## ... ومخرج «ابن شاؤول» يتناول انهيار أوروبا في أوائل القرن العشرين في فيلم جديد

الذي عرض في مهرجان البندقية السينمائي أمس، شابة في بودابست عام 1913 عشية ليلة الحرب التي دمرت وهم التقدم الأوروبي الذي لا يتوقف. ميلاد القرن العشرين، مشيراً إلى أن هذا هو ما يدور عنه فيلمه الدرامي (غروب). والفيلم من بين 21 فيلماً تتنافس على جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية السينمائي والتي ستستلم في الثامن من الشهر الجاري.

البنديقية (إيطاليا) رويترز: حصل فيلم «سان أوف شاؤول» أو «ابن شاؤول» على جائزة الأوسكار بسبب تجسيده الواقعي للحياة في معسكر اعتقال نازي. لكن مؤلفه ومخرجه لازلو نوبيس يرجع في فيلمه الجديد بعقارب الساعات أكثر إلى الوراء ليلقي نظرة على كيف سمحت أوروبا لنفسها بالانزلاق إلى هوة أخرى هي الحرب العالمية الأولى. ويتتبع فيلم «سنست» أو «غروب»

## بينيلوبي كروز: فخورة برفضي لتصوير «مشاهد عارية مبتذلة للغاية»

هامبورغ - د ب أ: أعربت الممثلة الإسبانية الشهيرة بينيلوبي كروز عن فرحها بنفسها لرفضها من قبل دور أقم فيه مشاهد عارية مبتذلة. وقالت كروز (44 عاماً) في تصريحات لجلة «مدم» الألمانية إنها كانت لم تتجاوز العشرين عاماً عندما عرضت عليها هوليوود فيلماً كبيراً. وأوضحت أنها عندما حضرت اجتماعاً بشأن الفيلم في لوس أنجلوس وجدت أن السورق المعروض عليها مختلف تماماً عما كانت تتصور، مضيفة أن الدور تخللته «مشاهد عارية مبتذلة للغاية لم تكن موجودة في السيناريو».

وتذكرت أنها تحدثت مع المنتجين والمخرج حول الأمر، وقالت: «وضعوني تحت ضغط بأنه لا ينبغي أن أكون حمقاء على هذا النحو». وأضافت أنها لم ترسخ لهذا الضغط، وقالت: «لن أنسى مطلقاً هذا الشعور الرائع الذي شعرته وأنا أجلس في الطائرة عائدة إلى مدريد بعد هذه المقابلة وكراستي محفوفة».

وتذكرت أنها نظرت إلى ضوء لوس أنجلوس من نافذة الطائرة، وعلمت أنها ستظل فخورة بهذا القرار طوال حياتها، وقالت: «هذا الاختبار مخني كثيراً من القوة والثقة بالنفس». وفي أحدث أفلامها «الكل يعلم»، تلعب كروز إلى جانب زوجها الممثل الإسباني خافيير باردم دوراً تعرضت ابنتها للاختطاف.

## ضيف الشرف نجم مسلسل «الهيبة» عبدو شاهين مهرجان بعلبك الدولي للسينما يطلق دورته الثانية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

عشاق السينما على موعد مع مهرجان بعلبك الدولي للسينما في دورته الثانية يوم الجمعة المقبل، حيث سيستضيف لهم على مدى يومي الجمعة والسبت المقبلين متابعة 16 فيلماً مشتركاً، تم اختيارها من قبل لجنة متخصصة، حسب ما أكدت مديرة المهرجان المخرجة مي عبد الساتر التي أطلقت برنامج المهرجان في مؤتمر صحافي عقد في نادي الصحافة، حضره ممثل عن محافظ بعلبك الهرمل والممثل عبدو شاهين، نجم مسلسل «الهيبة»، وشرحت فيه بإسهاب مراحل تحضير المهرجان، الذي استقبل نحو 3250 فيلماً من 119 دولة، وقع الاختيار على 16 فيلماً من دول عديدة، منها لبنان وروسيا وإيران وبلجيكا وسواها، وسيتم يوم الجمعة السابعة مساءً عرض 8 أفلام متنوعة بين

والفنون». وقال: «أن يصل صدى مهرجان في بعلبك إلى صدى دولي في ظل كل هذا التعليم الإعلامي والافتقار إلى أدنى مقومات التنمية في بعلبك، فأننا أفرح بهذا المهرجان». ودعا «وزارة الثقافة والقيمين إلى الاهتمام بإنشاء مسرح وطني قومي»، وشدد في هذا السياق «على أهمية الأحزاب المحلية في دعم نشاطات ثقافية لأن بعلبك تملك قدرات ومبادرات فريدة كبيرة بحاجة إلى توجيهاً والاهتمام بها».

أما ممثل محافظ بعلبك الهرمل حسن طيبخ فأعرب عن دعم المحافظة لهذا المهرجان، الذي اعتبره «ظاهرة ثقافية فنية فريدة وناغدة للشباب البعلبكي نحو العالم»، وقال: «كلما تطلع الشباب نحو الثقافة والفن كلما تغيرت المجتمعات، ونوه «بالوسم السياحي الفني في بعلبك، الذي بدأ مع مهرجانات بعلبك الدولية ومع سميوزيوم بعلبك الثقافي ليختتم بمهرجان سينمائي بهذا الحجم».

الروائي والمتحرك، أما ليل السبت، فبيدأ عرض الأفلام الـ 8 الأخرى السابعة أيضاً، وتختتم الليلة بالإعلان عن الأسماء الراححة وتسليم الجوائز إلى المخرجين أو ممثلي السفارات في حال غياب المخرج. وأكدت «أن الهدف من إقامة هذا المهرجان هو إبراز دور وأهمية السينما في نقل الحضارات من مجتمع إلى آخر»، مشيرة إلى «أن ضيف شرف المهرجان هو الممثل عبدو شاهين، الذي سيشارك في الليلة الأولى من المهرجان».

أما بالنسبة إلى الأفلام المشاركة فهناك 3 أفلام لبنانية هي: «إن وايت» للمخرجة دانيا دبير و«رندا» للمخرج فاروق الجمال و«ليلة واحدة» للمخرجة جودي عي. من ناحية، أكد ضيف المهرجان الممثل عبدو شاهين «أن لبنان في حاجة إلى تنشيط الأطراف لإغناء ببروت بالثقافة بعد أن انهكت بالسياسة»، مشيداً «بالدور المميز للمهرجان، الذي يمتثل بنشر الثقافة الفنية في منطقة بعلبك - الهرمل المعروفة بأنها غنية بالثقافة

## ملحم زين يحول ليل أجمل قرية لبنانية إلى نهار

بيروت - «القدس العربي»:

اهتزت بلدة بكاسين فرحاً على وقع صوت النجم ملحم زين رئيس الأغنية اللبنانية، الذي سطر بصوته القوي وإحساسه العالي أجمل الليالي والسهرات ضمن مهرجان «بكاسين»، بحضور حشد جماهيري تقدمه الوزير ميشال فرعون والنائب السابق أمل أبو زيد ورئيس البلدية حبيب فارس ورؤساء البلديات. وافتتح الزين الحفل بمفاجأة قدمها لبلدة بكاسين، التي فازت مؤخراً بجائزة القرية المفضلة لدى اللبنانيين لعام 2018 من تنظيم جريدة «لورويان لو جور»، وهي عبارة عن أغنية خاصة استحوذت على الإعجاب والثناء. وعلى مدى ساعتين ونصف الساعة خطف ملحم بصوته الأخاذ الحضور وأخذته إلى عالم الفن الجميل عبر تقديمه مجموعة متنوعة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة من «غبي يا شمس»، «يا حفار احفر قري» و«علواه» و«ضلي ضحاي» و«منونك أنا» وسواها من الأغاني، التي تفاعل معها الجمهور الذي لم يعد بإمكانه الجلوس على الكراسي فوقف وهتف وصفق وغنى ورقص على وقع أغانيه.

أما أكثر ما أشعل حماسة الحضور، الذي تفاعل مع ملحم بشكل لافت عندما غنى أغاني كبار الفنانين في لبنان، ومنها أغنية «عندك بحرية» للعلاق الراحل وديع الصافي و«علما وتتعمر يا دار» للشحرورة الراحلة صباح فعدت عندها حلقات الديكة والرقص وعلت الهتافات والصيحات وتحول الحضور إلى كورال يزدد معه الأغاني، ويهتفون له «ابو علي» «أبو علي».



## حل العدد السابق

3				9
6	8		1	3
5		2	7	6
7	5	6		
	8	5		9
		2	7	1
	6	7	4	
5		1		4
1				2

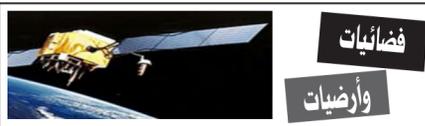
الجدى	الميزان	السرطان
الطقس الجيد يشجع على الخروج من المنزل والتوجه إلى أحضان الطبيعة لتعضية بعض الوقت	يوفر لك المربع الفلكي من القمر في الجوزاء الصديق أفضل الفرص لقلب المعطيات لصالحك ولتجديد وابتكار وسائل في سبيل تحسين الأوضاع المهنية والمالية	كون أمام مسالة محرجة وتواجه عدداً من الاتهامات الموجهة إليك، ويكون التصدير في العمل من أبرز ما تتهم به، وتدافع عن نفسك بشراسة وتمهل ودراسته جيداً
الدلو	العقرب	الاسد
تفويض حيوية وثقة زائدة بالنفس، ما ينعكس إيجاباً على الصعيد العاطفي وتخطط مع الشريك لشروع مهم	مرض أحد أفراد العائلة يثير قلقك، وتبقى بلا نوم ساعات طويلة وتشعر بالإحباط	تواعد منذ مدة شخصاً تعرفت إليه مصادفة في إحدى المناسبات، لكنك غير مقتنع تماماً به، فما عليك سوى التمهّل ودراسته جيداً
الحوت	القوس	العذراء
الوقت ليس مناسباً لإحداث تغييرات جذرية في حياتك المهنية، بل يجب أن تتأقلم مع بعض الشروط الحالية وتتناغم مع المحيط	تواجه بعض التعثرات في حياتك الاجتماعية، فتشعر أنك غير قادر على الارتباط حالياً	تربكك بعض مواقف الشريك وتضعك في موقف أضعف وتثير معه نقاشات حامية

## البرج

الحمل	الجوزاء
أمامك مروحة واسعة من الحلول للتخلص منها، لكنك تتعاسع عن اختيار الحل المناسب.	راجع الأدوية التي تناولتها خلال الفترة الماضية لمعرفة مدى تأثيرها فيك
الثور	
العصير الطبيعي مفيد جداً لأنه خال من السكر والملونات والمواد الحافظة، فتناوله باعتدال وخصوصاً بعد ممارسة الرياضة	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	7	2	8	6	4	1	5	9
6	9	8	7	5	1	2	4	3
4	5	1	3	2	9	7	6	8
7	1	3	5	9	6	8	2	4
2	8	5	4	1	3	6	9	7
9	4	6	2	8	7	5	3	1
8	6	7	9	4	2	3	1	5
5	2	9	1	3	8	4	7	6
1	3	4	6	7	5	9	8	2

فضائيات  
وأرضيات

## في الجزائر ويا الكوليرا والوباء الفني: تطهير جبرار ديباردو من جريمة التحرش الجنسي

مريم أبو زيد سبايو\*

صور حصرية لانتشار الكوليرا، وحيرة المواطن أمام تقلص مصادر الغذاء التي قد تكون موبوءة... الوباء في المياه وفي الفواكه والخضروات المسقية بيهما الصرف الصحي... أحوال الصحة التي ليست على ما يرام وهي في تدهور مستمر بالرغم من العلاجات العنيفة الحقيقية منها والوهمية، الكيميائية والطبيعية... قفة الوباء... فعلى أي الموسيقى سنتنتهي... تتساوى الأضياء أمام خطر مرض اكل عليه الدهر وشرب... أخيرا هذه الأيام الصيفية الحارة التي تنتشر على كل القنوات، ولا أحد يتقن المواطن أن يموت عطشا وجوعا فالرب واحد والموت واحد... هذا ما يشغل المواطن البسيط وما يشد إلى حصريات القنوات الخاصة وطماننة القنوات العامة التي بها الخير اليقين؟

أما ما يشغل أهل الثقافة والنخب ما يحدث في كواليس الإنتاج السينمائي الذي أريد له أن يتعشعشع، لكن ما أكثر ضربات التمسكة، التي أطاحت بالإنتاج وأهدرت الملايين من الدينارات، ليس الدينار المتعب المرهق الذي تضخم لحد الانفجار، لكن حسابات الإنتاج بالعملة الضعيفة لا يمكن لعائل أن يمرزها دون غضب وثورة.

ثم ما حكاية ارتداء جبرار ديباردو جابدول الداى حسين... وماذا يعني إيقاف تصوير فيلم الشهيد العربي من مهدي للمخرج بشير درابس، ولماذا تقزم طاقات علاقة في مجال التمثيل؟

يبدو أن قدوم الممثل جبرار العبقري الوحش، غير مرحب به، إلا في مدينة الإنتاج السينمائي... هذا الجبرار الذي وجد الملاذ الآمن في البلد للتهرب من مساءلة القانون الفرنسي، والخروج من جريمة التحرش الجنسي كالشعرة من العين، من أين طلع لنا جبرار ديباردو ليحب الجزائر بعبارة «وإن ثوري فيقا لالجييري»، وأرخص أنها المشاهد مهما كنت بدون طبل... جبرار الوفور الحب للإسلام... هل جاء ليصبح كل نوبه وجرائمه بلباس قفطان الداى حسين، داى الجزائر، الهذا الحد يهون التاريخ وتضعف كرامتنا وتتهوى الشنبات والزجة! يعني الرجولة، والتيف أمام رجل خبط رأسه على حائط المكي... الأبواب فتحت لجبرار، المتكرر في جلباب الداى، على مصارعها وتخلق أمام فنانين عابرة من الجزائر أو تونس أو المغرب أو مصر أو ليبيا... الله يحمك يا مصطفى العقاد عندما كانت «الرسالة» رسالة لجمع كل أوطان العرب، من خلال فيلم داما وما جديد متجدد لا يمكن أن تمر مناسبة دينية بدونك.

عاجل عاجل عثمان عريوات بقري بأن معنى الكلمة بطل فيلم «بوعمامة» التصوف المقلوم، وبطل أروع أفلام الكوميديا الهالفة، يجعلك لا تتحرق من مكانك تنصت لحكمة الرجال القانومين يامان ويحكك تصوت فرحا وتوهج غيبطة... حكوما عليه باصمت والموت الطيب، أي زمن هذا؟ يحاصر الفن الجيد الهادئ وتنشر الزلزال الفنية، في زمن الوباء الثقافي.

هذا هو حال فيلم إنتاج تاريخي ضخم، من إخراج إيراني وتابل فرنسي قوي يعطسنا يجعلنا فرغ أمانا... ولا يرحمنا الله... أسسسسس!

لا أحد يفصح فهمه إننا أمام الخبرة الإيرانية في إنتاج الأفلام التاريخية، صننا فالتنجة والسياريسست والسؤولون كلهم فرجون، والأشاهدون والتاريخي يكون، الكل يعيطه، على قول عادل إسماعيل، لأن الجنية والقطان والياوش كان مفاص «دول اكل آل»، صنعت كلها على مفاص الوحش العملاق، ثم من يكون المشاهد ليفرح أو يحزن، يتخيفه أنه لم يشاهد حاجة في فيلم الأمير عبد القادر الذي أتى على ميزانية ضخمة جدا جدا، التي كانت قد تحل مشاكل الكوليرا والوباء... وتحل أزمة مياه السقي في كل ربوع الوطن، بركاتها يا صوفي يا مؤسس المدينة الحديثة، لا فيلقك ولا بطولت ولا أي شيء يشفع، تبخرت الأموال مع أوهام السيناريو المشبوهة، لكن بطل الفيلم الممثل الفلسطيني الذي أسند له دور الأمير تجرحت حقوقه في نيته الحسنة، لا حاجة لبرامج ولمسلطات هذه الفترة، لأننا تحت صدمة الأخبار العاجلة...عاجل!

هل فرض الممثل الفرنسي الرسمى، الذي قد يصبح جزائري لنفسه على مؤسساتنا؟ سيصوّر مشاهده مدة عشرة أيام ثم يغادر إلى جهة أخرى، أرجو أن لا يطول انتظارنا للفيلم، وأن لا يكون منسقة مثل أفلام موعا عليا التكري، لكنها جاءت منكم ما تشتهيها نادقتنا الفصحية، لا مشاهدة ولا متابعة إلا في مؤسسات العرض المحضنة التي يدخلها الكبار.

نفسه كاتب سيناريو «ابن باديس» هو من كتب سيناريو أحمد باي، رابع ظرف وفي خرجاته الإعلامية وعد المشاهد الجزائري بأن فيلمه بن باديس سيخرج الهوية الثقافية التاريخية الجزائرية إلى العالمية، لكن خيبة المشاهد كانت كبيرة من شهدها العروض الرسمية من المختصين وغيرهم ولم يهضم الفيلم ولم يستفك محليا ووطنيا، حتى يصبح عالميا، بل حدث تقزيم لشخصيات سائرت أحلامنا وهو ماتنا ومرقنا لتدرسية، ووسمت تاريخنا الحديث، فهل استفاد الجميع من الخيرات السابقة لتعيدل مزاج المشاهد ونوّه، الذي أحالوه نشازا في أفلام لا تريد أن يقال عنها عظمة التكلفة، بل عظمة السيناريو والتمثيل ومحمكة الصناعة السينمائية.

## افتح قلبك... فيصيرة اجتماعية

المنتج لثقل هذه البرامج على قناة «أم تو» المغربية أو «الشروق» الجزائرية لا يجد حلا سوى الموع والتأثر ومعرفة أن دنيانا صارت غاية موحشة لا أمان فيها، لكن ماذا من الحالات التي تبوح بكل ما يفرغ الأحلام ويديم القلب؟ تتلاشى مثاليتنا وتهاجر آمالنا تتجرد في الأمومة الخالدة من سماحتها وتقلص حضنها الدافئ ويملئ أشواكا، تسقط أسنان الأطفال أرضا ومعها وجدانهم الذي يرتطم على العلف الأسري والاعتصاب.

لماذا تزدهر مثل هذه الاستديوهات في هذه الحالات التي تعبر عن هستيريا جماعية؟

يمكن القول إن البوح الجماعي يخفف الألم العميق الغائر، والتقااس عبر شاشات الكاميرات وداخل استديوهات ميكرو والديكور والصناعة أشبه بلمسات شامانية تشفى أشد الأمراض إيلاما، تفتح القلوب بمنظار لتبوح بكل العيوب المغشى عليها في لاوعي المجتمع.

يحنا قلب المشاهد لعمليات كثيرة وكبيرة، يحتاج لتمشيط بين أوردته وشرايينه، يحتاج لتقوية الشعيرات لتندفق الدماء بها بسهولة، حتى لا يضطر لعملية فيصيرة أو عملية قلب مفتوح على الهواء، منذ 2011 وعلى مدار سنوات عدة ومواسم أجزاء يتسرح برنامج «فتح قلبك»، دون لف، على قناة «أم تو» المغربية، حالات ومشاكل لا حصر ولا آخر لها، حالات تنتظر القلوب الرحيمة والأيادي البيضاء المتصدقة، عطاها وحيا برعاية مختصين نفسانيين واجتماعيين... العلف الأسري، الغيرة، حالات اغتصاب، الخوف المرضي وعدم المواجهة، فقدان الولد ولو لغة الفراق... من تقديم فيصل الحافظي وأمال شيباش، ورافق البرنامج المرض الاجتماعي الزمن الذي يحتاج لجيوش من النفسانيين، تواصل عملية الفصح على قناة «الشروق» الجزائرية برنامج تقدمه بظلة الجيود الجزائرية سليمة سواكري، بحفة ورشاقة رياضية لتسهل عملية فتح القلوب فتفتح القلوب المتعبين في نواح جماعي داخل وخارج الاستديو، أين تجد إليها القلب لتعطيها، برامج جد اجتماعية والجمع أصبح جد اناني وسيطرا ومصدر خوف وعدم استقرار، لأننا فقد معاييره وآليات ضبطه وقيمه ولم يعد يتحكم في مصير أفراد.

## مليان قلبي مليون... يحتاج لتفريع

على موسيقى موزة خميس العمانيه يفرغ القلب موموه ومشاكله، التي تسيل لآذانها، هكذا تأخذ أيتها المشاهد قناة الأوجاء لجو المشاكل الاجتماعية المتنوعة، من أشدها قسوة إلى المضحك منها، من وهم أن تكون رئيس بلدية وما يمكن فعله، إلى موضوع الندم، الندم، هناك من يندم على الدراسة التي لم يكملها، وآخر يندم على الغضب والديه وآخر يندم على حبه لفافة، هكذا تنسكب على القلب العميقة والسطحية، الحقيقية منها والمختلة، حلال القلب من حال صاحبه، البرنامج عبارة عن محاوره للماز في الشوارع، ما زال المجتمع يشيد بهيبة الكاميرات والأعلام التلفزيوني وما زال يرى فيه الحل لمشاكله إن خاطب المسؤولين من وراء الشاشات لا سيما شاشات الخواص، التي تمثل معارضة ما والقلب ما يزال مليان وسيل مثل الوديان.

فرغ قلبك على الطريقة التونسية بقناة «خبيعل»، منذ سنوات تقديم ملكتة... ثم فرغ قلبك منذ فترة على «قناة الموع» الجزائرية، تختلف طريقة تفريع القلب لأن في الأولى المنذبة بكل هوءة تناقش مواضيع تتعلق بحياة المواطنين البسطاء ومشاكلهم.

.....  
\* كاتبة من الجزائر

## اتهامات متبادلة بين سما المصري وحنان الترك حول خلع حجاب حلا شيحة

القاهرة - «القدس العربي»:

ردت الفنانة المحببة حنان الترك على سما المصري، التي قالت إن حنان الترك ستخلع الحجاب قريبا، تماما كما فعلت حلا شيحة بالقول «هذا الأمر يخصني أنا فقط. الحجاب وكل ما يخص تعاليم ديني هو علاقة بيني وبين الله، وليس من حق أحد التدخل فيها على الإطلاق».

وكشفت عن حذفها جميع صورها التي شاركتها على حسابها بإنستغرام، مؤكدة أن «الأمر كله حرية شخصية».

وقالت صديقة لترك إنها حذفت صور إنستغرام حتى لا تدخل في مقارنات مع حلا شيحة، وإنها ترغب «في استكمال حياتها بهدوء».

وكشفت أن «حنان متخوفة من استغلال صورها، خاصة بعد الهجوم الذي تعرضت له حلا شيحة، بمجرد إعلانها العودة للتمثيل بعد غياب 12 عاما، لا سيما أنها كانت ترددي النقاب وليس الحجاب فحسب».

وكان متابعو ترك استغربوا حذف صورها، مؤكداين أنها خطوة غير مفهومة، خاصة مع تزامنها مع عودة حلا شيحة لعالم الفن بعد

خلعها النقاب والحجاب. وتساءل البعض عما إذا كانت تفكر في العودة إلى المجال الفني، بينما دافع آخرون بأنها لن تخلع الحجاب ولن تعود للفن، فيما فسره غيرهم بأنه احتجاج صامت على خلع حلا شيحة للحجاب مع عودتها للتمثيل، خاصة أنه كان للفنانة الشابة يد في حجاب واعتزال الأخيرة من البداية.

وكانت الراقصة الاستعراضية المثيرة للجدل سما المصري قالت في فيديو مسجل على قناتها إن حنان ترك ستخلع الحجاب، وأعلنت رفضها لما استقبله.

وقالت: «حنان مهتلع الحجاب زي حلا، وافتكروا كده كويس، ولما ده يحصل هبقي أقول ليه خلعت، وإيه الأسباب اللي دعنتي لإعلان هذا الأمر حاليا».

وكانت شيحة فاجت جمهورها، في مطلع الشهر الماضي، بخلعها الحجاب وعودتها إلى عالم الفن مرة أخرى بعد 12 عاما من اعتزالها للتمثيل، ما أثار موجة عارمة من التعليقات بين مؤيد ومعارض.



سما المصري



حنان الترك

## ... ومركز «الفساط» للحرف اليدوية يستقبل وفدا من الفلسطينيين واللبنانيين والسودانيين

القاهرة - «القدس العربي»:

العربية لتعلم تلك الحرف ونقلها لبلادهم، ووجه الشكر لفناني مركز الفساط وقطاع الصندوق على اهتمامهم بالوفد والشرح والإجابة على تساؤلاتهم. وقال محمد علي من جزر القمر، إنه لم يكن يعرف الكثير عن الحرف التقليدية، والمشغولات اليدوية، وأضاف أنه وجد في مركز الفساط حرفا كان يسمع عنها فقط، وأتيح له من خلال الملتقى أن يشاهد هذه الحرف وهي تصنع.

وقال محمد رمضان من مصر، إن الحرفيين في مركز الفساط يتميزون بالمهارة والدقة والإتقان، وأكد أن المركز في مكان جميل بجوار جامع عمرو بن العاص ومجمع الأديان، مما يتيح له أن يتفرد بنتجاته الأثرية.

وقالت زليخة عويس من الصومال، إن المركز يتميز بإنتاج حرف تراثية كانت تراها في البداية شديدة الصعوبة، ولكن الفنانين شرحوها لهم ببساطة كيفية تصنيعها ووجدت أنها ليست بالصعوبة التي تخيلتها. وقالت نسمة رفدي من اليمن، إن ما رآته من عمل الفنانين بالركز هو نوع من الإبداع الجميل، وإحياء لعدد من الحرف التي تكاد أن تندثر.

أما مسعدة معدي من فلسطين، فأكدت أن ما يقوم به مركز الحرف التقليدية في الفساط متقن ودقيق، خاصة أعمال الخيامية والحاس بالذكر، قائلة إن هذه الحرف تتفرد بها مصر وأيضا فلسطين، وعبرت عن رغبتها في زيارة المركز مرة أخرى.

استقبل مركز الحرف التقليدية في الفساط، التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية، وفدا من شباب الملتقى العربي الخامس للطلائع، والذي حصل على درجة الدكتوراه في الإخراج المسرحي من أكاديمية الفنون (مرتبة الشرف الأولى) عام 2002 بعنوان «الرؤية الإخراجية المعاصرة للنصوص المستوحاة من التراث» أسنان مساعد على المعهد العالي للفنون المسرحية في أكاديمية الفنون، رئيسا للجنة التحكيم، نقيباً للنقابة المهنية التمثيلية، رئيسا لقطاع شؤون الإنتاج الثقافي، رئيس إتحاد الفنانين العرب، بالإضافة إلى بعض الأعمال الأخرى منها (أمين صندوق الاتحاد العام للنقابات الفنية، عضو مجلس أمناء في إتحاد الإذاعة والتلفزيون عضو مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي، عضو مجلس إدارة دار الأوبرا، رئيس الهيئة العربية للمسرح) كما حصل على جائزة الدولة التشجيعية لقطاع الإخراج المسرحي تحت إشراف منظمة اليونسكو، منحة لزيارة أهم مسارح الولايات المتحدة الأمريكية والتعرف على أحدث التقنيات الحديثة وحصل الفنان أشرف زكي على جائزة الدولة التشجيعية في الإخراج المسرحي عام 2001، بالإضافة إلى جائزة الدولة للتفوق في الفنون عام 2009 وصدور له كتاب بعنوان «دور المخرج تأسيس حركة التجريب في المسرح المصري»، (الرؤية الإخراجية المعاصرة للتراث) وله العديد من الأعمال الفنية الهامة في مجال السينما والمسرح الإذاعي والدراما التلفزيونية المؤثرة في الذاكرة الفنية المصرية والعربية.

وأطلقه الأربعة». ولفت إلى أن العديد من المتاحف في تركيا تضم موميوات، معظمها شخصيات مسيحية، بينما الموميوات الموجودة في متحف أماسيا تعود لمسلمين. ولفت إلى أنها مختلفة عن بقية الموميوات في مصر وغيرها من أنحاء العالم.

وموضا الجزئية الأخيرة، قال أوزدمير إن المومياء في مصر القديمة «كان يتم لفها بقماش، أي أنها كانت تدفن بما يشبه الكفن إن جاز التعبير»، أما الموميوات المعروضة في متحف أماسيا، فلم

## أشرف زكي رئيسا لأكاديمية الفنون في مصر وغادة جبارة نائبة له

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت الكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة في مصر قرارا بتكليف الكتورة غادة جبارة للقيام بأعمال نائب رئيس أكاديمية الفنون إلى جانب عملها الأصلي كاتسادة للمونتاج.

المعروف أن جبارة تخرجت من المعهد العالي للسينما، قسم المونتاج عام 1990 وشغلت منصب رئيس القسم، ثم وكلاء للمنتج وأخيرا عميد المعهد العالي للسينما من 2013 إلى 2016، وحاليا وكيل نقابة المهن السينمائية والأستاذ دكتور بقسم المونتاج، وقد اختارت قبل سنوات أفلام السيرة الذاتية لتكون أطروحتها للحصول على الدكتوراه، وحققت من خلال موقع عميد معهد السينما إنجازات عديدة، كان آخرها إقامة مهرجان «بابو الهول» السينمائي الدولي المخصص لأفلام طلاب معهد وأكاديميات السينما حول العالم، وقد حققت دورته الأولى نجاحا مطلقا، رغم أنه أقيم بالجهود الذاتية كما تمت في عرض أفلام طلاب معهد السينما في العديد من المهرجانات الدولية والمحلية ومنها القاهرة السينمائي، وكان وديبي وفينسيا وغيرها. وتشغل جبارة حاليا منصب عضو مجلس نقابة السينمائيين.

وكانت أول مرة قد أصدرت في وقت سابق قرارا بتكليف الأستاذ الدكتور أشرف حسن زكي، عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بتسيير أعمال رئيس أكاديمية والتفويض في اختصاصاته، وذلك لحين الانتهاء من الإجراءات الخاصة بالانتقاء ووجهت وزيرة الثقافة الشكر للدكتورة حلام نونس، رئيسة الأكاديمية السابق، والتي بلغت السنن القانونية للتقاعد وتمنت لها التوفيق في

## متحف تركي يعرض موميوات لمسلمين من الدولة «الإيلخانية»

■ أماسيا— الأناضول: من يزور متحف ولاية أماسيا شمالي تركيا، فإنه لن تتوّد عليه حصرا رؤية موميوات تعود لمسلمين عاشوا بالقرن الرابع عشر، في فترة الدولة الإيلخانية المغولية. وتعد الموميوات العائدة لأشخاص بينهم 4 أطفال، من أمثمن مقتنيات المتحف الذي زاره، العام الماضي، 68 ألف زائر.

وقال مدير المتحف جلال أوزدمير، إن الموميوات تعود لـ«ناظر الأناضول شهزادة جومودار، وأمير أماسيا إيشيويغا نويان، وعزالدين محمد برفانه باي الذي حكم أماسيا، وزوجته

## يمنيون يجلدون سلواهم في السينما بعد سنوات من الحرب

■ عدن - ويترز: أقبل يمنيون على دار سينما مؤقتة، للمرة الأولى منذ بدء الحرب في مدينة عدن قبل ما يزيد على ثلاثة أعوام، لمشاهدة جزء من حياتهم يعرضه فيلم سينمائي محلي.

ويتناول فيلم «عشرة أيام قبل الزفة»، دراما مريرة لشباب وقتساة من المدينة الساحلية الواقعة في جنوب البلاد كانت أن تتعطل خطط زواجها بسبب الحرب الأهلية وصعاب أخرى.

وهذا هو أول فيلم يعرض في العلن منذ بدء الصراع وأول إنتاج يعني محلي منذ سنوات.

واستشعر جمهور الفيلم من الرجال والنساء أن القصة حقيقية لا سيما وأنه كان يشاهد الفيلم في قاعة تستخدم عادة في إقامة حفلات عرس حقيقية ومناسبات أخرى.

وقالت يمنية شاهدة الفيلم تدعى نور سريب «عشنا مراحل هذا الفيلم، الفيلم يتحدث عن كل واحد، كل مشهد يشوف الفيلم يحس أنه جزء من هذا الفيلم».

وتدور القصة حول العلاقة الرومانسية بين رشا ومأمون ثم تتفرع لنتناول قضايا أخرى أوسع منها الانهيار الاقتصادي في اليمن وأساق إعادة بناء البلد بعد أحداث العنف التي شهدا.

واستشعر جمهور الفيلم معاناة أبناطه من انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار، بما في ذلك الهموم.

وأضافت سريب «كلنا نتهدلنا بالحرب كلنا تأثرنا ببدء الحرب، كلنا نتمنى ونعندنا طموحات ونتمنى أن هذه البلاد تتحسن وتتصلح أحسن، كلنا نطمح بأن تكون سعاده في هذه البلاد».

وتعرض اليمن للدمار بفعل صراع تحوض خلاله حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المدعومة من تحالف عربي تقوده السعودية حربا ضد جماعة الحوثي



يجمع الناس خارج قاعة زفاف حيث يتم عرض الفيلم المحلي في صنعاء

## مصر تستهدف نموا بنسبة 5.7-6% في السنة المالية الحالية وتؤجل طرح سندات بسبب طلب المستثمرين عوائد «غير منطقية» عليها



وزير المالية محمد معيط

الطروحات خلال أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

وأضاف «نتوقع تحقيق عوائد من طرح البورصة بنحو 25 مليار جنيه، تزيد حصص من أربع أو خمس شركات حكومية في البورصة بنحو 25 مليار جنيه، تزيد أو تقل حسب السوق، خلال السنة المالية الحالية»، وتابع «نصيب الموازنة العامة من تلك الطروحات 10 مليارات جنيه حتى 30 يونيو المقبل»، لكنه لم يخض في مزيد من التفاصيل.

ولإفلاس.

وأشاد الصندوق بإجراءات مصر الاقتصادية، رغم أن المصريين العاديين يقولون أنهم مازالوا يعانون من انخفاض قدراتهم الشرائية بسبب تراجع قيمة العملة وارتفاع أسعار الطاقة.

كما تعمل الحكومة على تدهين برنامج ل طرح أسهم في البورصة لأكثر من 20 شركة من الشركات المملوكة للدولة على مدى 24 شهرا، في قطاعات مثل البترول والكيميائيات والشحن، والخدمات العامة والخدمات البحرية والعقارات، للمساعدة في دعم المالية العامة للحكومة. وقال معيط للصحافيين على هامش المؤتمر ان مصر تسعى لبدء برنامج

القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري محمد معيط أمس الثلاثاء ان بلاده تستهدف نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين 5.7 في المئة وستة في المئة في السنة المالية 2018-2019 التي بدأت في الأول من يوليو/تموز.

وزيد الحد الأقصى لتوقعات النمو الجديدة 0.2 نقطة مئوية مقارنة مع التقديرات السابقة التي كانت تشير لنمو نسبته 5.8 في المئة.

ونما الاقتصاد المصري بنسبة 5.3 في المئة في السنة المالية 2017-2018 للنتيجة في 30 يونيو/حزيران الماضي، مسجلا أعلى معدل نمو سنوي في عشر سنوات.

وذكر وزير المالية خلال «مؤتمر يورو مني» في القاهرة أمس ان مصر تستهدف عجزا في الموازنة نسبته 8.4 في المئة في 2018-2019، مقارنة مع 9.8 في المئة في السنة السابقة.

وأضاف «اقتصادنا نما بوتيرة أسرع مما كنا نتوقع، وناجنا المحلي الإجمالي نما بوتيرة أسرع من وتيرة انخفاض ديوننا».

وتعكف مصر، في إطار برنامج قرض من «صندوق النقد الدولي» بقيمة 12 مليار دولار، على إجراء إصلاحات اقتصادية شملت تحرير سعر صرف العملة في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، وخفض دعم الوقود والكهرباء، وزيادات ضريبية، وسن تشريعات مشجعة للاستثمار، وقانون

للإفلاس.

وأشاد الصندوق بإجراءات مصر الاقتصادية، رغم أن المصريين العاديين يقولون أنهم مازالوا يعانون من انخفاض قدراتهم الشرائية بسبب تراجع قيمة العملة وارتفاع أسعار الطاقة.

كما تعمل الحكومة على تدهين برنامج ل طرح أسهم في البورصة لأكثر من 20 شركة من الشركات المملوكة للدولة على مدى 24 شهرا، في قطاعات مثل البترول والكيميائيات والشحن، والخدمات العامة والخدمات البحرية والعقارات، للمساعدة في دعم المالية العامة للحكومة. وقال معيط للصحافيين على هامش المؤتمر ان مصر تسعى لبدء برنامج

ولم يخض البيان في تفاصيل أسعار الفائدة المطلوبة. ولم يتسن على الفور الاتصال بالوزارة للحصول على تعقيبه.

لكن مصرفيين شاركوا في العطاء قالوا أمس الإثنين أنهما طلبا عائدا يتراوح بين 18.50 و18.60 في المئة.

وتستهدف مصر الوصول بمتوسط سعر الفائدة على أدوات الدين الحكومية في موازنة 2018-2019 الحالية إلى نحو 14.7 في المئة مقارنة مع 18.5 في السنة المالية الماضية 2017-2018.

ونقل البيان عن وزير المالية قوله «لا يوجد انخفاض في طلب الأجانب على أدوات الدين الصخرية... السبب في ارتفاع الفائدة المطلوبة في العطاء اللغى هو ما يحدث في تركيا والأرجنتين».

وبلغت استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية 17.5 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف وحتى نهاية يونيو/حزيران 2018. ويقبل ذلك عن مستوى 23.1 مليار دولار المسجل في نهاية مارس/آذار 2018.

وتبلغ احتياجات مصر التمويلية في ميزانية 2018-2019 نحو 714.637 مليار جنيه، منها 511.208 مليار في شكل أدوات دين محلية والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقروض «صندوق النقد الدولي».

من جهة ثانية قال معيط ان وزارته ستدرس إلى مجلس الوزراء «خلال أسابيع» خطة لإدارة ديون البلاد تتضمن وضع حد أقصى للاقتراض الخارجي.

وأضاف «لم نحدد بعد موعدا ل طرح سندات دولية أو حتى حجم الطرح المتوقع... ستدرس الحكومة (مجلس الوزراء) خلال أسابيع خطة لإدارة الدين العام تتضمن وضع حد أقصى للاقتراض الخارجي».

وباعت مصر في أبريل/نيسان سندات دولية بعلبيري يورو على شريحتين لأجل ثماني سنوات و12 سنة بعائد 4.75 في المئة و5.625 في المئة على التوالي.

وسيدد ذلك قيامها ببيع سندات دولارية قيمتها أربعة مليارات دولار في فبراير/شباط، في إطار مساعيها لسد عجز الموازنة وتعزيز حيازاتها من العملة الأمريكية على صعيد آخر قالت وزارة المالية المصرية

في بيان أمس أنها ألغت أمس الأول عطاء لبيع سندات محلية لأجل ثلاث وسبع سنوات بقيمة إجمالية 3.5 مليار جنيه (حوالي 196 مليون دولار) بعد طلب البنوك والمستثمرين أسعار فائدة «لم تكن في الحدود المنطقية».

وتذكرت الوزارة ان أسعار العائد المطلوبة «لا تعكس الأداء الاقتصادي والمالي الجيد ولا التحسن في التصنيف الائتماني... وإنما تأثرت بالمخاطر المرتبطة بالأسواق الناشئة».

### ... وتوقع مع بنكين عالميين عقود تأمين ضد مخاطر تقلبات أسعار النفط

القاهرة - رويترز: قال مسؤول حكومي رفيع أمس الثلاثاء ان مصر وقعت عقودا خاصة بالتأمين ضد مخاطر تقلبات ارتفاع أسعار النفط مع بنكين عالميين.

وحدد مصر سعر برمبل النفط في ميزانية السنة المالية الجارية 2018-2019 عند 67 دولارا، في حين تجاوز سعر برمبل خام برنت أمس 79 دولارا.

وقال المسؤول في اتصال هاتفي، مشترطا عدم نشر اسمه «وقعنا العقود الخاصة بالتأمين ضد مخاطر تقلبات أسعار النفط مع بنكين عالميين... لكن لم نحدد موعد بدء عملية التأمين بعد، سننظر الوقت الأمثل لنا للبدء».

ولم يكشف المسؤول عن اسم البنكين. وفي أبريل/نيسان الماضي، قالت وزارة المالية المصرية إن إذا زاد سعر النفط العالمي بنحو دولار واحد للبرميل فمن المتوقع أن يكون لذلك أثر مالي سلبي على العجز الكلي المستهدف 8.4 في المئة في 2018-2019 بما يوازي 438.594 مليار جنيه (24.5 مليار دولار)، مقارنة مع 9.8 في المئة تعادل 431.081 مليار جنيه في 2017-2018. (الدولار يساوي 17.90 جنيه مصري).

## إلغاء رسوم صادرات السكر المصري يثير مخاوف تكرار أزمة 2016

القاهرة - الأناضول: أثار قرار الحكومة المصرية إلغاء الرسوم المفروضة على صادرات السكر عاصفة من الجدل في الأوساط التجارية وبين المستهلكين.

وفي 13 أبريل/نيسان 2017 فرضت وزارة التجارة والصناعة المصرية رسوم صادرات السكر بقيمة 3 آلاف جنيه (168.5 دولارا) على طن السكر، لضمان توافره في السوق المحلية، بعد نقصه وارتفاع سعره.

لكن الوزارة قررت مطلع الشهر الماضي إيقاف العمل بالقرار، بناء على توصية من لجنة متابعة تداول السكر التابعة للوزارة، ومذكرة من القائم بأعمال رئيس قطاع الاتفاقيات والتجارة الخارجية في الوزارة.

ولإيضاح سبب قرارها، قالت الوزارة ان اللجنة تبين لها «وجود وفر كبير من السكر المحلي وأن غير التصدير يعطل عمليات التصدير».

وعبر ان المستهلكين يخشون أن يعيد القرار الأخير أزمة نقص السكر، التي شهدتها البلاد في 2016، لا سيما ان مصر تستورد مليون طن من السكر لتلبية الطلب المحلي.

وقال رافع زريقة، الرئيس السابق لشعبة السكر في «اتحاد الصناعات المصرية»، إن تشرف وزارة التجارة والصناعة، أنه «لا توجد منطقيه في إلغاء الرسوم على سلعة يتم استيرادها لسد احتياجات السوق المحلية في ظل انخفاض الإنتاج».

وحذر من «تكرار أزمة 2016، حين أدى نقص المعروض من السكر إلى ارتفاع سعر الكيلو غرام إلى أكثر من 17 جنينها (0.95 دولار) وبنسبة 100 في المئة عن أسعاره الحقيقية، وأثره على الصناعات التي يدخل السكر فيها».

كما ان أسناد الاقتصاد الزراعي، جمال صيام، أعرب عن استغرابه من قرار إلغاء رسم الصادر على السكر، رغم أن مصر تتمتع باكتفاء ذاتي بنسبة 70 في المئة فقط، وتستورد الباقي من الخارج. وقال «مصر تصدر سكر نا جودة عالية، وتستورد سكرنا يحمل جودة أقل».

وحذر من أن إلغاء رسم الصادرات، يفتح الباب أمام زيادة حجمها، ومن ثم نقص المعروض، وبالتالي ارتفاع الأسعار محليا».

وأضاف ان إلغاء الرسوم على صادرات السكر من المفترض أن يصب في صالح المزارعين المحليين، لكن الدولة تشتري عبر (شركات القطاع العام) القصب والبنجر (تستخلص منهما السكر)، بأسعار أقل من السعر العالمي.

ورفعت مصر مرات عدة سعر شراء قصب السكر من المزارعين، خلال السنوات الماضية، ليصل إلى 720 جنينها (40.4 دولار) للطن، في موسم العام الحالي، مقابل 700 جنيه (39.3 دولار) في موسم 2017، و400 جنيه (22.4 دولار) في موسم 2016.

في موسم 2015، وبيعت إنتاج مصر من السكر، نحو 2.1 مليون طن، بينما يبلغ الاستهلاك المحلي حوالي 3 ملايين طن، ويتم سد الفجوة عبر الاستيراد، سواء عن طريق الحكومة أو القطاع الخاص، وفقا لبيانات رسمية.

وبيعت قصبه صادرات مصر من السكر نحو 197.3 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية 2017-2018، مقابل 241.3 مليون دولار في الفترة المناظرة من السنة السابقة.

في المقابل، دافع حسن الفندي، الرئيس الحالي لشعبة السكر في «اتحاد الصناعات المصرية» عن قرار إلغاء رسم الصادر عن السكر، وقال ان قرار فرض الرسم صدر في ظروف معينة، تزامنت مع فترة ما بعد تحرير سعر صرف الجنيه مقابل العملات الأجنبية، في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

وأشار إلى سعر طن السكر ارتفع من 4 آلاف جنيه، قبل تحرير سعر صرف الجنيه، إلى 12 ألف جنيه طن بعد التحرير، وبالتالي لجأت مصر إلى فرض رسم الصادر حفاظا على المعروض المحلي في الأسواق.

وأضاف ان مصر تنتج نحو مليوني طن من السكر وتستهلك حوالي 3 ملايين طن، وبالتالي تستورد نحو مليون طن سكر، 85 في المئة منه في صورة سكر خام، والباقي مكرر في صورته النهائية للاستخدام الفوري.

وأوضح ان مصانع السكر المحلية تستلم السكر الخام المستورد بعد انتهاء موسم قصب وبنجر السكر، لتصنيعه وتجهيزه للاستخدام، وتابع «مصانع السكر لديها مخزون منذ 2017، وبالتالي إلغاء رسم الصادر يفتح لها الباب لتصديره».

من جهتها أعلنت وزارة التموين المصرية عدم نيتها رفع أسعار السكر على بطاقات التموين المستخدمة لتوزيع السلع المدعومة بعد هذا القرار. وشددت على عدم وجود أي زيادة في أسعار السكر بكافة أنواعه، في الأسواق المحلية، بما في ذلك السكر التويني.

وقالت ان السكر هو السلعة الوحيدة التي انخفض ثمنها من 15 جنينها للكيلو غرام (0.84 دولار)، عام 2016، إلى أقل من تسع جنينها (0.5 دولار)، خلال أقل من ستة بسبب وضع سياسات تنظم السوق.

وكان وزير التموين المصري، علي المصيلحي، قد صرح لصحيفة «الأهرام» في 7 مايو/أيار الماضي، بأن احتياطي مصر الاستراتيجي من السكر يبلغ 750 ألف طن، فيما أعلنت وزارة التموين المصرية، في 13 أغسطس/آب الماضي، أن الاحتياطي الاستراتيجي من السكر يكفي استهلاك 6 أشهر.

(الدولار يساوي 17.80 جنيه مصري).

## إيران تنقل ميناء رئيسيا لتصدير النفط إلى بحر العرب خارج مضيق هرمز



رصيف تصدير النفط في ميناء بندر جاسك الإيراني

في مضيق هرمز إلى إيران 1984 إبسان الحرب بين إيران والعراق عندما شنت كل منهما هجمات على المنشآت النفطية وناقلات النفط للدولة الأخرى.

ويعبر مضيق هرمز نحو 35 في المئة تقريبا من النفط المصدر بحرا في العالم، حسب «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية.

وذكرت وكالة بلومبرغ أن إيران صدرت 2.1 مليون برميل نفط يوميا في أغسطس/آب الماضي، لكن المحللين يقولون إن العقوبات الأمريكية يمكن أن تخفض المبيعات إلى أقل مليون برميل يوميا.

ومنهم السعودية - عندما تم تهديدها بعقوبات على صادراتها النفطية وبحرك عسكري محتمل من الولايات المتحدة.

والتهديد الأخير كان في تموز/يوليو الماضي عندما قال روحاني أن إيران دائما ما ضمنت أمن المضيق، لكنه حذر الولايات المتحدة من «عدم اللعب بديل الأسد».

ونقل الميناء إلى بحر عُمان سيسمح نظريا لإيران بمواصلته تصدير النفط حتى في حال إغلاق المضيق. ويعود آخر اضطراب لعبور النفط

منشآت بتروكيميائية جديدة في عسلويه، مركز صناعة الطاقة في جنوب إيران، أن هذا الأمر «في غاية الأهمية بالنسبة لي، إنها مسألة استراتيجية جدا. يتعين نقل جزء كبير من مبيعاتنا النفطية من خرج إلى جاسك».

وللوصول إلى جزيرة خرج يتعين على الناقلات حاليا المرور في مضيق هرمز، ما يبطل عملية التسليم.

وهددت إيران في الماضي مرارا بإغلاق مضيق هرمز - الذي يستخدمه خصومها الخليجيون

طهران - أ ف ب: أعلن الرئيس حسن روحاني أمس الثلاثاء أن إيران ستقل ميناءها الرئيسي لتصدير النفط من الخليج إلى بحر عمان، لتتفادى مرور الناقلات النفطية في مضيق هرمز الاستراتيجي.

وقال ان عمليات التصدير سيجري نقلها من ميناء جزيرة خرج الواقعة في الخليج، إلى ميناء بندر جاسك الواقع على ساحل بحر عمان، وسيتم إنجاز عملية النقل في نهاية رايته في 2021.

وأضاف في خطاب متلفظ لدى افتتاحه ثلاث

## عُمان: لا عودة لسوق السندات الدولية قبل عام 2019

مسقط - د ب أ: صرح مسؤول في سلطنة عُمان بأن بلاده لا ترى حاجة إلى العودة لسوق السندات الدولية حتى عام 2019، حيث يساعد ارتفاع أسعار النفط السلطنة على تجنب المزيد من الاقتراض. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن مسؤول عُمانى القول ان ارتفاع متوسط سعر النفط الخام إلى 67 دولار للبرميل، مقارنة بالسعر المحدد في الميزانية عند 50 دولارا، قلل من الحاجة إلى الاقتراض لتغطية عجز ميزانية 2018.

ووفقا لبيانات صندوق النقد الدولي، فإنه كان من المتوقع ان تجمع السلطنة 7.5 مليار دولار من بيع السندات في 2018 لمساعدتها في تلبية متطلبات الإنفاق. إلا أنها باعت سندات بـ6.5 مليار دولار فقط لغاية يناير/كانون الثاني، ولم تعد إلى السوق. ووفقا لبيانات بلومبرغ فإن السلطنة جمعت 18 مليار دولار من بيع السندات الدولية منذ بداية 2016.

ومع تراجع أسعار النفط بأكثر من النصف في العامين حتى 2016، ارتفع عجز الميزانية بصورة كبيرة إلى 21.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ووفقا لصندوق النقد فإن الديون الخارجية للسلطنة ارتفعت بأكثر من الضعف في الثلاث سنوات حتى عام 2017، وتوقع الصندوق أن تصل الديون إلى حوالي 51 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد هذا العام.

## وزارة المالية السعودية تنفي فرض رسوم على تحويلات العمالة الأجنبية

الرياض - د ب أ: نفت وزارة المالية السعودية أمس الأول فرض رسوم على التحويلات النقدية للعاملين الأجانب في البلاد والبالغ عددهم حوالي 10 ملايين.

وجاء في بيان لوزارة المالية السعودية «بشارة إلى ما تم تداوله من قبل بعض وسائل الإعلام حول مقترح فرض رسوم على التحويلات النقدية للعاملين الأجانب، تنفي وزارة المالية ذلك جملة وتفصيلا، وتؤكد الالتزام بدعم حرية انتقال رؤوس الأموال عبر القنوات الرسمية وفق أفضل المعايير والممارسات الدولية، بما يسهم في تعزيز ثقة المستثمرين بالاقتصاد والنظام المالي في المملكة، كما يسهم في تمهيتها الاقتصادية ضمن إطار رؤيتها 2030، الرامية إلى تعزيز تنافسية الاقتصاد وجاذبيته لاستثمارات الأجنبية».

وكانت تقارير صحافية سعودية ذكرت ان مجلس الشورى يعترض مناقشة تقرير اللجنة المالية بشأن مقترح فرض رسوم على التحويلات النقدية للعاملين الأجانب بنسبة 6%، وبلغت صحيفة «الرياض» عن مصادر، لم تسمها، قولها ان مجلس الشورى كان يعترض ان يناقش اليوم إلى تشجيع العاملين الأجانب المقيمين في المملكة على الإنفاق جزء أكبر من مخرجاتهم النقدية أو استثمارها داخل المملكة، والحد من قيامهم بممارسة أعمال إضافية والحصول على دخل بشكل غير نظامي.

وتبعض المقترح فرض رسوم على التحويلات النقدية للعاملين الأجانب بنسبة يصل إلى 6% في السنة الأولى من عمل الوافد في السعودية على ان تقل سنويا حتى تصل إلى 2% عند العام الخامس وما بعد.

وارتفعت تحويلات الأجانب المقيمين في السعودية خلال يوليو/تموز الماضي لتبلغ 12.18 مليار ريال بزيادة نسبتها 8% مقارنة بالشهر المقابل من العام الماضي.

## وفد اقتصادي أردني يبدأ زيارة إلى سوريا

عمان - وكالات: بدأ وفد اقتصادي أردني يضم شخصيات تجارية وصناعية وخدمية أمس الثلاثاء زيارة عمل رسمية إلى سوريا تستمر عدة أيام.

وأوضحت وكالة «عمون» الأردنية أن زيارة الوفد، الذي يرأسه غسان خرفان، النائب الأول لرئيس غرفة تجارة الأردن، تأتي بدعوة من اتحاد غرف التجارة السورية، وذلك على هامش افتتاح معرض دمشق الدولي.

ويتضمن برنامج زيارة الوفد العديد من اللقاءات مع مسؤولين حكوميين وممثلين عن القطاع الخاص السوري، يتخللها لقاء أعمال أردني - سوري مشترك تنظمه غرفة تجارة الأردن بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة السورية.

ويشار إلى ان اللقاء سيناقش تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين، وإزالة العقبات التي تقف في طريق ذلك، إضافة إلى مناقشة تشكيل لجان متخصصة لتعزيز التعاون التجاري بين البلدين، وتنظيم لقاءات ثنائية بين أصحاب الأعمال من الطرفين بهدف إقامة شركات تجارية واستثمارية تخدم مصلحة الاقتصادين الأردني والسوري. معربا عن أمله بفتح الحدود البروية بين البلدين بقرى أبعد العال.

وأوضح خرفان أن الوفد الأردني سيضم أكثر من 80 من رجال الأعمال يمثلون قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والنقل والتخليص و قطاع الخدمات وتكنولوجيا المعلومات، وكان رئيس البرلمان الأردني عاطف الطراونة قد كشف أمس الأول في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» أن وفد اقتصادي أردني سيوجه قريبا إلى دمشق في إطار التحضير لفتح المعابر الحدودية، مشيرا إلى وجود تبادل آمني بين البلدين بهذا الشأن.

ويرتبط الأردن وسوريا بعقودين حدوديين مغلقين منذ أكثر من ثلاثة أعوام، هما الجمرق القديم السوري، ويقالعه معبر «الرمثة» على الجانب الأردني، و«صيب» السوري، ويقالعه معبر «جابر» الأردني.

# بعد عشر سنوات على الأزمة المالية العالمية لا تزال المخاطر تترصد اقتصاد العالم



عاملان في صالة «كريستيز» البريطانية للمزادات يحملان البانط الرئيسية لمقر بنك «ليمان برانز» في نيويورك والتي كانت معروضة للبيع في لندن

واضحاً. فقد استثمرت مبالغ طائلة في أدوات مالية بالغة التعقيد قائمة على كذبة: رهون عقارية بغائسة منخفضة جداً لفترات طويلة سمحت للعديد من الناس شراء منازل دون اعتبار قدرتهم على السداد. ولكن عندما بدأ الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في رفع أسعار الفائدة في 2004، انهار البناء الورقي. والآن بعد سنوات من سعر فائدة يقارب الصفر في المئة، فإن الاحتياطي الفدرالي يرفع الفوائد مجدداً. وخبراء «الركود الكبير» غير متأكدين متى ستفجر الأزمة الكبيرة المقبلة. وقال نيكولاس كولاس من «داتا-تريك ريسيرتش» للأبحاث الاقتصادية «نستشهد بما قاله تولستوي، كل سوق جيد هو ذاته، لكن كل سوق يشهد أزمة، مختلف بطريقته الخاصة»

ظاهرياً يسير الاقتصاد الأمريكي بكامل قوته، مع نسبة بطالة عند مستويات تاريخية متدنية (حوالي 4 في المئة)، ولا مؤشرات على حصول تضخم فيما البروصة تخرق الأرقام القياسية.

ويفضل قانون دود-فرانك العائد لعام 2010، تم حصر المخاطر وأجرت البنوك على الاحتفاظ باحتياطي نقدي كبير. ونتيجة لذلك فإن «القطاع المصرفي هو الأكثر تنظيمًا اليوم بعد قطاع الخدمات حسب تصنيف آيزمان، أحد خبراء المال الذين توقعوا فاعلة الرهن العقاري عام 2008 وتربحوا منها مئات الملايين.

غير أن الاقتصاد يتعافى منذ عشر سنوات، ما يعني أن أزمة أخرى آتية وفق منطق

الغلي».

فمنذ توليه مهامه في البيت الأبيض رافعا شعار «لنعيد للولايات المتحدة عظمتها» قلب الرئيس دونالد ترامب العلاقات التجارية الدولية رأساً على عقب، وشن هجمات لم تفرق بين الحليف والخصم. وكان أحد أبرز أهدافه اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا»، التي الذي تعود لـ25 سنة مع جيرانه كندا والمكسيك والتي وصفها بـ«المخادعة» والكارتية» للولايات المتحدة. وأصر ترامب على إعادة التفاوض على «نافتا». وبعد أن باتت اتفاقية أخرى مع المكسيك جاهزة عملياً، تسببت تصريحاته الأسبوع الماضي التي تنتقص من أهمية كندا، أكبر الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، بإخراج المفاوضات عن مسارها.

وهاجم ترامب الاتحاد الأوروبي ووصفه بالناخس، في وقت تواجه المفوضية الأوروبية في بروكسل تداعيات مجهولة فيما يتعلق باستحباب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

أما فيما يتعلق بالصين، فقد فرض ترامب مجموعة من الرسوم الجمركية العقابية للضغط عليها للقيام بتنازلات. ويمكن أن تدخل حملته الشرسة ضد بكين مرحلة جديدة هذا الأسبوع مع فرض رسوم على سلع تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار.

وبدأت عواقب ذلك تتروى في ثاني اقتصاد في العالم، وإذا ما تصاعدت قد تؤثر على الاستثمارات والموردين والثقة. عندما انهار مصرف «ليمان برانز» في 15 سبتمبر/أيلول 2008، بدأ حجم الكارثة

## الدورات التجارية.

وقال آرون كلاين، الخبير في الائتماني التجارية في معهد بروكينغز «لذا لا أعرف ما الذي سيسبب الأزمة المقبلة، لكنني متأكد بأنها إن تكون الزهور الهولندية... ولا الراهون

العقارية». وتساءل الخبير في المخاطر السياسية إيان بريمر من «يوراشيا غروب» ما إذا كانت القوى العالمية اليوم ستزدو بالفعالية نفسها كما في 2008 أو بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول الإرهابية. وقال بريمر «هناك فائض في الاستقرار السياسي في العالم حالياً للتعاطي مع أزمات اليوم... لكن فيما يتعلق بالأزمة المقبلة، فإني أقل ثقة».

وقال بريمر «إنك تماماً أنه خلال هذه المرحلة الحرجة من المهة إن يبذل كل شخص أقصى ما يستطيع للمساعدة في عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي». وقال أيضاً «أريد أن أفعل ما أستطيع أيضاً لدعم كل من الخروج المسلس والفعال في بنك إنكلترا».

وكان كارني قد أصدر عدة تحذيرات من التداعيات الاقتصادية المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفي الشهر الماضي قال إن احتمال خروج بريطانيا بدون اتفاق، وهو الخيار الذي يتبناه غلاة المعارضين للاتحاد الأوروبي في حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي، أصبح «قريباً بصورة غير مرجحة» وسيكون نتيجة «غير مرغوبة بشدة».

فيتش: تركيا تواجه نمواً أبطأ وتعديلات اضطرابية لفترة طويلة

لندن - د ب أ: عرض مارك كارني، رئيس «بنك إنكلترا» المركزي، أمس الثلاثاء مناقشة إمكانية تعديل فترة رئاسته للبنك بهدف مساعدة بريطانيا في الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وقال أمام اجتماع اللجنة الخزانة في مجلس العموم البريطاني أنه يناقش بالفعل مع الحكومة إمكانية تعديل فترة ولايته إلى ما بعد الموعد المقرر لمخارته المنصب في يونيو/حزيران المقبل.

وأضاف «إنك تماماً أنه خلال هذه المرحلة الحرجة من المهة إن يبذل كل شخص أقصى ما يستطيع للمساعدة في عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي». وقال أيضاً «أريد أن أفعل ما أستطيع أيضاً لدعم كل من الخروج المسلس والفعال في بنك إنكلترا».

وكان كارني قد أصدر عدة تحذيرات من التداعيات الاقتصادية المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفي الشهر الماضي قال إن احتمال خروج بريطانيا بدون اتفاق، وهو الخيار الذي يتبناه غلاة المعارضين للاتحاد الأوروبي في حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي، أصبح «قريباً بصورة غير مرجحة» وسيكون نتيجة «غير مرغوبة بشدة».

وهي تتوقع الآن اتساع العجز الحكومي العام ليصل إلى 3.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام و3.6 في المئة العام المقبل.

## الجزائر تؤول رفع الدعم عن الفقراء وتتعهد بعدم فرض رسوم وضرائب جديدة

الجزائر - الأناضول: أعلنت الحكومة الجزائرية أمس الأول تأجيل رفع الدعم عن الفقراء، وتعهدت بعدم فرض رسوم وضرائب جديدة في قانون الميزانية العامة للبلاد لسنة 2019، وكذلك بإعفاء الوقود بأنواعه من أي زيادات.

جاء ذلك في تصريحات صحافية لوزير المالية عبد الرحمن راوية والطاقة مصطفى قيطوني، على هامش افتتاح السنة البرلمانية الجزائرية.

وقال راوية إن سياسة دعم الفقراء ستبقى مستمرة في العام المقبل. وأضاف في رد على سؤال «الدعم سيبقى مستمراً في 2019. سيتم الشروع في تطبيق سياسة الدعم الموجه الذي يستهدف الفئات الهشة في المجتمع عندما تتوفر الشروط لذلك، وتابع «الحكومة لا تقوم بأي إجراء إذا لم يتم تحديد الفئات التي تستحق الدعم».

وقال أيضاً إن وزارة المالية وبالتعاون مع وزارة الداخلية تقوم حالياً بعمليات إحصاء للفقراء الذين يستحقون الدعم المباشر من طرف الدولة. وأضاف هذه المهمة لم تنته.

وسيق للوزير أن صرح أن الحكومة تتهافتاً عما إن 2019 إلى إلغاء الدعم العام المطبق حالياً على الوقود ومواد استهلاكية أساسية، وتعيضه بدعم مباشر في شكل صكوك مالية توزع على مستحقيها بعد عملية إحصاء لهم.

ووفق تصريحات إعلامية لقانون الميزانية العامة لسنة 2019 فقد تضمنت بنود الدعم الاجتماعي مبالغ مالية فاقت 17 مليار دولار.

وتخصص الجزائر أموال الدعم لعدة قطاعات وفئات، وتتوزع بين دعم مباشر بمبالغ مالية للمعنيين به، وغير المباشر بتحمل الدولة لغارق سعر تسويق المنتجات واسعة الاستهلاك.

ويبرز في هذا الموضوع قطاع الإسكان، حيث يتم توفير مساكن مجانية للفقراء الذين لا يتعدى دخلهم الشهري 24 ألف دينار (نحو 240 دولاراً تقريباً).

كما طمئن السلطات الدعم في قطاعات الصحة والتعليم، من خلال مجانية الاستفادة منها، إضافة لدعم الفقراء في رمضان بمنتجات غذائية.

وعرج وزير الخزانة الجزائري على قانون الميزانية العامة للسنة المقبلة وأوضح أنه لن يتضمن ضرائب ورسوم جديدة، ونكر في هذا الصدد أن القانون ما زال عبارة عن نص تهيدي ولم يصادق عليه مجلس الوزراء بعد. وأردف قائلاً «رغم ذلك فإن القانون ليس به رسوم وضرائب جديدة ولا توجد رسوم على الإنترنت وأسعارها لن ترتفع».

وكانت وسائل إعلام جزائرية قد أشارت قبل أيام إلى زيادات في رسوم الإنترنت الثابت (الأرضي) والحمول، ستفرض في قانون الميزانية العامة للعام المقبل.

من جهة ثانية قال وزير الطاقة مصطفى قيطوني في تصريحات لوسائل الإعلام أن أسعار الوقود، وأوضح في تصريح مقتضب أن البنزين والمازوت ووقود غاز البترول المسال، إضافة إلى أسعار الكهرباء ستكون معفاة من أي زيادات جدية خلال 2019.

## رئيس المركزي البريطاني يعرض الاستمرار في منصبه للمساعدة في عملية «بريكست»

لندن - د ب أ: عرض مارك كارني، رئيس «بنك إنكلترا» المركزي، أمس الثلاثاء مناقشة إمكانية تعديل فترة رئاسته للبنك بهدف مساعدة بريطانيا في الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وقال أمام اجتماع اللجنة الخزانة في مجلس العموم البريطاني أنه يناقش بالفعل مع الحكومة إمكانية تعديل فترة ولايته إلى ما بعد الموعد المقرر لمخارته المنصب في يونيو/حزيران المقبل.

وأضاف «إنك تماماً أنه خلال هذه المرحلة الحرجة من المهة إن يبذل كل شخص أقصى ما يستطيع للمساعدة في عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي». وقال أيضاً «أريد أن أفعل ما أستطيع أيضاً لدعم كل من الخروج المسلس والفعال في بنك إنكلترا».

وكان كارني قد أصدر عدة تحذيرات من التداعيات الاقتصادية المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفي الشهر الماضي قال إن احتمال خروج بريطانيا بدون اتفاق، وهو الخيار الذي يتبناه غلاة المعارضين للاتحاد الأوروبي في حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي، أصبح «قريباً بصورة غير مرجحة» وسيكون نتيجة «غير مرغوبة بشدة».

وهي تتوقع الآن اتساع العجز الحكومي العام ليصل إلى 3.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام و3.6 في المئة العام المقبل.

وقال ديفيد مانين، المحلل لدى «إس.بي.سي.ماركس» للوساطة «مخاوف التجارة مازالت تثقل كاهل السوق، حيث قد تقرر واشنطن هذا الأسبوع فرض رسوم على 200 مليار دولار إضافية من صادرات الصين، وكان سهم مجموعة «بيليو.بي.بي» البريطانية للإنعاش هو الأسوأ أداءً بانخفاضه 6.3 في المئة بعد أن قالت الشركة أن الربحية ستراجع في العام الحالي.

ونزل سهم «تيلكوم إيطاليا» 5.4 في المئة بعد أن خفضت «إكسان بي.إن.بي» تصنيفها للسهم قائلة إن السوق استهانت بخط منافسة قطاع الألياف البصرية.

في المقابل التسم أداء البنوك بالوقاة أسس حيث زاد مؤشر القطاع 0.7 في المئة مدعوماً بالبنوك الإيطالية، إثر تصريحات تبعت على الطمانينة من وزراء إيطاليين بشأن خطط الميزانية المقبلة.

## قمة بكين ترفض تحميل الصين مسؤولية زيادة عبء ديون الدول الأفريقية

بكين - أ ف ب: رفض مسؤولون صينيون وأفارقة أمس الثلاثاء الانتقادات الموجهة إلى مشاريع التنمية الخارجية لبكين باعتبارها تزيد من عبء ديون الدول الأفريقية، مع إختتام قمة صينية أفريقية تضمنت تعهداً جديداً بتقديم 60 مليار دولار لمساعدة القارة السمراء.

واستضاف الرئيس الصيني شي جينينغ قادة من أفريقيا ووسط انتقادات بأن مشاريع البنى التحتية في «مبادرة الحزام والطريق» الصينية تزيد مشكلة الديون سوءاً في بعض البلدان.

وقال الرئيس السنغالي مكي سال الذي تتولى بلاده الرئاسة المشتركة لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي للسنوات الثلاث المقبلة «كل ما نفعه مع الصين تحت السيطرة تماماً، بما في ذلك الجانب المالي والديون»، وأضاف سال، وإلى جانبه الرئيس الصيني شي ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، في ختام المنتدى الذي يعقد كل ثلاث سنوات «لا يجب أن نسمح بالتشويش على إرادتنا من خلال الانتقادات التي يتم توجيهها فيما يتعلق بطبيعة علاقاتنا مع الصين».

وقال سال «نحن نرى أن العلاقات التجارية، العلاقات الصينية الأفريقية» ولفت رامافوزا الذي سلم الرئاسة المشتركة إلى سال إلى إنجاز آخر في القمة هو الاتفاق على «العمل بشكل جدي لزيادة الصادرات الأفريقية ذات القيمة المضافة إلى الصين».

كان رامافوزا قد دعا الطرف الصيني والأفريقي إلى العمل على إقامة «توازن» في العلاقات التجارية، مشيراً إلى أن أفريقيا تصدر مواد أولية إلى الصين ثم تعيد المصانع الصينية تصديرها كمنتجات جاهزة إلى القارة. وكان الرئيس الصيني قد تعهد أمس الأول بتقديم حوالي 60 مليار دولار لتمويل مشاريع للتنمية في إفريقيا خلال السنوات الثلاث المقبلة، وقال إن التمويل «غير مشروط سياسياً» لكنه حذر من الاتفاق على «مشاريع بلا جدوى»، وأكد أن الصين ستستقبل ديون بعض الدول الأخرى فوراً دون أن يبددها.

وتضمن الاتفاق على «مشاريع بلا جدوى»، وأكد أن الصين ستستقبل ديون بعض الدول الأخرى فوراً دون أن يبددها. وستشتمل التمويل الجديد 15 مليارات «كسعادة مجانية وفروض بدون فوائد»، و20 مليارات إئتمان، وأنشاء صندوق بقيمة 10 مليارات دولار لتمويل التنمية، وصندوق خاص بقيمة 5 مليارات دولار لتمويل صادرات من أفريقيا. وتم تشجيع الشركات الصينية على تمويل مشاريع بقيمة 10 مليارات دولار على الأقل في القارة وقالت مبعوثة الصين الخاصة للشؤون الأفريقية شو جينجوان بكين ستكون «بمقطة جدا» في تعاونها مع أفريقيا، وستقوم بدراسات جدوى قبل اختيار المشاريع، وأضافت تحذرة إلى الصحافيين أن «الصين لم تزد عبء الديون الأفريقية».

وأشارت إلى أن «الأسباب وراء الديون الأفريقية معقدة للغاية». فقد تراكت منذ زمن طويل، مضيفة أن تدهور أسعار المواد الأولية التي تصدرها أفريقيا أدى إلى انخفاض مداخل بلدانها.

وقالت أيضاً «هناك العديد من البلدان في أفريقيا، وحتى بالنسبة إلى الدول المثقلة بالديون، فإن الصين ليست الدائن الرئيسي، لذا، فإن لا معنى أو أساس لتحميل الصين مسؤولية الديون الأفريقية»، وقال يوهان بيرغر مدير مركز مركز الدراسات الأفريقية في جامعة تانغانتا للتكنولوجيا في ستغافورة إن تحذير الرئيس الصيني حول مشاريع عميدة الجدوى أظهر خطورة، القضية.

## هبوط الأسهم الأوروبية مع تنامي مخاوف التجارة

ميلانو - رويترز: تخلت الأسهم الأوروبية عن مكاسبها المبكرة وأغلقت منخفضة أمس الثلاثاء مع تنامي قلق المستثمرين من أن تفرض الولايات المتحدة رسوماً جديدة على وارداتها من الصين وسط حرب تجارية متصاعدة.

وأغلق مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي منخفضاً بـ0.75 في المئة بعد أن لامس أدنى مستوياته في شهرين خلال الجلسة.

وقال طارق قايقيش، مدير إدارة الأصول في «مينا كورب» للخدمات المالية في دبي «يتجاوب المستثمرون مع الأنباء الإيجابية الخاصة باتدماج محتل بين بنك أبوظبي التجاري وبنك الاتحاد الوطني وبنما مصرف الهلال».

وتابع «القطاع المصرفي العالمي يتجه نحو الأنشطة الربحية، ومن ثم يخلق فروعاً ويزرع في نسب التكلفة إلى الدخل كي يتمكن من التوسع وزيادة حقوق المساهمين، وهو نفس الشيء في الإمارات».

## بورصة أبوظبي ترتفع بدعم من أبناء عن اندماج ثلاثة بنوك

دبي - رويترز: ارتفعت الأسهم في أبوظبي أمس الثلاثاء بعدما قال بنك أبوظبي التجاري، إنه يجري مباحثات بشأن اندماج محتمل مع مصرفين آخرين، بينما كانت التعاملات هادئة في الأسواق الأخرى في المنطقة، وسط مخاوف بشأن الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة ودول أخرى.

وقال «بنك أبوظبي التجاري» أمس الأول أنه يجري مباحثات لاندماج في مرحلة مبكرة مع «بنك الاقتصاد الوطني» ومصرف الهلال» قد تفرز بنكا باصول قيمتها 113 مليار دولار.

وقال طارق قايقيش، مدير إدارة الأصول في «مينا كورب» للخدمات المالية في دبي «يتجاوب المستثمرون مع الأنباء الإيجابية الخاصة باتدماج محتل بين بنك أبوظبي التجاري وبنك الاتحاد الوطني وبنما مصرف الهلال».

وتابع «القطاع المصرفي العالمي يتجه نحو الأنشطة الربحية، ومن ثم يخلق فروعاً ويزرع في نسب التكلفة إلى الدخل كي يتمكن من التوسع وزيادة حقوق المساهمين، وهو نفس الشيء في الإمارات».

وقال طارق قايقيش، مدير إدارة الأصول في «مينا كورب» للخدمات المالية في دبي «يتجاوب المستثمرون مع الأنباء الإيجابية الخاصة باتدماج محتل بين بنك أبوظبي التجاري وبنك الاتحاد الوطني وبنما مصرف الهلال».

وتابع «القطاع المصرفي العالمي يتجه نحو الأنشطة الربحية، ومن ثم يخلق فروعاً ويزرع في نسب التكلفة إلى الدخل كي يتمكن من التوسع وزيادة حقوق المساهمين، وهو نفس الشيء في الإمارات».

وقال طارق قايقيش، مدير إدارة الأصول في «مينا كورب» للخدمات المالية في دبي «يتجاوب المستثمرون مع الأنباء الإيجابية الخاصة باتدماج محتل بين بنك أبوظبي التجاري وبنك الاتحاد الوطني وبنما مصرف الهلال».

وتابع «القطاع المصرفي العالمي يتجه نحو الأنشطة الربحية، ومن ثم يخلق فروعاً ويزرع في نسب التكلفة إلى الدخل كي يتمكن من التوسع وزيادة حقوق المساهمين، وهو نفس الشيء في الإمارات».



## ميسي يعترف بولعه ببرشلونة ويستبعد عودته إلى الأرجنتين ويعتبر رحيل رونالدو أضر بالريال

### الدوري الإسباني



ميسي يؤكد ان مستقبله سيبقى في برشلونة النادي والمدينة

اندريس انيستا، وأكمل ميسي قائلا: «بالنسبة لي، أن أكون قائدا لهذا الفريق وهذا النادي فهذا أمر يدعو للفخر نظرا للقيمة الكبيرة التي يمثلها برشلونة، ولكن طريقة تعاملي داخل الملعب وخارجه لن تتغير أبدا، ساقوم بما كنت أقوم به من قبل»، وعاد النجم الأرجنتيني ليؤكد مرة أخرى أن التحدي الأكبر للنادي الكتلوني في الموسم الجديد هو تحقيق دوري أبطال أوروبا، بعد الإخفاقات المتلاحقة التي سقط بها الفريق في هذه البطولة الكبيرة، وتابع: «يحق له أن يكون التحدي الأول لأننا خرجنا من دور الثمانية خلال ثلاث سنوات متتالية، والخروج الأخير أمام روما كان الأسوأ بسبب النتيجة (3/3)، هذا ما علينا أن نصحبه تركيزنا عليه لأننا نستطيع تحقيقه، لدينا فريق يمكنه أن يصارع على لقب هذه البطولة»، وأشار ميسي إلى صعوبة هذه المهمة قائلا: «الأمر لا يختلف في كل مرة، الأندية تراهن بقوة وتستثمر أموالا وتشترى لاعبين، مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتشلسي وريال مدريد وحسن وباريس سان جيرمان، وبعض الأندية الإيطالية، هناك العديد من الأندية التي تملك الأموال»، وأكد نجم برشلونة أنه يصبح أكثر هدوءا مع مرور الأعمار، ولكنه اعترف في الوقت نفسه بأنه لا يزال يغضب كثيرا للهزائم، وأكد ضاحكا: «منذ أن ولد أول أبنائي وأنا أحاول أن أتعامل مع الأمر بطريقة أخرى ولكن ورغم ذلك أعاني كثيرا بسبب الهزائم وأجد صعوبة في النهوض مرة أخرى، كي نتحدث معي بعد الهزيمة يجب أن تنتظر بضعة أيام، يتأوى فيهم هذا وينصاع لي ولا يتحدث معي بعد الهزيمة، إنه يعرف أنه لا يمكن التحدث حول هذا الموضوع»، وأشاد ميسي بالعمل الذي قام به برشلونة هذا

ببرشلونة - د ب أ: اعترف النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بولعه بمدينة برشلونة والنادي الذي يحمل اسمها، واستبعد أن يعود إلى بلاده ليكمل مسيرته أو يعيش فيها خلال الفترة المقبلة. وقال ميسي: «لدي كل شيء هنا، أتواجد هنا منذ 13 عاما، إنهما حياتي بأكملها، قضيتها في الفريق الأفضل في العالم، إذا لم تكن هي المدينة الأفضل فهي أحد أفضل المدن في العالم، أولادي ولدوا في كتالونيا، لست بحاجة للرحيل إلى أي وجهة أخرى»، وكانت هذه المقابلة الأولى لميسي بعدما أصبح القائد الأول لبرشلونة، ولا يتحدث مع وسائل الإعلام إلا نادرا، ولكنه في العام الأخير أجرى عدة مقابلات على عكس المعتاد. وأوضح ميسي (31 عاما) أنه لا يعرف بعد ما الذي سيفعله بعد اعتزاله، وأضاف: «لا أعتقد أنني سأستمر في اللعب وأنا في الأربعين من العمر، لم أفكر في ما سأقوم به بعد أن أتوقف عن اللعب، بكل صدق لا أعرف، لا أعرف أين سأنهي مسيرتي، أفكر في الوضع الراهن، في السنوات التي يمكنني أن أستمر خلالها في اللعب، ولا أفكر في شيء آخر، عندما نحين للحظة (الاعتزال) ساجد شيئا يشع رغبتني»، وتحدث عن مستقبله مع برشلونة، حيث قال: «في الوقت الحالي أراني سأستمر هنا حتى انتهاء عقدي (في 2021)، بعد ذلك سأتحدث مع النادي وسأكتشف ما سأفعله، رغبتني في المكوث هنا في برشلونة، الأطفال لديهم أصدقاءهم ومدربتهم، فكر في هذا بشكل أكبر من أي شيء آخر، التغيير لهم قد يكون صعبا وكبيرا، نحن سعداء للغاية هنا»، وتطرق ميسي خلال المقابلة إلى الحديث عن شارة قيادة النادي الكتلوني التي استلمها مؤخرا باعتبارها اللاعب الأقدم في الفريق بعد رحيل الإسباني

## الدوري الانكليزي فينالدموم: ليفربول يحتاج إلى التشكيلة كلها في المباريات الصعبة

لندن - رويترز: قال جورج جينيو فينالدموم لاعب ليفربول إن فريقه يحتاج إلى كل اللاعبين في التشكيلة الحالية لتجاوز سلسلة من المباريات المحلية والأوروبية الصعبة بعد فترة التوقف بسبب إقامة مباريات دولية. وسيلعب ليفربول من مصدر الدوري الإنكليزي مع توتنهام وساوثامبتون وتشلسي ومانشستر سيتي عقب استئناف المسابقة في 15 سبتمبر/أيلول.

لندن - رويترز: قال جورج جينيو فينالدموم لاعب ليفربول إن فريقه يحتاج إلى كل اللاعبين في التشكيلة الحالية لتجاوز سلسلة من المباريات المحلية والأوروبية الصعبة بعد فترة التوقف بسبب إقامة مباريات دولية. وسيلعب ليفربول من مصدر الدوري الإنكليزي مع توتنهام وساوثامبتون وتشلسي ومانشستر سيتي عقب استئناف المسابقة في 15 سبتمبر/أيلول.

## مانشيني محبط لعدم خوض اللاعبين الطليان مباريات كافية مع أنديةهم!

روما - رويترز: قال روبرتو مانشيني مدرب منتخب إيطاليا إن اللاعبين الطليان باتوا يشاركون في الدوري الإيطالي في وقت يستعد فيه لخوض أولى مبارياته الرسمية مع المنتخب. وتستضيف إيطاليا منتخب هولندا يوم الجمعة وتحل ضيفة على البرتغال بعدها بثلاثة أيام في دوري الأمم الأوروبية في أول مباراتين دوليتين لها منذ نوفمبر/ تشرين الثاني عندما أخفقت في التأهل لكأس العالم. وضم مانشيني ثمانية لاعبين لم يسبق لهم المشاركة

روما - رويترز: قال روبرتو مانشيني مدرب منتخب إيطاليا إن اللاعبين الطليان باتوا يشاركون في الدوري الإيطالي في وقت يستعد فيه لخوض أولى مبارياته الرسمية مع المنتخب. وتستضيف إيطاليا منتخب هولندا يوم الجمعة وتحل ضيفة على البرتغال بعدها بثلاثة أيام في دوري الأمم الأوروبية في أول مباراتين دوليتين لها منذ نوفمبر/ تشرين الثاني عندما أخفقت في التأهل لكأس العالم. وضم مانشيني ثمانية لاعبين لم يسبق لهم المشاركة

## بيرهوف يتطلع إلى إجراء نقاش مع أوزيل حول اعتزاله الدولي!

برلين - د ب أ: أكد أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني أنه لا يزال يأمل في الحديث إلى مسعود أوزيل لمعرفة الأسباب التي دفعته لاعتزال اللعب الدولي. وأعرب بيرهوف عن أمله في التواصل قريبا مع أوزيل لاعب وسط أرسنال الإنكليزي، وقال: «أتمنى أن أجد الطريقة التي أجري بها حديثا مع أوزيل. أريد أن أفهم الأمور التي حدثت معه، وسأواصل السعي للتواصل معه والحديث إليه»، وتعرض أوزيل وزميله في المنتخب الكاكي غندوغان لاعب مانشستر سيتي للانتقادات بعدما التقط صورا مع

برلين - د ب أ: أكد أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني أنه لا يزال يأمل في الحديث إلى مسعود أوزيل لمعرفة الأسباب التي دفعته لاعتزال اللعب الدولي. وأعرب بيرهوف عن أمله في التواصل قريبا مع أوزيل لاعب وسط أرسنال الإنكليزي، وقال: «أتمنى أن أجد الطريقة التي أجري بها حديثا مع أوزيل. أريد أن أفهم الأمور التي حدثت معه، وسأواصل السعي للتواصل معه والحديث إليه»، وتعرض أوزيل وزميله في المنتخب الكاكي غندوغان لاعب مانشستر سيتي للانتقادات بعدما التقط صورا مع

## استبعاد لوريس من قائمة فرنسا بسبب الإصابة

باريس - د ب أ: أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أن قائد المنتخب هوغو لوريس سيغيب عن المباريات الأولى في دوري الأمم الأوروبية بسبب الإصابة في عضلات الفخذ. ولم يشارك لوريس مع فريقه توتنهام خلال المباراة، التي خسرها أمام ألتفورد 2/1 في الدوري الإنكليزي. وتم استبعاد لوريس من قائمة فرنسا لمواجهة ألمانيا يوم

باريس - د ب أ: أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أن قائد المنتخب هوغو لوريس سيغيب عن المباريات الأولى في دوري الأمم الأوروبية بسبب الإصابة في عضلات الفخذ. ولم يشارك لوريس مع فريقه توتنهام خلال المباراة، التي خسرها أمام ألتفورد 2/1 في الدوري الإنكليزي. وتم استبعاد لوريس من قائمة فرنسا لمواجهة ألمانيا يوم



إصابة لوريس سحرمه من الانضمام إلى المنتخب الفرنسي

## قرعة كأس العالم للأندية ريال مدريد يستهل مشواره أمام الفائز من غوادالاخارا وبطل آسيا

البرلين - د ب أ: كشفت قرعة كأس العالم للأندية، أن ريال مدريد بطل أوروبا سيستقبل مشواره في البطولة اعتبارا من الدور قبل النهائي لمواجهة الفائز من غوادالاخارا وبطل قارة آسيا، الذي لم يحدد بعد.

البرلين - د ب أ: كشفت قرعة كأس العالم للأندية، أن ريال مدريد بطل أوروبا سيستقبل مشواره في البطولة اعتبارا من الدور قبل النهائي لمواجهة الفائز من غوادالاخارا وبطل قارة آسيا، الذي لم يحدد بعد.

## مباريات دولية موراتا: أشعر كأنها المرة الأولى التي أنضم فيها إلى المنتخب الإسباني!



موراتا (يمين) يصارع أكي على كرة عالية خلال مباراة تشلسي وبورنموث

موريتا - د ب أ: اعترف المهاجم الإسباني الفارو موراتا بأنه بات أمام فرصة كبيرة لاستعادة مكانه في منتخب بلاده، كما أكد أنه يشعر بأن هذه المرة الأولى التي ينضم فيها للفريق. وقال: «أشعر كما لو كانت هذه المرة الأولى، أمس كنت أشعر بالقلق، وصلت قبل موعدي بساعة ونصف الساعة»، وأصيب موراتا بإحباط كبير إثر استبعاده من المنتخب في كأس العالم 2018، إلا أنه اعترف بأنه كانت هناك أسباب وجهية خلف ذلك، وأضاف: «لا أشعر بالهدوء على لوبيتيغي (المدرّب السابق لإسبانيا)، كان ذلك رأيي وأنا أيضا لم أقدم أفضل موسمي، أتمنى له الأفضل وأن تحديدا بعدما أصبح في ريال مدريد». وتابع: «في العام الماضي بدأت بشكل جيد ولكن النهاية كانت كارثية، لم أكن أعرف موقعي عندما كنت أخرج للعب». وأكد مهاجم تشلسي أن شغفه باللعب للمنتخب جديد، وأكد: «سأبذل أقصى ما لدي للذهاب إلى المونديال المقبل، لقد فقدت الإحساس في بعض المرات بقيمة المجيء إلى هنا، في بعض الأحيان لا تفكر في كل مباراة يتعين عليك أن تخوضها مع المنتخب حتى تشاهد المباريات من البيت».

## الدنمارك تتأهب للدفع بمنتخب بديل لخوض ودية سلوفاكيا!

ومن المفترض أن يلتقي المنتخب الدنماركي نظيره السلوفاكي وديا مساء الأربعاء قبل أن يستهل مشواره في دوري الأمم بلبقاء ويلز الأحد المقبل. وقال المتحدث باسم الاتحاد إن أوغ هاردي مدير المنتخب وجون دال توماسون المدير المساعد لن يحضرا المباراتين كما الحال للاعبين الـ23 بالقائمة، وفي حالة عدم خوض المباراتين، ستعرض الدنمارك على الأرجح لغرامة مالية كبيرة من الاتحاد الأوروبي (يوفيفا) وربما تحريم أيضا من المشاركة في كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2020). وتعلق الخلافات بين اللاعبين والاتحاد بالحقوق التجارية والتزامات لاعبي المنتخب خارج الملاعب. وذكر

كوبنهاغن - د ب أ: نكر تقرير أن الاتحاد الدنماركي لكرة القدم سيكسر قادرا على الدفع بمنتخب بديل لخوض المباراة الودية أمام سلوفاكيا اليوم، في ظل الخلافات القائمة بين لاعبي المنتخب الأول واتحاد الكرة. ونكر أن الاتحاد الدنماركي استغرق على 23 لاعبا، من المقرر أن يجتمعوا قبل السفر إلى سلوفاكيا لخوض المباراة الودية، والتي خلاف بين لاعبي المنتخب الدنماركي واتحاد الكرة، حول الحقوق التجارية والتزامات اللاعبين خارج الملعب، بطلاله على الاستعدادات للمباراة الودية وكذلك خوض النسخة الأولى من دوري أمم أوروبا التي تنطلق غدا الخميس.

## الكولومبي أوزورويو مديرا لمنتخب باراغواي

أوزورويو الأسبوع الماضي على اتفاق مبدئي تمهيدا لتولي المدرب الكولومبي المخضرم المسؤولي ومواجهة تحدي استعادة هيبية الأخير على ساحة الكرة العالمية. وأصبح منصب مدرب المنتخب باراغواي شاعرا منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعدما خسر الفريق بهدف أمام فنزويلا في الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة للمونديال وبالتالي إخفاقه في التأهل إلى العرس الكروي الكبير. وأنته باراغواي مشواره في التصفيات في المركز السابع من جدول الترتيب الذي

أوزورويو الأسبوع الماضي على اتفاق مبدئي تمهيدا لتولي المدرب الكولومبي المخضرم المسؤولي ومواجهة تحدي استعادة هيبية الأخير على ساحة الكرة العالمية. وأصبح منصب مدرب المنتخب باراغواي شاعرا منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعدما خسر الفريق بهدف أمام فنزويلا في الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة للمونديال وبالتالي إخفاقه في التأهل إلى العرس الكروي الكبير. وأنته باراغواي مشواره في التصفيات في المركز السابع من جدول الترتيب الذي

أوسونسيون - د ب أ: أعلن اتحاد باراغواي لكرة القدم تولي المدرب الكولومبي خوان كارلوس أوسورويو المهمة الفنية لمنتخب البلاد الأول. وأكد اتحاد باراغواي خلال أيام الماضية حصول اقتراب أوسورويو من تدريب المنتخب. وقال في بيان: «تم التوصل لاتفاق مع أوزورويو لقيادة منتخب باراغواي خلال المباريات المقبلة التي ستقام تحت رعاية الفيفا وخلال كوبا أمريكا 2019 بالبرازيل والتصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022». ووقع اتحاد باراغواي مع



## القافلة هوجمت في الخط الإيراني لنقل القوات والوسائل القتالية شرقاً بالقرب من قاعدة أمريكية الأحداث في سوريا تشير إلى نهاية الهدنة على الحدود



غارات روسية على أدلب

السطر الأخير للتطورات الأخيرة؛ يتضح أن الهدنة القصيرة على الحدود السورية انتهت، ما بين شباط وتموز، على خلفية تزايد النشاطات الإيرانية في سوريا، وبعد ذلك إعادة احتلال الجولان السوري بأيدي نظام الأسد، كان عدد كبير من الأحداث التي جزء منها مرتبط بالحرف إطلاق نار أو طائرات أو صواريخ إلى الأراضي السورية، في الأسابيع الأخيرة وبعد استكمال سيطرة الأسد على جنوب سوريا ساد هدوء نسبي.

الآن يبدو أن إسرائيل تعطي إشارات بأنها عادت للعمل كالمعتاد؛ كلما شخصت خطراً - الذي في نظرها يشكل انحرافاً عن التفاهات مع الروس - تحتفظ إسرائيل لنفسها بحق الرد. هذا أيضاً ما قاله أمس ليرمان، في مقابلة في إطار «لجنة المؤثرين» لوكالة الأخبار وقد أضاف فيه بأن إسرائيل مستعدة لأن تضرب كل مكان في منطقة الشرق الأوسط.

### إشارات ليرمان

في هذه الأثناء سئل وزير الدفاع أيضاً عن مسألة التعيين القريب لرئيس الأركان القادم، في الأسبوع الماضي ويخطو شاذة لما هو معتاد في الماضي، قال ليرمان لـ «يديعوت احرونوت» بأنه اتخذ قراراً بشأن هوية رئيس الأركان القادم، اسم الشخص الذي اختاره وزير الدفاع يحتفظ به لنفسه، وبعد أن تم بحث الحكمة العليا لذلك، ويبدو بالإمكان أن نأمل قيامه بحسم الأمر، يوم الخميس، بشأن الالتباس ضد تشكيل اللجنة للمصادقة على تعيينات شخصيات رفيعة المستوى، سيقيم ليرمان بنشر أسماء المرشحين الآخرين - مرشحه لرئاسة الأركان ومرشح آخر في الحالة غير المعلنة، وتم رفض التعيين الأول في لجنة تيريرات نقاوة المعايير.

أمس ويتذاك مستغرب قليلاً، صادق ليرمان على أنه قرر التعيين، ولكن نظراً لأن ذاكرته الضعيفة «بحكم سنه» فإنه لا يتذكر في هذه اللحظة من هو الرجل. ما هو النطق في الإبقاء الأربعة ومرشحين في توتر وفي الاحتفاظ بالمعلومات لنفسه؟ وزير الدفاع لم يسأل عن ذلك ولم يجب، في الجيش وفي هذه الأثناء يحتلون نص هذه المقابلات وكأنه مادة استخباراتية. من الإشارات المعهودة التي ينشرها وزير الدفاع بأنه يبحث عن ضابط يعطيه الانطباع بأن الجيش تحت قيادته يستطيع أن يحسم المعارك، ويقود ثورة في أسلحة البر ولا يشوش دماغه بدوافع استراتيجيّة أكثر من اللازم، ليس شخصاً معيناً يعرفه بصورة مؤكدة، ولكن وكما سبق وكتب في الشهر الماضي، فإن المرشحة الكبيرة في قيادة الأركان هي آن كالا اسمين اللذين سيقدمان للجنة

### عاموس هرئيل

■ سلسلة التقارير الأخيرة من سوريا ضبابية قليلاً، ففي البداية وردت تقارير عن هجوم جوي نسب إلى إسرائيل في مطار دمشق الدولي يوم الأحد فجراً. النظام السوري الذي اعترف في السنتين الأخيرتين بشكل عام بانفتاح نسبي بشأن الهجمات الإسرائيلية (حتى عندما حاولت إسرائيل نفسها الحفاظ على ضبابية)، ادعى هذه المرة أن الأمر يتعلق بتماس كهربياني، الانفجارات بما وصف أنه مخزن للسلاح، شوهدت وسمعت جيداً في أرجاء دمشق، ولكن ليس مثل الهجمات السابقة، إذ لم يتم توثيق إطلاق نار من قبل نظام الدفاع الجوي السوري، لا ضد طائرات ولا ضد صواريخ.

ولكن إذا كان الخبر عن الهجوم الجوي في منطقة دمشق بدأ مشكوكاً فيه نوعاً ما، فإنه أمس انضم إليه تقرير آخر عن مهاجمة قافلة للقوات الإيرانية والمليشيات الشيعية التي قصفت بالقرب من القاعدة الأمريكية في جيب التلث جنوب سوريا. في هذا الحادث جاء في التقارير أن قتل ثمانية أشخاص ومنهم مقاتلون إيرانيون ورجال مليشيات، في الماضي نسبت التفجيرات الجوية على القواعد في هذه المنطقة إلى إسرائيل وإلى الولايات المتحدة. هذا هو الخط الذي تمر فيه القوافل التي تنقل مقاتلين ووسائل قتالية في إيران إلى العراق ومن هناك إلى سوريا ولبنان.

المر البري الذي تريد إيران إقامته في السنتين الأخيرتين من الشرق إلى الغرب، يجذب الآن الكثير من الاهتمام الدولي. في نهاية الأسبوع الأخير أوردت وكالة «رويترز» الإخبارية تقريراً عن عملية إيرانية لنقل صواريخ متوسطة المدى إلى الأراضي العراقية، كما يبدو مكتملة وسيطبة مؤقتة بين الأراضي نفسها ومخازن سلاحها في سوريا، والتي قصفت من حين إلى آخر بأيدي إسرائيل.

شخصيات كبيرة إسرائيلية من بينها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع أفيغدور ليبرمان عادوا في الأيام الأخيرة للتصريح علناً عن الوجود الإيراني في سوريا. على خلفية زيارات ليونيلين أميركيين إلى إسرائيل وشخصيات كبيرة إيرانية إلى سوريا، نشرت ثانية بأن إسرائيل غير راضية تماماً عن الانشقاق الذي تم توليته مع روسيا على إبعاد القوات الإيرانية في سوريا عن حدودها، موسكو ما زالت تقي تبعدها إبعاداً الإيرانيين إلى مسافة 85 كيلو متراً (وحسب آخر 100 كيلو متر) من الحدود مع إسرائيل في الجولان، ولكن هذا التبعدها لا يشمل العاصمة دمشق نفسها.

## سكان يتمزقون خوفاً من حرب وحشية وينتظرون الأسوأ سوريون: الكل تركنا... نحن خانفون

يفترض ببقاء يوم الجمعة أيضاً أن يكون نوعاً من احتفال النصر لسوريا وحلفائها، ولكنه سيكون اجتماعاً يتضمن محاولة من كل طرف لتحقيق أقصى مصالحه في الدولة. وفي غضون أسبوع وصل مسؤولان إيرانيان إلى دمشق للقاء الرئيس بشار. وزير الدفاع أمير خاتمي، أول الزائرين، أطلق تصريحات عن إعادة بناء سوريا وبناء المدن والقرى المدمرة، ولكن وكالة أنباء في روسيا أفادت بأن خاتمي جاء كي يوق العلاقات العسكرية - الأمنية بين طهران ودمشق. لقد كان هذا، بقدر لا بأس به، الرد الإيراني على التصريحات في القدس وفي موسكو عن تحريك القوات الإيرانية. فإسرائيل تطالب بإخراج المقاتلين الإيرانيين من سوريا. أما روسيا فتعد باعادهم عن هضبة الجولان حتى 80 كم داخل سوريا، ولكن زيارة خاتمي إلى دمشق جاءت لتضمن «أننا باقون».

وأمس وصل وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف. لم يسبق أن كانت زيارتان لمسؤولين إيرانيين إلى الأشد في غضون وقت قصير بهذا القدر. فإيران تفعل كل شيء كي تضمن ألا يكسب الروس وحدهم من دعم سوريا.

لأولها الثالث، ما سيعني ضمن أمور أخرى بموضوع إدلب. كيف سيكون الهجوم؟ ما العمل بالخبرين الذين يقولون على قيد الحياة؟ وماذا سيكون مصير المدينة؟ لقد سبق لتركيا أن أوضحت بأنها تفصل إبقاء الوضع على حاله، لا للتخريب ولا للهجوم. والتخوف التركي واضح؛ فهم الأقرب إلى إدلب وسيضطرون إلى فتح الحدود واستيعاب عشرات الآلاف اللاجئين. أما إيران وسوريا، وإلى جانبها روسيا، فمصمات على «تطهير إدلب من الإرهابيين». اردوغان سيديع يوم الجمعة بأنه لم يعد مكان في بلاده للاجئين، ولكنه يعرف أنه إذا كان بوتين يريد إبادته الثوار من أجل الأسد، فضوته سيضيع.

لقد بعثت الأمم المتحدة بتحذير حاد من أن الهجوم على إدلب سيستسبب بهرب أو موت مليون إنسان. روسيا وتركيا تديران مفاوضات مع قيادة الثوار في محاولة للإعفاء من الهجوم، ولكن من المشرك فيه أن يستسلموا دون معركة. وقال لي معتمد «أنا لست مشاركا، أنا مسؤول عن عائلتي التي تضم 24 شخصاً، بينهم تسعة شبان. ليس لنا مكان تختفي فيه، ونحن لا نعرف متى وأين سننتقل النار على إدلب».

هآرتس 2018/9/4

يديعوت 2018/9/4

## بلا أي أخلاق أو قيم تتبادل مع أسوأ الأنظمة في العالم السلاح والعنصرية الخجل يغيب عن سياسة إسرائيل الخارجية

النقاب عن أن حكومة راين الثانية باعت السلاح لرواندا في أفريقيا في أثناء وقوع مذبحه الشعب فيها.

لقد جرت كل هذه العلاقات انتقاداً شديداً من دول في الغرب ومن منظمات حقوق الإنسان في إسرائيل وفي الخارج. حكومات إسرائيل، التي تتكشف أفعالها على الملأ تظاهرت بأنها تتجمل، تلوث واضطرت إلى الشرح.

ليس بعد ذلك، إن تخيل أنه في العقد الأخير اخفت الخجل عن سياسة إسرائيل الخارجية، وهذا يحصل بالذات في عصر تكون فيه إسرائيل موضع معازلة، ولها علاقات دبلوماسية مع أكثر من 100 دولة في العالم، وعليه فإن بوسعها أيضاً أن تكون أكثر انتقائية في اختيار أصدقائها.

ولكن في هذا الوقت بالذات تحصل مسيرة معاكسة، فكما تعززت مكانتها الاقتصادية والأمنية وكما اندفع زعما وشخصيات سياسية نحوها بسعادة، تزيل حكومة إسرائيل كل قناع أو غطاء عن وجه سياستها الخارجية، فهذه تقوم على أساس الصالح فقط، دون رغبة حتى ولا دفع ضريبة لفظية للأخلاق أو القيم والمعايير الدارجة.

فإسرائيل تتبادل التجارة ببساطة مع ديكتاتورين، أو أنظمة يمينية متطرفة وموضع خلاف - نحن نمتحكم

شريعة دولية، نبض مظاهر الالاسامية أو العنصرية في دولكم، نبيعكم السلاح والعلم الأمني ونساعدكم في الصراع المشترك ضد الإرهاب الإسلامي، ومقابل هذا تصوتون لنا في الأمم المتحدة وفي محافل دولية أخرى وبالأساس تساعدوننا على تخليد الاحتلال ومنع إقامة دولة فلسطينية.

وهناك مبرر آخران: الأول هو أنه إذا لم تفعل ذلك، فإن دول أخرى ستفعله بدلاً منّا، والثاني هو أن العالم مزدوج الأخلاق، ودول غربية متوردة أخرى مثل فرنسا، ألمانيا أو بريطانيا، لا ترد في بيع السلاح بل لأنظمة إشكالية.

لإسرائيل ميزة أخرى من خلالها تعمل على دفع سياستها إلى الأمام، فهي تعد دعماً لتلك الدول بشأن تجدد لهم يهود العالم، أو على الأقل الميمن اليهودي وغير الليبرالي، وتفتح لهم أبواب البيت الأبيض للصديق دونالد ترامب.

معاريف 2018/9/4

### يوسي ملمان

■ زيارة رودريغو دوتريتا، الرئيس الفلبيني موضع الخلاف، إلى إسرائيل تلخص جيداً سياسة إسرائيل الخارجية، بما فيها من تهكم والمصالح التي تحركها، بغياض كل ادعاء أخلاقي أو قيمي، ودوتريتا، الذي تشهد تصريحاته القاسية والمهينة على فكر عنصري، عصابي، يحقر النساء، شبه نفسه بلتهر وأشكاله لم يبد في الكثرة سوى ثلاثة ملايين يهودي، هذا لم يزعج إسرائيل من السرعة لأن تكون الدولة الغربية الوحيدة التي وافقت بعد نحو سنتين من انتخابه للرئاسة مع 40 في المئة من الأصوات، لاستضافته، ورغم كل شيء فقد نال هنا شرفاً محفوظاً لرؤساء الدول ووفقاً لكل قواعد التشرقيات؛ لقاء مع رئيس الوزراء ومع رئيس الدولة، بقدر ما يمكننا أن نأخذ الانطباع، فقد استقبلت زيارته من المؤسسة السياسية-الأمنية والاقتصادية باجتماع واسع، دون رة تحفظ.

محظور علينا أن نزايد ونعالسى، فعلاقات إسرائيل مع ديكتاتورين متوحشين ومع أنظمة طاغية وقائمة ليست ظاهرة جديدة، فلم يبدأ هذا في عهد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو. رئيس الوزراء الأول دافيد بين غوريون، فهم هو الآخر باته من أجل العيش في العنيفة اللعنين، لشرق الأوسط تحتاج إسرائيل إلى حلفاء سياسيين، موردن للسلاح ومستثمرين اقتصاديين، بقيادته، ارتبطت إسرائيل بمؤامرة مع القوى العظمى العنصرية لبريطانيا وفرنسا لتقاتل ضد مصر في حملة سيناء في 1956.

في السبعينيات، تحت حكم حزب العمل بقيادة اسحق رابين وشمعون بيرس، انارت إسرائيل منظومة علاقات سريية مع نظام الأقلية البيضاء العنصري والإجرامي في جنوب أفريقيا في ظل خرق عقوبات الأمم المتحدة.

علاقات غير مناسبة أخرى كانت لإسرائيل في ذلك العهد حتى مع أنظمة الطم العسكرية في تشيلي والأرجنتين وألمانيا في أمريكا الوسطى. وفي التسعينيات كشف

## سراؤه كميات كبيرة منها يدل على أنه غير تكتيكاته وقرر أن لا يظل متخلفاً عن التطورات التكنولوجية

## صواريخ للجيش الإسرائيلي



الجيش الإسرائيلي يطور ترسانته من الصواريخ الباليستية

إسرائيل ردت ببسط على هذه التطورات. سلاح الجو هو السذي ما زال ملقى على عاتقه مهمة ضرب أهداف العدو - بالرغم من الأفضليات الكبيرة الكامنة في استخدام الصواريخ الباليستية الثابتة والدقيقة لهذا الهدف. هذه الصواريخ بالإمكان إطلاقها من كل مكان واستخدامها لا يقتضي مطارات وبنى تحتية كبيرة. نقطة الإطلاق يمكن أن تكون متحركة، الرد يمكن أن يكون قوياً، وفعلياً، في حالات كثيرة من الأسهل والأرخص مهاجمة أهداف العدو عن بعد بواسطة صواريخ ثابتة دقيقة، التي تطلق من الأرض بلاذ من المهاجمة بواسطة الطائرات.

إن الميل لمواصلة استخدام سلاح جونا لغاية تنفيذ هذه المهمة هو أمر طبيعي ومفهوم. سللانا الجوي يعتبر واحداً من أسلحة الجو الجيدة في العالم، ويوجد لديه أكثر التكنولوجيات تقدماً، وقد أثبت قدرات لا مثيل لها، ولكن مع ذلك حان الوقت للتغيير. إن الخبر الذي قال إن الجيش الإسرائيلي طلب كميات كبيرة من صواريخ الأرض الباليستية من الصناعات الحربية يدل على أنه اتخذ قرار بتغيير التكتيكات التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي في المستقبل ضد أهداف بعيدة للعدو. جيش الدفاع قرر أن يكون محدثاً ولا يتخلف خلف التطورات التكنولوجية.

هآرتس 2018/9/4

هجمات دقيقة ضد أهداف محددة. مشروع «حرب النجوم» الذي يادر إليه رونالد ريغن فتح عهداً جديداً عن طريق تطوير وسائل لاعتراض الصواريخ الباليستية والقذائف، ولكن تكنولوجيا تطوير الصواريخ الباليستية لم تكن موجودة. الاتحاد السوفياتي الذي استند إلى التكنولوجيا الألمانية بصواريخ «في 2»، طور قذائف الباليستية، التي كان لثمنها أخذاً بالهبوط، الدول والمنظمات الإرهابية التي لم يكن لديها سلاح جو منظور تبنتها، لأنها متخصصة بمهاجمة مراكز سكانية. إن وضع كل التجمعات السكانية في إسرائيل تحت تهديد ترسانة القذائف المتطورة التي وضعت في لبنان، كانت فقط مسألة وقت.

■ أنشاء كوني وزيراً للدفاع اعتقدت أن بشراء الجيش الإسرائيلي صواريخ باليستية سوف يعزز قدرة إسرائيل على الرد على تهديدات حزب الله، مبادرتي تلك إن الجيش الإسرائيلي طلب كميات كبيرة من صواريخ الأرض الباليستية من الصناعات الحربية يدل على أنه اتخذ قرار بتغيير التكتيكات التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي في المستقبل ضد أهداف بعيدة للعدو. جيش الدفاع قرر أن يكون محدثاً ولا يتخلف خلف التطورات التكنولوجية.

فقط مسألة وقت. أنشاء كوني وزيراً للدفاع اعتقدت أن بشراء الجيش الإسرائيلي صواريخ باليستية سوف يعزز قدرة إسرائيل على الرد على تهديدات حزب الله، مبادرتي تلك إن الجيش الإسرائيلي طلب كميات كبيرة من صواريخ الأرض الباليستية من الصناعات الحربية يدل على أنه اتخذ قرار بتغيير التكتيكات التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي في المستقبل ضد أهداف بعيدة للعدو. جيش الدفاع قرر أن يكون محدثاً ولا يتخلف خلف التطورات التكنولوجية.

منصبه الحالي، وفهمت من أقواله بأن هذا لن يحصل طالما قدمت كتلة دول عدم الانحياز - 134 دولة، بتأييدها لمواصلة وجود الوكالة، كبادرة طيبة للفلسطينيين، للزعامة الفلسطينية، وللزعما العالم العربي ولعظم أصدقائهم في العالم ما هو أرخص وأكثر رضا للصفوف من الحديث عن حق العودة، ومعرفة أن لا أمل في ذلك. أما الاتهامات الأخرى على الوكالة فهي ليست صحيحة إلا في قسم منها. هذه ليست منظمة إرهابية وليست داعمة للإرهاب، حتى لو كان الذراع العسكري لحماس استغل قرب المستشفيات والمدارس من أسلحته، وحتى لو كان غير قليل من طاقم التعليم والطب في الوكالة هم من المصوتين لحماس، لا سيما في قطاع غزة. هناك توتر مستمر بين الوكالة وبين قيادة حماس، ويجسد الأمر تعبيره في إقالة العاملين المتنازعين بشكل نشط مع أهداف حماس وكذا في الأعمال التعليمية غير المقبولة من المنظمة الإسلامية، مثل الخدمات الصحية «الليبرالية جداً» للوكالة. منذ 1967 استندت غير قليل من وجود الوكالة التي تعنى بنحو 70 في المئة من سكان القطاع وبنحو 30 في المئة من سكان الضفة وتحرس على تلبية احتياجاتهم، ولم

### موشيه أرنس

■ أنشاء كوني وزيراً للدفاع قبل 19 عاماً، استندت عيت ممثلي الصناعات الأمنية والذين تميزوا في تكنولوجيا الصواريخ الباليستية وطلبت منهم أن يقدموا عرضاً يعطىها لتوفير صواريخ باليستية للمدى المتوسط لصالح الجيش الإسرائيلي. حتى ذلك الحين ردت إسرائيل على الترسانة الكبيرة للصواريخ الباليستية التي وضعتها حزب الله في لبنان عن طريق عمليات أهداف لسلاح الجو، والتي وجهت ضد أهداف في لبنان.

صواريخ أم إطلاق قذائف من الطائرات - تجادل مهندسو أهداف منذ استخدمت ألمانيا صواريخ «في 2» ضد بريطانيا قبل نهاية الحرب العالمية الثانية. أفضلية الصواريخ كانت ففي حقيقة أنه لم يكن بالإمكان اعتراضها، وعيها كان يكمن في أن الصواريخ الباليستية كانت ذات دقة محدودة، ولها فائتها ناجمة حين يتم توجيهها ضد أهداف مدنية كبيرة.

بناء على ذلك، فإنها ظلت قيد الاستخدام ضد أهداف كيهده، وتم اختيارها من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أثناء الحرب الباردة من أجل إطلاق صواريخ متفجرة نووية ضد مراكز سكانية كبيرة. هكذا كان الأمر لسنوات عديدة. إلغاء القذائف من أجل كان هو الوسيلة التي تم اختيارها من أجل

### يوسي بيلين

■ قرار إدارة ترامب التوقف بشكل مطلق عن مساعدة وكالة الغوث «الأونروا» هو قرار مبرر ومتسرع في أن واحد.

وحتى لو، لا هذه منظمة تبقي على اللجوء، بدلاً من أن تحرق الفلسطينيين في لجنونهم. هذه هي منظمة الأمم المتحدة الوحيدة التي لا تعنى إلا بمجموعة واحدة من اللاجئين. فإلى جانب المساعدة الحقيقية التي تمنحها لهم في التعليم وفي الصحة وفي الغذاء، فإنها تضمن أيضاً تخليد اللجوء، وتساعد على تنمية اللوهم في أي جموع اللاجئين يسعون إلى قراهم ومدنهم في إسرائيل السبادية.

لقد حاولنا في سنوات عديدة إقناع أصدقائنا في العالم العمل على إلغاء الأونروا، ونقل مهامها المهمة إلى مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة. تحدثت في هذا غير مرة مع الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو كوترينس، وسواء في منصبه كمندوب سام لفوضية الأمم المتحدة للاجئين أم في



إدارة ترامب قررت التوقف بشكل مطلق عن مساعدة وكالة الغوث «الأونروا»

إسرائيل اليوم 2018/9/4

## سمير أمين... بين صراع الطبقات والرأسمالية وتوقعات تمرد الجنوب

د. محمد عبدالرحمن عريف \*

واليابان) من استغلال الفوضى التي نشأت عن ذلك الفشل وتشجيع ظهور رد فعل وهمي، تم تبنيه من قبل مشاريع «الابتناق» الاقتصادي في بعض بلدان الجنوب، أو الانحراف غير المنطقي نحو الفاشية في بلدان أخرى. في المراكز الإمبريالية نفسها فلم يشجع تراجع وفشل المشاريع الاشتراكية والوطنية الشعبية المثقفين على تقديم تحليل نقدي للرأسمالية، بل على العكس دفعهم أكثر باتجاه الحديث والتركيز على فضائل الرأسمالية الحديثة المطورة، في هذا السلوك بالضبط يكمن انتصار الثورة المضادة، حيث يشكل التراجع عن الإنجازات السابقة التي حققتها دولة الرفاه الدافع الرئيس والمشجع لولادة رد فعل فاشي جديد.

يبقى أن سميير أمين خلال العام 1951 انتسب إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، إلا أن الماركسية السوفييتية لم تشر إعجابها وكان مقرباً إلى الحلقات الماوية في الحركة الشيوعية، عمل أمين مستشاراً اقتصادياً في جمهورية الكونغو ومدغشقر وغيرها من الدول الأفريقية، كما عمل مديراً لمعهد الأمم المتحدة للتخطيط الاقتصادي (IDEP) في داكار لعشر سنوات طوال السبعينيات، حيث تصدى لمقولات عديدة سائدة عن التنمية والتحديث وخطط المؤسسات المالية الدولية، وشارك أثناء عمله هذا في تأسيس منظمات بحثية وعلمية أفريقية مثل المجلس الأفريقي لتنمية البحوث الاجتماعية والاقتصادية (كوبيسيريا) ومندى العالم الثالث والذي ظل يترأسه حتى وفاته، وقدم أمين مجموعة من المقالات لعدد من القضايا الأساسية، مثل العلاقة بين المركز والأطراف، التنمية والعوالم الأربعة، ومحاولة تجديد قراءة المادية التاريخية وأنماط الإنتاج.

\* كاتب وباحث في تاريخ العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

إلى كسر المنطق الرأسمالي من أجل تحقيق أهداف التحرر الوطني، بدلاً من ذلك عززت هذه الحركات أسطورة «الحاق بالركب» والمقصود هنا ركب التطور الذي حققه المركز بوسائل رأسمالية، وذلك من خلال الالتحاق بالرأسمالية العالمية بهدف خلق رأسمالية وطنية ضمن نفس الشروط والآليات التي حقق فيها المركز رأسماليته.

### المراكز الإمبريالية

كنتيجة لهذا التوجه كانت محصلة المكاسب التي تم تحقيقها من خلال هذه الحكومات «الوطنية الشعبية» - كما أسميها - محدودة، كما أن هذه الحكومات استنزفت بسرعة وانهارت وعمت الفوضى. يظهر الخوف من الثورات الاشتراكية والتحدى الذي تمثله في التحركات الفاشية المعادية للثورة والتي تظهر في المراكز الإمبريالية، لقد شحذت الفاشية - ذات مرة - الصراعات داخل الإمبريالية، وبشكل خاص بين ألمانيا النازية واليابان من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى من الجهة المقابلة. في ظل ظروف الخيار بين الطرفين نستطيع أن نفهم اختيار الاتحاد السوفييتي للتآلف مع أمريكا وبريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، كما نستطيع أن نفهم لماذا لجأت القوى الغربية إلى فرط عقد هذا التحالف عام 1945 مباشرة بعد انتهاء الحرب.

نعم لم ينتج عن فشل الحركات الاشتراكية والشعبية انفتاح إمكانات التحول والتطور في الشرق أو الجنوب أو الغرب، فالقوى والعوالم السياسية وكذلك المواطنين العتية، وهي العوامل التي أدت لنجاح تلك الحركات، لم تتم دراستها أو تقييمها بشكل المناسب مما جعل إمكانية الاستفادة من إنجازات تلك الحركات محدودة ومقيدة، وهو نفس السبب الذي من قوى الثورة المضادة بقيادة المراكز الإمبريالية التاريخية (الولايات المتحدة، أوروبا،

نمو الرأسمالية وتطورها، فالرأسمالية التاريخية تدمج نفسها مع تاريخ غزو العالم من قبل الأوروبيين وأبنائهم، الذين استمروا انتصاراتهم من 1492 إلى 1914. لقد فرت هذه الانتصارات وهذا النجاح الأساس لشريعة الرأسمالية، وتم بناء فرضية التفوق الأوربي بحيث أصبح النظام الأوربي مرادفاً للحداثة والتقدم، وازدهرت النزعة المركزية الأوروبية في هذه الظروف، واقتنعت شعوب المراكز الإمبريالية بحقها «التفضيلي» بالحصول على ثروات العالم، فلقد شهدنا تحولاً جذرياً في النحى التاريخي، فالجنوب بدأ يستيقظ ببطء

لكن بوضوح خلال القرن العشرين، وابتداء الثورات الاشتراكية، أولاً في شبه الأطراف، روسيا، ثم في الأطراف.. الصين وفيتنام وكوبا، وحتى وصلنا إلى حركات التحرير الوطني في آسيا وإفريقيا، والتقدم الذي تم إحرازه في أمريكا اللاتينية.

إن حقيقة الطابع المركزي للرأسمالية التاريخية تنطوي على مجموعة من النتائج التي لا يمكن تجاوزها منها، أن الانتقال إلى الاشتراكية سيكون بطيئاً ومن خلال التطور غير المتكافئ، وأن هذا التطور سيحدث بشكل رئيسي في الأطراف، لذلك لا توجد «ثورة عالمية» على أجندة دول المركز المتقدمة. لقد فهم لينين وماو وهوشي منه وكاسترو هذه المعادلة، لذلك قاموا بتوابعهم وقبلوا تحدي «بناء الاشتراكية في بلد واحد»، وهي المعادلة التي لم يفهمها تروتسكي نهائياً.

هنا تعتمد حدود ما كان يمكن تحقيقه في حال تلك الثورات على عدة عوامل أهمها: تأثير إرث الرأسمالية «المختلفة» في دول الأطراف، وما أصاب تلك الثورات العظيمة من تطور خلال القرن العشرين بما في ذلك انحرافاتها وخيبتها، في بلدان الأطراف الأخرى، وتمكنت الحركات الثورية من تحقيق الانتصار وتغيير العالم، لكن قادة هذه الحركات لم يتمكنوا من تقدير الحاجة المناسبة

إلى مستوى الثورات، تبعاً لذلك فإن الكثير من الأفعال التي يقوم بها أبناء الجنوب تمتلك أثراً حاسماً في التغييرات التي تصيب العالم، إذا أخذنا هذا الأمر بعين الاعتبار فإننا نستطيع وضع الصراع الطبقي في الشمال في إطاره المناسب، فهذا الصراع يرتكز على مجموعة من المطالب الاقتصادية التي لا تضع النظام الرأسمالي العالمي موضع مساءلة.

### عن الانتفاضات التي ستحدث في الجنوب

ما يحدث أنه عندما تتجذر الأحداث السالفة، فإنها ستتوجه نحو مجتمعاته غير النامية. لذلك فإن اشتراكيته تحمل في ثناياها تناقضاً ما بين النوايا الأولية وبين حقيقة ما هو ممكن، إن الاقتران الممكن، والصعب، بين نضال الناس في الجنوب وأمتالهم في الشمال هو الوسيلة الوحيدة لتجاوز المعوقات التي تقف في وجه الطرفين، منذ الألفية الثانية تجاهلت الماركسية الأوروبية هذا الجانب الأساسي من الرأسمالية. لقد رأت هذه الماركسية التمدد الرأسمالي فعلاً متجانساً (وهو في الحقيقة قطبي) وبالتالي ساهمت في تقديم الدور التاريخي الإيجابي للاستعمار. لقد استطاع لينين تجاوز هذا التفسير البسيط للماركسية مما سمح له بقيادة ثورة اشتراكية في بلد كان حينها شبه طرفي، لقد اعتقد لينين أن ثورته لن تلتفت أن تنتشر إلى دول المركز الأوروبية المتطورة، ولكن ذلك لم يحدث. لقد استهان لينين بالأثر المدمر الذي تركته الإمبريالية على المجتمعات المتطورة. لكن ما أخذ الأمور إلى نقطة أبعد عندما قام بثورة اشتراكية وطلق استراتيجيته الثورية على دولة أكثر طرفية من روسيا.

كتب أمين عن الصراع بين الشمال والجنوب، وبين المراكز والأطراف، والذي يشكل عاملاً مركزياً في تاريخ

عن عمر يناهز 87 عاماً، رحل في العاصمة الفرنسية باريس، المفكر والاقتصادي المصري (سمير أمين)، مواليد الثالث من أيلول (سبتمبر) 1931، من أهم أعلام مدرسة التبعية وهو من أهم مؤسسي نظرية المنظومات العالمية. ولد في مصر لأب مصري وأم فرنسية وكان كلاهما طبيبياً، قضى أمين طفولته في بورسعيد وحصل على شهادة الثانوية عام 1947 من مدرسة فرنسية، وبعدها غادر إلى باريس ليدرس فيها من 1947 إلى 1957 حيث حصل في عام 1952 على دبلوم في العلوم السياسية قبل أن يأخذ شهادة التخرج في الإحصاء والاقتصاد 1957 ويعود إلى مصر حاملاً شهادة الدكتوراة في الاقتصاد من السوربون.

### توقعات تمرد وثورة الجنوب على الرأسمالية

جاءت البداية عندما كانت وثيرة نضالات تحرير الشعوب في الجنوب تتصاعد وتحقق الانتصارات التي ارتبطت بمواجهتها وتحديها للرأسمالية، هذا الاقتران بين الثورة وتحدي الرأسمالية أمر لا مفر منه، وبشكل هذا الصراع بين الرأسمالية وبين الاشتراكية.. بين الشمال وبين الجنوب مصدر الإلهام الثوري، لا يمكن تخيل اشتراكية غير عالمية، مما يعني المساواة بين الشعوب. ففي دول الجنوب، معظم السكان ضحايا للنظام الرأسمالي، في حين أن أغلبية سكان الشمال مستفيدون منه، لكن غالباً ما يختار أعضاها الاستسلام له (في الجنوب) ويختار الآخر الاحتفاء به (في الشمال). نعم ليس من المصادفة أن التغيير الجزري للنظام لا يقع على أجندة الشمال في حين مازال الجنوب «منطقة عواصف» حيث الانتفاضات المستمرة التي يصل بعضها

## تعقيب

### مقال إلياس خوري: البلطجي ونصف الحقيقة تشزّم القيادات

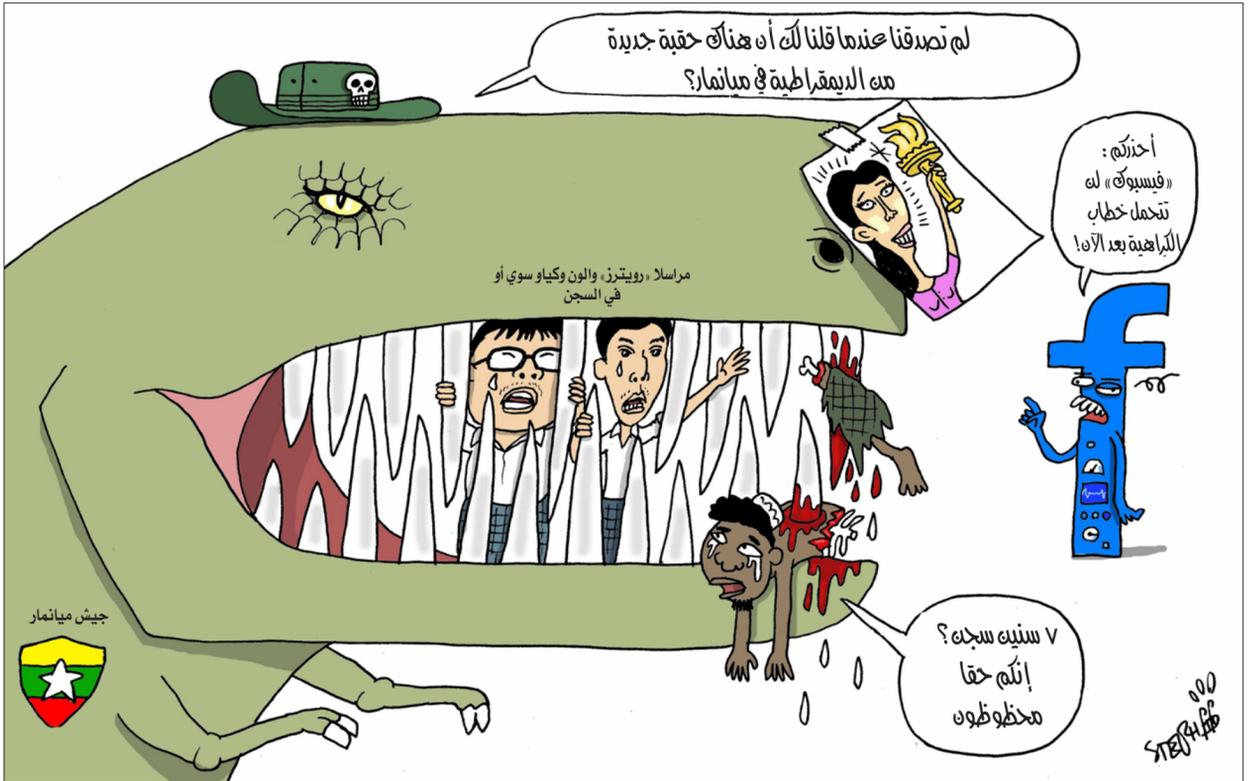
الكارثة التي انتهت إليها حرب النكبة عام 1948 هو أن النكبة كانت حصداً للظاهرتين متزامنتين: الظاهرة الأولى: هي فقدان الدول العربية لقراراتها بشكل واضح، إذ كانت بريطانيا تقود أغلب الجيوش العربية، وهذا ما أوصلنا إلى تنفيذ قرار التقسيم مشوهاً، من دون الإعلان عن ذلك، من خلال اتفاقات بين إسرائيل والعرب.

الظاهرة الثانية: هي تشزّم القيادات الفلسطينية وانقساماتها وولاءاتها المختلفة، التي أدت إلى إهدار نضالات وتضحيات هائلة...

إذن لماذا كل ذلك الكلام الطنان والرنان الذي تلعلع به الجهات العربية المسؤولة.. وخاصة الجهات «الوطنية» و«المناهضة» للاستعمار الأجنبي؟

لماذا كل ذلك الكلام الطنان والرنان الذي تلعلع به هذه الجهات حول وضع اللائمة على الاستعمار والإمبريالية والصهيونية العالمية منذ سبعين عاماً.. دون وضع اللائمة عليها نفسها..؟

أصال أنيسال



## تعقيباً على تقرير بسام البدارين: الشارع الأردني بعد تصريح عباس عن «الكونفدرالية»... نقد لأذع بعد دعاية السلطة

### خطا السلام

إن الموضوع قديم ولا يشكل خيراً أو مفاجأة لأحد من الذين لديهم أقل اطلاع، المقولة كانت تهكما وسخرية بالرد على ترامب الذي أراد في لقائه أن يضع العربية قبل الحصان بطلبه عمل وحدة كونفدرالية مع الأردن قبل أن يتطرق لحل المشكلة الحقيقية لتحقيق سلام ما بين إسرائيل والفلسطينيين.

يا سبيدي أود أن أضيف ومن بعد أنك على الموضوع؛ أن إسرائيل ليست لديها أي نية للموافقة على أي خطة سلام مهما كانت حتى ولو وافقت جميع الدول العربية على علاقة وصدقة ومحبة وود مع إسرائيل ويوس رأسها اعتذاراً لما سبق، وعمل معها وحدة اتحادية أو كونفدرالية أو فدرالية أو دستورية.

إسرائيل لا تريد سلاماً وليس من مصلحةها عمل أي سلام كما كنا نعتقد ونعرف سابقاً قبل قلب الموازين في العالم العربي والوصول إلى الحضيض، ما هو الأمر والسبب الذي يجعل إسرائيل توافق على أي سلام أو تنازل مهما كان بسيطاً للعرب وهي في أوج قوتها.

عدنان

### أجندة عربية

إن عامة العرب الآن على دراية تامة بالأهداف والألعاب الصهيونية. نعم ليس من المصادفة أن التغيير الجزري للنظام لا يقع على أجندة الشمال في حين مازال الجنوب «منطقة عواصف» حيث الانتفاضات المستمرة التي يصل بعضها

الصهيونية يوماً مشروع حياة لليهود ولكنها مشروع ليهود غربيين علمانيين يتخذون من اليهود مطية صفقة تكمل مشروع الفكر الاستعماري.

إسرائيل وعلى فرض أننا نقبل بها كدولة وعلى فرض أنها دولة تبحث عن الحياة والسلام، فالأجدر بها أن تنطوي ضمن مشروع كما قال محمود عباس ولكنها لن تقبل بذلك نظراً لأنها دولة خلقت لأجندة سياسية عربية وهي صفقة مرتبطة بأهداف نشأتها.

سلمي - غزة المقاومة

### حرب 1948

القضايا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص موضع هجمات شرسة ترموية وإسرائيلية علناً وفي الخفاء ما هو أعظم! ماذا؟ لأننا الحلقة الأضعف، عسكرياً وعلمياً وثقافياً وتنموياً واقتصادياً الخ الخ.

مضى على النكبة إن جاز التعبير سبعون عاماً، ماذا حققنا؟ مثل «ما رحمت جيت»، نتائج حرب 1948 كان ما يبررها عسكرياً وسياسياً لأن الدول العربية كانت لتوها خارجة من قيود الاستعمار بل كانت القوات الاستعمارية العسكرية متواجدة بكل ثقل في كثير من الدول العربية، شمال إفريقيا، مصر، العراق والأردن.

وكان هذا نتائج الحرب العالمية الأولى وتوسعي وتكافح من أجل الخلاص، جاءت انقلابات عسكرية معظمها اتخذت تحرير فلسطين أولية لها، ماذا أعدت؟ ماذا أنجزت؟، خلال سبعين عاماً فتحت المعتقلات والسجون. لوقوف العلماء في مختبراتهم وفي صوامعهم

### أمنيا واقتصاديا

-الكسر من الداخل بسبب الاختلافات الكبيرة في مكوناتها واتجاهاتها.. وللاأسف فإنني لم اسمع حتى الآن عن أي جهد عربي كبير على استغلال وتنمية خلافتات الإسرائيليين كما يفعلون بنا.

-انقطاع الحبل السري الذي انشأ وما زال يغذي ويحيي هذا الكيان لانتقاء الفائدة منه (تنمية بدائل الطاقة مثلاً) أو انتقال مركز القوة العالمي (إلى الصين مثلاً)

-وحدة العرب (أو بعضهم) تحت أي نظام حر أو عقائدي.

خليل ابوزرق

### حل سلمي

لا يشكل رفض الكونفدرالية الأوتوماتيكي أي فائدة ولا يعزز من موقف الفلسطينيين يشيء، وهو يتوافق مع ما تسعى إسرائيل إليه من وضع اللوم مجدداً لعدم جديتهم، أي الفلسطينيين، في السعي لحل سلمي نهائي، كما كان الحال منذ فشل كامب ديفيد ولوم الولايات المتحدة، من خلال الرئيس كلينتون، القيادة الفلسطينية لعدم جديتها.

فكرة الكونفدرالية، ثنائية كانت أو ثلاثية، هي مفتاح إذا استحسن استخدامه، قد يفتح الباب للبرهنة لأمريكا والعالم عدم جدواه من دون التعامل مع مطالب الأردنيين والفلسطينيين في شتى نواحي حياتهم واستقرارهم.

حسام محمد

### فك الارتباط

الصفقة الغربية احتلت عندما كانت تحت سلطة الأردن سنة 1967 وكانت أرضاً محتلة تحت الميثاق الدولية وكانت من الممكن استعادتها بمعاهدة سلام أو مفاوضات على غرار وادي عربة. اما ضياع الصفقة فهو أمر مختلف تماماً وحصل في سنة 1974 بعد مؤتمر الرباط الذي أسس لفك الارتباط.

لذلك الحل الأمثل هو ترك استعادة الصفقة الغربية لإبطال فك الارتباط من الدول العربية، وأولهم السعودية وسوريا والمغرب.

سلمي - الأردن

### الحبل السري

معظم الاحتمالات زالت ليس بسبب فرق القوة ولكن بارتفاع الكلفة، ولأنه احتلال استيطاني فيعني ذلك إمكانية دفعه كلفة أكبر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟

## علي عبدالله\*



الذي يتكون من ذهن القارئ المطلع انه ليس على اطلاع كاف بالموضوعات التي سال عنها. أما الضيف فكانت إجاباته على أسئلة حول قضايا دقيقة وحساسة عامة وانقاصه، وغير مخلصه. أولى هذه القضايا قوله عن الخطأ الثاني «كان استسهال مقولة الدفاع عن النفس في وجه عنف وبربرية النظام، من دون أي رقابة أو تنظيم أو تمسك لم نخترط في أي عمل مسلح، ولم نرتبط بأي جهة أجنبية، لكن غيرنا انخرط منذ البداية في العمل المسلح، وكانت له امتدادات إقليمية ودولية»، قول فيه تجاهل لطبيعة القوى الاجتماعية التي فجرت الثورة، قوى غير منظمة غير متفقة على خطة عمل، وطبيعة اللحظة السياسية ومفاعيلها. نعم كان ثمة استسهال وانسياق خلف شرعية الدفاع عن النفس في ضوء تقدير خاطئ احتمالية تدخل خارجي أسوة بما حصل في ليبيا. لكن يبقى الخطأ الأهم هو: أين صوت أحزاب المعارضة ومنظريها، لماذا لم يرتفع صوت واحد يحذر من العسكرية ومن وهم حماية التدخل الخارجي، علما أن الواقع نشق داخلها أكثر من يصدق. ما يوجب أن يقال: فقد كانت دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي، الذي كنت عضوًا منتخبًا في أمانته العامة ومجلسه التأسيسي، حزب الشعب ضمنا، تعيش حالة شقاء وعي؛ فسي لم تفجر الثورة وتريد، في الوقت نفسه، أن تعتبر جزءًا منها، حتى لا تقول قائدها، لكن دون انخراط فعلي ودفع ثمن لهذا الانخراط، لذا لم تكن تجرؤ. أما ثانية هذه القضايا فحديثه في أكثر من فقرة عن

يستحق رياض الترك التقدير والاحترام لأسباب كثيرة منها مواظبته سنين طويلة على النضال من أجل أهداف آمن بها، وتحمله، برضا وطيب نفس، تبعات ذلك النضال، سجن طويل وحرمان من الاستقرار الشخصي والأسري، بالإضافة إلى مواصفات شخصية مبهرة، جلد وتحمل صنوف المعاناة والمرض والشيوخه. لكن ذلك كله لا يجعله خارج النقد، خاصة وأنه دعا في المقابلة الطويلة التي أجراها معه الأستاذ محمد علي الآتاسي (القدس العربي: 3/9/2018)، إلى «تقبل النقد ومساءلة الناس لنا وتقبل الآخر».

تنطوي المقابلة على خطا منهجي ارتكبه الصحفي والضيف في آن. فقد كشف التقديم (وما «إبن العم» كما يلقبه «السوريون»، إلا واحد من أهم وأصلب رموزه ..... ولا يضر الترك شيئا أن يكون السبّاق إلى نقد تجربة النضال والدعوة إلى باريس، هناك النتائج والعبء، ومراجعة الدور الذي لعبه هو شخصيا ولعبه حزبه، وإعلان دمشق في صفوف الثورة..... واليوم بوجود مثل هؤلاء الأشخاص داخل وخارج البلد، ويوصله إلى باريس، هناك فرصة لأن يكون للمعارضة السورية، عنوان وحضور وشخصيات ذات ثقل رمزي، متجردة من الأهواء والطموحات الشخصية، تعمل من أجل الدفاع عن القضية السورية في الحافل الدولية)، والأسئلة السهلة التي طرحها عليه، أن الصحفي حريص على عدم إحراج الضيف بالتدقيق في إجاباته فقد تركه ينظم خياله ويقول كلاما مرسلًا وقويا في القضايا العامة ويتبرح في النقاط المشاككة التي تستدعي التصريح بالقرارات والمواقف الخاطئة التي صدرت وكان شريكا فيها، هذا بالإضافة إلى الانطباع العام

## صادق الطائي\*



قبيل انعقاد جلسة البرلمان العراقي الجديد المقرر انعقادها يوم الاثنين 3 سبتمبر/أيلول 2018 بناء على دعوة رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، احتدم الصراع بين محوري الكتلتين البرلمانية الشيوعية، واستغلح حرب التصريحات بين الطرفين، إذ يدعي كل محور أنه حقق انتقالات إلهية لتكوين الكتلة الأكبر تحت قبة البرلمان، التي ستكلف بتشكيل الحكومة.

فبعد فشل اجتماع فندق بايل، الذي ضم محور (الصدر – العبادي – الحكيم – علاوي) في كسب الغالب والرسنة إلى جانبه، تحرك نواب المحور الوطني السنني (وهو ائتلاف ضم رموزًا سنينية مهمة بقيادة خميس الخنجر) إلى أربيل أحد قاداتها، الذي أخبر وسائل الإعلام يوم السبت الأول من سبتمبر قائلا إن «30 عضوا من ائتلاف النصر انضموا لتحالف القانون والفتح»، كما أن الأحزاب الكردية والسنينية انسحوا أمام الائتلاف للكتلة الأكبر، التي سينتخب القانون –الفتح–، لكن الجزء الظاهر من جبل جليل الأزمة تمثل في إقالة رئيس الوزراء حيدر العبادي للمسئد فالح الفياض مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي، التي جميع مناصبه، وقد جاء في القرار الديواني الذي صدر في 30 أغسطس/آب أن سبب الإقالة يعود إلى «انخراط الفياض في العمل السياسي-التنظيمي-والمحزبي، وورغبته في التصدي للشؤون السياسية.. وهذا يتعارض مع المهام الأمنية الحساسة التي يتولاها».

ولفت البيان إلى أن «الإقالة استندت إلى الدستور في هذا الخضم فندق محور (الفتح – دولة القانون) أن يقضم جزء مهمًا من ائتلاف النصر الذي يقوده العبادي فغضب ذلك ويحرمون نواب من كتلته للانتفاخ والانسحاق بالائتلاف الفتح، وهذا ما تم تسريته من معلومات، التي هضمتها كتلة دولة القانون، على لسان أحد قاداتها، الذي أخبر وسائل الإعلام يوم السبت الأول من سبتمبر قائلا إن «30 عضوا من ائتلاف النصر انضموا لتحالف القانون والفتح»، كما أن الأحزاب الكردية والسنينية انسحوا أمام الائتلاف للكتلة الأكبر، التي سينتخب القانون –الفتح–، لكن الجزء الظاهر من جبل جليل الأزمة تمثل في إقالة رئيس الوزراء حيدر العبادي للمسئد فالح الفياض مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة الحشد الشعبي، التي جميع مناصبه، وقد جاء في القرار الديواني الذي صدر في 30 أغسطس/آب أن سبب الإقالة يعود إلى «انخراط الفياض في العمل السياسي-التنظيمي-والمحزبي، وورغبته في التصدي للشؤون السياسية.. وهذا يتعارض مع المهام الأمنية الحساسة التي يتولاها».

ولفت البيان إلى أن «الإقالة استندت إلى الدستور

## نزار بولحية\*



مع أنهم لم يزعوا إلى الآن فتيلها بشكل كامل، إلا أن الإسلاميين التونسيين نجحوا على الأقل في تعطيل المغلوب ما وصفته صحيفة «هايتس» الإسرائيكية العام الماضي بال«قنبلة ذات الوزن الثقيل التي ألقيت في تونس»، في الوقت الذي كانت تحوم فيه الشكوك حول قدرتهم على القيام بذلك، خصوصا بعد الحكم الهائل من التنازلات التي قدموها لبربريتهم في السلطة، حفاظا على تحالفهم مع الرئيس وحزبه.

ولكن قيادات حركة النهضة كانت تعي جيدا أن انتقارها كان سيخلق الضرر بصورتهم، وسيقدمهم بدرر استمرارهم كحركة سياسية ذات مرجعية إسلامية، ولأجل ذلك فقد كان تعطيل مغفول تلك القنبلة بالنسبة لهم عملا ضروريا، ما ألتحقا أن يعلقوا به بالرئيس يكتسي في نظرهم أهمية حيوية، ولم يكن التوقيف بين العليين المتنازعين في الظاهر يالهن وباليأس البسيط، فقد استغرق الأمر شهورا ونظف جلسات وحوارات وصياغات شتى، أفضت في الأخير لخروج حركة النهضة بموقف حاسم، عبر عنه بيان مجلس الشورى في السادس والعشرين من الشهر الماضي، حين أكد في نقطته الأولى على «تمسكه بخيار التوافق لتجاوز كل صعوبات المرحلة، وتأكيد على ضرورة العمل المشترك مع القوى الوطنية السياسية والاجتماعية، لتجاوز الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد»، من شأنه في نقطته الأخيرة على «التزام الحركة مؤكدا على أنه، أي مجلس الشورى، وهو أعلى هيئة تشرقية في الحزب قرر التمسك بنظام الموارث كما ورد في النصوص القطعية في القرآن والسنة، وعبرت عنه معجزة الأحوال الشخصية»، مشيرا إلى أن «مبادرة المساواة في الإرث، فضلا عن تعارضها مع قطيعات ديني ونصوص الدستور ومجلسة الأحوال الشخصية، فهي تثير جملة من المخاوف على استقرار الأسرة التونسية ونظم المجتمع»، ولذا النظر في الأخير إلى دعم المجلس «كل مسعى لتطوير مجلة، أي دونة الأحوال الشخصية

## ملاحظات على مقابلة رياض الترك: النقد شامل ومخلص

تشكيل «المجلس الوطني السوري» ودور «الإخوان المسلمين» فيه، وفي الثورة، وقفزه على تعامل قيادة «الإعلان» الحذر معهم وفض الطرف عن ممارساتهم وانعكاساتها السلبية على الثورة، حيث سيطرت النزعة المحافظة التي تربت عليها الأحزاب السورية، اليسارية بخاصة، والحكومة بالخوف على الشكل ولو دمر المضمون (في الفترة من شهر يونيو/حزيران 2011، تاريخ خروجي من السجن ومتابعة دوري في «الإعلان» إلى أواخر عام 2013، تاريخ انسحابي منه، أرسلت قيادته رسالة واحدة إلى قيادة «الإخوان المسلمين» تنتقد فيها إدارتهم لأموال صندوق (الغاشي).) أما ثالثة هذه القضايا، ثالثة الأثافي كما تقول العرب، فما قاله عن رزان زيتونة، فبعد الدبوح والثناء والحديث عن العلاقة المتينة حملها مسؤولية الابتعاد عنه «بعد أن وجهت لها نقدا شديدا لمشاركتها في مؤتمر أنطايا، وكان هذا في رأيي واحدا من أول التغيرات التي عقدهت برعاية دولية، في محاولة لاحتواء الشباب، رزان وقتها لم تتقبل نقدي وأكثر الابتعاد، قول تنقصه الدقة، وكذلك الإخلاص. حيث لم يقل، بعد مرور كل هذه السنين ومصير رزان المجهول، ما يجب أن يقال: فقد كانت أحزاب المعارضة السورية تشعر بكعب أخيلها: لم تفجر الثورة وليست لها هيمنة أو سيطرة على قواها وغالبياتها، فانتابها رهاب نشوء كيانات سياسية تفقود الثورة قننتيها وإلى الأبد دورها السياسي والوطني، وهذا ما حاولت التنسيقيات، وخاصة «لجان التنسيق المحلية» التي لعبت رزان دورا بارزا في تأسيسها، تجسدها، فجلت الأحزاب إلى كتكتيك، حيث، التقرب من التنسيقيات ومحاولة تحواتها؛ ولكن دون انخراط فعلي في الثورة خوفا من دفع ثمن ذلك، اختلفت مقاربة حزب الشعب الديمقراطي

يبقى أن نقول إن مشكلة المعارضة السورية، بمن في ذلك رياض الترك، أنها تعرف ما لا تريد؛ ولكنها لا تعرف ما تريد، والحديث عن النقد وأهميته وضرورته يحتاج إلى اجتهاد الخروج من أسوار هذه الخلفية العاجزة، لأنها ستؤثر في النقد وفي استنتاجاته، كما يستدعي أن يكون مخلصا وشاملا وأن لا يتستر على الأخطاء ولا يخفي ولا يموه ولا يجزئ الوقائع.

يبقى أن نقول إن مشكلة المعارضة السورية، بمن في ذلك رياض الترك، أنها تعرف ما لا تريد؛ ولكنها لا تعرف ما تريد، والحديث عن النقد وأهميته وضرورته يحتاج إلى اجتهاد الخروج من أسوار هذه الخلفية العاجزة، لأنها ستؤثر في النقد وفي استنتاجاته، كما يستدعي أن يكون مخلصا وشاملا وأن لا يتستر على الأخطاء ولا يخفي ولا يموه ولا يجزئ الوقائع.

\* كاتب سوري.

## إقالة الفياض... معركة تكسير العظام في العراق

الوطني، كما حصل على مقعد وزارة المصالحة الوطنية، ومع انتفاخ العبادي عن المالكى عام 2014 تستنق الفياض رئاسة هيئة الحشد الشعبي حديثة التشكيل التي ولدت لمواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي.

لكن اللافت أن الفياض ليس له أي بصمة سياسية أو مهنية، فجهان مستشارية الأمن الوطني تحول إلى مكان لا مامية له ولا وظيفة واضحة، وبات جهازا متراثلا مقلدا بالفاسد وتعين الأقرار من عشيرة الفياض. وتهم الترويج من التعيينات وتغادر أربيل أخت فالح الفياض الرئيس بيدران مكنع، وعندما تم تعيين فالح الفياض رئيسا لهيئة الحشد الشعبي كانت المسألة شكلية أيضا، وهنا أيضا لم يسجل له أي بصمة تذكر، لأن الأمر كله كان بيد أو مهدي المهندس الذي كان يدير كل صغيرة وكبيرة في هيئة الحشد بالتشاور مع خبراء فيلق القدس الإيرانيين. كما أن عدة ملفات فساد تطار د شقيق فالح الفياض النائب فالح الفياض الذي فاز في الانتخابات السابقة نتيجة نفوذ أخيه السياسي، فهل كانت ضربة العبادي موجهة للحلقة الأضعف كي يخاف الأقوى من خصومه؟

ويبقى المخفي، وهو كبير، إذا ما تحدثنا عن رجل مثل الفياض، الذي مازال غامضا لدى الكثير من المحللين، نتيجة صمته وقلة تصريحاته الإعلامية. فقد تسربت مؤخرا إشاعات وصلت حد تأكيدها من بعض الساسة بخصوص تغير مهم في تواجد قوات الحشد الشعبي في المحافظات السنينية، وكان هذا الأمر مطلبيا لغائمة السيادة الوطني السنينية، التي جمعت أغلب القوائم السنينة تحت مظلته وحازت 55 مقعدا في البرلمان الجديد، وقيل إن أحد شروطه الائتلاف بينه مع قائمة النصر وشعارون هو انسحاب فصائل الحشد الشعبي من المدن السنينية، وإعادة المهجرين، وتخصيص مبالغ من الموازنة لإعمار المدن المدمرة، وهذا الأمر رفضه العبادي باعتباره قائدا أعلى للقوات المسلحة، لكن الانتفاخ بدأ واضحا في الأرض، لأن من يسدك الأرض من القوات ياتمرون بأوامر العامري والخزعلي وأبو مهدي المهندس وقياداتهم الميدانية، بينما لا يمثل العبادي ولا حتى الفياض سوى وطنية) أما المحصن فإن النزاع عليها لم يحسم بعد.

\* كاتب عراقي

## كيف عطل الإسلاميون في تونس قنبلة قائد السبسي؟

جل المسائل الخردى الواردة في المجلة، والبنية أساسا على السعي نحو التمييز بين الجينسين. ونحن اليوم نريد أن نرتقي بها حتى نواكب العصر وتتناغم مع رؤيتنا التحررية في الإصلاح والمسؤولية، بل نضيف بأن «موضوع الإرث هو من المسائل الدينية الغائبة التي تركها الله الحكم العادل لاجتهاد خلقه.. ولأنه كان من الصعب جدا أن يصدق أحد في تونس أن يكون الرئيس قد قرر الخوض في مسألة دقيقة وحساسة مثل مسألة المساواة في الميراث، لن يضمن أنها ستكون محل إجماع وطني، بدون التشاور أو التنسيق أو في أدنى الحالات إخطار شريكه في الحكم، وفي تجربة التوافق، أي حركة النهضة الخوض من المستبعد كذلك أن يكون الشيخ الغنوشي قد فوجئ بجماد الرئيس أو اكتشف خططه ونواياه فقط بعد الاستماع لخطاب الثالث عشر من أغسطس/آب من العام الماضي، فهل فضل الغياب إذن حتى لا يفسر حضوره على أنه مصادقة أو مباركة ضمنية لقرارات الرئيس، وأراد أن يفهم على العكس من ذلك على أنه نوع من الرفض احتجاجا على الدبلوماسية الهادئة عليها؟

وما يمكن أن يقال فقد ظل موقف الشيخ وموقف الحركة على امتداد عام كامل من ذلك الخطاب غامضا وملتبسا ببعض الشيء، وربما حتى حمالا لأوجه عديدة، وسمع التونسيون على امتداد تلك الفترة من قادة بارزين في النهضة آراء فضفاضة تحمل قدرا كبيرا من الضبابية، وتفقد للحسم، أو لصالح المقترح، وإسما لصدء. وكان واضحا ضمنى لم يكونوا راغبين في الدخول في مواجهة مكثوفة مع الرئيس، أو في المس من الوفاق الهش بينهم وبين الحرس القديم، مثلا في حزب النداء. ولأجل ذلك فقد حرصوا على التدقيق جيدا في بياناتهم وتصريحاتهم من وسائل الإعلام، وأعطوا أكثر من إشارة على أنهم منفتحون على الحوار والنقاش في شتى القضايا، حتى بما فيها تلك التي تلوح بشدة الحساسية، وعلى تماس مباشر بالنصوص والأحكام القرآنية الصريحة.

إن الخطب العام الذي اختاروا السبر فيه كان يفترض

\* كاتب وصحافي من تونس

## «سودنة» الفكرة الشيوعية

### د. مدى الفاتح\*



في السودان، كما في غيره من بقاع العالم الإسلامي، لم تجد الفكرة الشيوعية منذ بداية تسربها حاضنة شعبية ذات شأن، رغم الرعاية والاستثمار الهائل الذي حظيت به الأحزاب والجموعات الشيوعية.

من قبل ما كان يعرف بالمعسكر السوفييتي، مع أن الحزب الشيوعي السوداني يعد من الأغرر على مستوى المنطقة، إلا أن الخطاب الماركسي لم يستطع أن يفرس نفسه في التربة الاجتماعية السودانية، رغم النجاحات التي حققها بعض المنتسبين إليه في عالم السياسة. نجاحات ظلت شديدة التواضع مقارنة بالازخوع والانتشار والإقبال الذي وجدته على سبيل المثال أدبيات جماعة «الإخوان المسلمين»، التي استطاع المتحمسون لها في ظرف تاريخي وجيز، وباستفادة غير منكرة من طريقة عمل المجموعات الشيوعية، أن يحققوا امتدادات متصاعدة عابرة للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

أدرك دعاة الشيوعية الأوائل في تحليلاتهم لعقبات الانتشار، أن هناك إشكالا بنيويا مرتبطا بحركتهم، وهو التمثل في تقفنتي ريسيتين هما، أولا، الصوفية واللغة شديدة التقعيد التي تميز الكتابات الماركسية، والثاني، هو الفكرة الترسخة عند أغلب البسطاء من كون الشيوعية ليست سوى إحدى حركات الكفر المعادية للآديان، وهي النقطة التي سوف تركز عليها لاحقا للطبقات الاجتماعية، بل إن انتشار الجماعات الدعوية ذات المرجعية السلفية التي أتت في وقت لاحق، يعد أيضا مثالا على القوة الناعمة التي تملكها بعض الأفكار، والتي تؤهلها لتاغراس في بيئات معيئة ببساطة وسلاسة.

\* كاتب سوداني

## السقوط المشين لنهج الاتكال على أمريكا

جلبير الأشقر \*



■ إن قرار إدارة دونالد ترامب وقف المساهمة الأمريكية في تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وهي مساهمة كانت تغطي حوالي ثلث ميزانية الوكالة التي تفوق مليار دولار سنوياً، إن ذلك القرار الخطير بكثير من كونه تعبيراً عن الأناحية البخيلة التي غدت علامة فارقة في سياسة الإدارة الأكثر تعصباً قومياً ويمينية في تاريخ الولايات المتحدة.

نلك أن هذا القرار يندرج في مسعى مشترك بين جماعة ترامب (ويلعب فيها صوره جاريد كوشنر دوراً بارزاً) وحكومة أقصى اليمين الصهيوني التي يتزعمها بنيامين نتانياهو، يرمي إلى تصفية القضية الفلسطينية وإلغاءها نهائياً من جدول اهتمامات دولتها، فإن واشنطن تحت رئاسة ترامب وبالتنسيق مع إسرائيل تنفض على عود ثلث مائة مليار دولار من الميزانية الفلسطينية الأساسية التي أقرت اتفاقية أوسلو للبحث بها قبل ربع قرن (يصادف يوم الخميس في الأسبوع القادم ذكرى انقضاء خمس وعشرين سنة على توقيعها في واشنطن يوم 13 أيلول/سبتمبر 1993)، وللتذكير، فإن الموضوع التي قررت الاتفاقية المشروعة إرجاء البحث بها إلى السنوات اللاحقة شملت ثلاث مسائل هي في صميم قضية فلسطين، ألا وهي القدس واللاجئون والمستوطنات.

وبعد أن أفصحت جماعة ترامب بكل وضوح عن نيّتها تصفية قضية القدس وذلك باعتبارها بمدينة السلام عاصمة لدولة الحرب الصهيونية، ها إنها تعلن صراحة نيّتها تصفية قضية اللاجئين من خلال هجومها على الأونروا، والحال أن حجة جماعة ترامب الرئيسية ضد وكالة الغوث هي عيبتها حجة الحكومة الصهيونية في أن تعريف اللاجئين الفلسطينيين الذي تعمل به الوكالة لا يقتصر على اللاجئين الأوائل الذين تم تسجيلهم لديها عند إنشائها في نهاية عام 1949م، بل يشمل أُنجالهم وفق القاعدة ذاتها التي تتبعها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إزاء لاجئين آخرين.

ويقضي المنطق التصفيي بحصر صفة اللاجئين الفلسطينيين بمن لا زالوا على قيد الحياة ممن ولدوا قبل وقوع النكبة وتم تسجيلهم لدى الوكالة عند نشأتها، أي حوالي خمسين ألف رجل وامرأة في أقصى تقدير (عام 2012)، ومن نافلة القول أن حصر اللاجئين الفلسطينيين بهذا العدد يعني تجريد أُنجالهم الذين يناهز عددهم الخمسة ملايين من الفلسطينيين، تجريدهم من الحقوق التي نصّ عليها القرار 194 الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية عام 1948م والذي نصّ على «وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر».

أما المستوطنات الصهيونية، ففتحة جماعة ترامب إلى الإقرار بصحتها رسمياً إلى دولة إسرائيل مع القسم الأعظم من مساحة الضفة الغربية المحتلة منذ عام 1967، وذلك من خلال الإعلان الوشيك عن مسخرة «صفحة القرن» التي ليس الغرض منها سوى التمهيد لذلك الغرض الرسمي، كما سبق أن شرحنا على هذه الصفحات بالذات. ويكفي ذلك لتجسي بالكمال صحة رأي الذين انتقدوا اتفاقية أوسلو وأدانوا تفاوض الثنائي المكون من ياسر عرفات ومحمود عباس من وراء ظهور سائر أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، شأنهم في ذلك شأن مفاهي الداخل وأبرزهم حيدر عبد الشافي وفصل الحسيني وحنان عشراوي. ومن المعروف أن أهم ما استنكره هؤلاء، ولاسيما مفوضو الداخل، هو تحديداً قبول عرفات وعباس بعقد اتفاقية لا تحمي على أي مبدأ خاص بالمسائل الثلاث التي أرجأت أوسلو للبحث بها.

أما خلفية الخلاف فكانت أن المعارضين رأوا أن تقسيم القضية على النحو الذي تمّ في أوسلو يُضعفها مئتما أضعفت اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل الجيبة العربية برمتها، وينذر بعواقب وخيمة إزاء مصير المستوطنات والقدس واللاجئين. وفي المقابل، استند أفراد عرفات وعباس بالاتفاقية المشؤمة إلى مواصلة نهج الاتكال على أمريكا، ذلك النهج الذي دشنته ياسر عرفات عندما قبل بخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت سنة 1982م إزاء إعلان الرئيس الأمريكي رونالد ريغان تبنيته لمشروع «كيان فلسطيني» (في الضفة الغربية وبتاحد مع الأردن)، وكانت ذريعة ياسر عرفات أن ورق اللعبة جميعاً بيد أمريكا، فيدل أن يستخلص من ذلك ضرورة تصعيد الضغط على واشنطن بوصفها العدو الأكبر، استنتج أنه ينبغي الاتكال عليها وعلى أصدقائها العرب وعلى راسهم المملكة السعودية، ولم يستدرج أبو عمار خطاه إلا بعد فوات الأوان، أي بعد أن وصل إلى الحكم في واشنطن ففرق جورج دبليو بوش الذي تحالف مع أقصى اليمين الصهيوني بزعامه أرييل شارون.

أما محمود عباس فاستمر على النهج ذاته بالرغم من تجلّي قبيله، وهو ما جعل إدارته تسمى وراء فرض عباس على أبو عمار بصفته رئيساً للوزراء ومن ثمّ فرضه على الشعب الفلسطيني خلفاً لأبي عمار في رئاسة «السلطة الفلسطينية» بعد اغتيال هذا الأخير، وهان جماعة ترامب تقضي بلا رحمة على آخر الأوهام التي تمسك بها عباس وتمسكه بحبال الهواء تجريباً لمارسسته «السلطة» على كيان هو أشبه بالكيانات الكرتونية التي كانت دولة التمييز العنصري في أفريقيا الجنوبية قبل خلعها تحت تسمية بانتوستان، وباستكمال مسعى ترامب ونيانها هو تصفية القضية الفلسطينية، سنتهي «السلطة الفلسطينية» إلى صفة البانتوستان رسمياً بعد أن كانت في حالة البانتوستان فعلياً منذ نشأتها، وينتهي مع ذلك سراب «الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس» الذي تم تدمير أثره بالإشارة إليه وكأنه يلوح في الأفق.

\* كاتب وكاديمي من لبنان

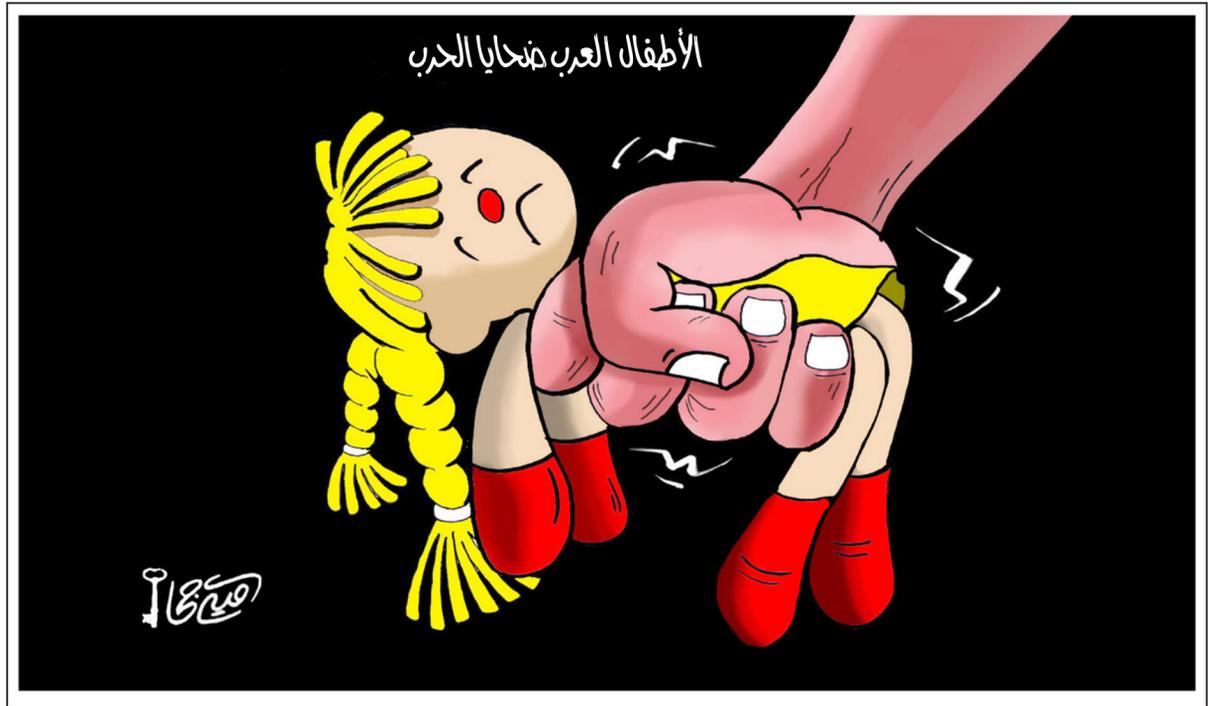
## هل يتحسر الإعلام المصري على أيام محمد مرسي؟

القضاء، ومن جانب ثان، ليس أقل خطورة وأثر أزرعياً على إعاقه مجال التعبير العام لدى المواطنين، لا تسري أحكام المجلس على الصحف والمجلات والأقنية والفضائيات ومختلف أشكال الإعلام القروء أو المسموع أو المرئي فقط، بل كذلك على الصفحات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي حين يزيد عدد متابعيها عن 5000 شخص، إن تعتبر عددئذ حكم الوسيلة الإعلامية. وهذا يعني فرض الرقابة على مئات منافذ التعبير وصحافة المواطن، خاصة وأن هذا الرقم للمتابعين يعتبر مألوفاً تماماً لدى بلد يسجل فيه موقع فيسبوك 14 مليون متابع، وموقع تويتر أكثر من 900 ألف، عدا عن إنستغرام وسناب شوت والدونات والصفحات الفرديّة المتعددة. ولا يتكفي القانون بإدراج حزمة بالغة

تقابة الصحفيين ونقابة الإعلاميين من غير أعضائهم. وبذلك فإن المجلس ضامع مسبقاً، وبحكم هذا التركيب، إلى سيطرة الأجهزة الأمنية وبيروقراطية الدولة، ولهذا عواقب وخيمة ومباشرة بالنظر إلى الصلاحيات الهائلة التي تُعهد إلى المجلس أمر البيت فيها على صعيد الصحافة والإعلام. فمن جانب أول يتمتع المجلس بصلاحيّة حظر أو وقف أو اتخاذ إجراءات قانونية بحق أي صحيفة أو وسيلة إعلامية أو موقع إلكتروني بتهمة «نشر أو بث أخبار كاذبة»، أو «ما يدعو أو يحرض على مخالفة القانون»، أو يتضمن «امتهاناً للأديان السماوية أو للعقائد الدينية»، ولأن المادة 19 من هذا القانون لا تتضمن أي تحديد ملموس لهذه الاتهامات، فإن للمجلس سلطة قضوى عشوائية في إيقاع العقاب، خاصة وأن إجراءاته لا تمرّ مسبقاً عبر

■ وقع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قانون تنظيم الصحافة والإعلام، فأضاف بذلك تشريعاً جديداً إلى منظومة الاستبداد التي لم يتوقف عن ترسيخ أركانها منذ أن قاد انقلابه العسكري في تموز/ يوليو 2013، وقطع خطوة أوسع على طريق تقييد الصحافة والإعلام وحرية التعبير، وخاصة استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. هذا في وقت يشهد تصفية مصر في المرتبة 161 من أصل 180 دولة، حسب مؤشر العام 2018 للحريات الصحافية، الذي تنظمه شبكة «مراسلون بلا حدود».

والقانون يستحدث هيئة جديدة تسمى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، تتألف من تسعة أعضاء يتولى رئيس الجمهورية تسمية رئيسها وأحد أعضائها، كما يتم اختيار باقي الأعضاء من أجهزة الدولة المختلفة ومجلس



## الأطفال العرب ضحايا الحرب

## محمود عباس وحديث الكونفدرالية مع إسرائيل



الكبير هذا السلام الصادم، لو فعلتها وقتها، وكنت مراسلاً لـ «راديو مونت كارلو» ذي الشعبية القوية بين الفلسطينيين آنذاك لخونوه بالناكيد، ولخرجت عشرات البيانات المنددة والمستنكرة من الفصائل التي كان يسميها هو نفسه «المعارضون» وأنها، في إشارة وقتها إلى «الجهة الشعبية»، «الديمقراطية» وغيرهما.

لم أفعل ذلك وقتها مع أنها «خبيطة كبيرة»، ليس فقط لأن الرجل قالها لي في جلسة ودية خاصة ولم تكن مقابلة صحافية، بل لأنه كان من الواضح تماماً أنها قيلت في سياق تعجيزي واضح ولم يكن هو من المؤمنين بأن حلا كهذا يمكن يوماً من الأيام أن يري النور أصلاً بأي شكل من الأشكال. إسرائيل ليست من الغباء أن تقبل بأن يصبح أكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني بين عشية وضحاها مواطنين في دولتها فيصبح اليهود أقلية فيها وقد يصحح الرئيس فلسطينياً وكذلك رئيس الحكومة والألمانية في البرلمان!

هنالك أيضاً كلام يقال في بعض المقابلات الصحافية ولا يبدو أنه بذاك الكلام الوشيك تحقيره حتى تنطلق منه لتحكم على قائله، من ذلك ما قاله لي البروفيسور الفلسطيني الشهير الراحل إبراهيم أبو اللغد في لقاء تلفزيوني في شقته في رام الله التي استقر بها آخر سنواته بعد عقود من التدريس والإقامة في الولايات المتحدة. كان

الرئيس الأمريكي جيرالد كوشنر والمبعوث الأمريكي للشرق الأوسط جيسون غرينبلات عندما سالا «إذا كان موافقاً على اتحاد كونفدرالي مع الأردن»، فأجابهما بالقول «سأوافق على كونفدرالية مع الأردن وإسرائيل فقط».

ما جرى بين الرئيس عباس وقد نشطه حركة «السلام الآن» مصحوبين بعضوين من «الكنيست» الإسرائيلي ذكري بجدارة حصلت معي مطلع التصفيات في تونس، كنت في زيارة مع الصديق العزيز الكاتب والباحث السوري على العبد الله (أبو السعيد) أحد المؤسسين التاريخيين لحركة «فتح» وعضو لجنتها المركزية والفلسطينيين هناك ومنظريها وطرق الحديث العادة إلى هومو فلسطينية شتى.

رهاها أبو السعيد كمن يرمي قنبلة، طرح السؤال التالي: «أندريسان ما هو الحل الأمثل للقضية الفلسطينية؟» ووضي مجيباً دون أن ينتظر منا جواباً «أن تقدم إسرائيل على ضم الضفة الغربية وغزة إليها ويصبح كل الفلسطينيين هناك مواطنين متساوين مع الإسرائيليين، ينتخبون ويترشحون... وهكذا».

طبعاً هذا من المستحيلات ولا تقدم إسرائيل على انتحار كهذا، لكن خالد الحسن قالها مع ذلك كان بالإمكان وقتها أن أنقل عن هذا القائد

## محمد كريشان\*

■ لم يكن كلام الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن كونفدرالية مع الأردن وإسرائيل يحتاج إلى كل هذه الضجة فما بالك أن يخرج الناطق باسم حركة «حماس» ليندبه، ليس فقط لأن ما تنغمس به «حماس» حالياً منفرده من بحث لرتيبات تخص غزة دون سواها مع أطراف إقليمية ودولية، وإسرائيلية طبعاً، يجعلها في وضع لا يسمح لها بانتقاد الآخرين مجرد تصريح، ولكن أيضاً لأن ما نقلته الناشطة الإسرائيلية هاغيث عوفران عن الرئيس الفلسطيني لا يستحق التوقف عنده كثيراً، ليس توهيناً من خطورته، بل لأنه ببساطة يدخل في خانة المستحيل.

إسرائيل مدعومة من إدارة ترامب ترفض إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ناهيك أن تقبل إسرائيل بجرعة سيم في نفس الوقت: دولة فلسطينية

وكونفدرالية معها مع الأردن!! نكثت عوفران عن عباس قوله إنه ابغ المسؤولين الأمريكيين أنه سيكون مهتماً فقط بالأمر إذا كانت إسرائيل أيضاً جزءاً من هذا الاتحاد الكونفدرالي، وأنه لم يفصح عن مزيد من التفاصيل، أكثر من ذلك، عوفران نفسها قالت لـ «فرانس برس» إن رد عباس على طريقة لنسف الاقتراح لأن إسرائيل ستفرض على الأرجح الانضمام إلى هذه الكونفدرالية، ثم إن كلام عباس ليس مقترحاً ولا مشروعا ولا خطة وإنما كلاماً جاء بالتحديد رداً على سؤال لمستشار

## بسام البدارين\*

■ هل يطوف المرء.. في الذي تعنيه صرخة كبيرة على شكل عبارة يقول فيها مقاعد عسكري أردني مصاب كرفا على نفسه «طاف المرء.. سيدي جلاله الملك»؟

لاحقاً يطالب نفس الرجل بتقوى الله وفي لحظة انفعال مشحونة جدا بالسياسة والسؤال والاستنكار والهللثة والاستغاثة يمزق قميصه أمام الكاميرا وهو يعيد التأكيد.. «طاف المرء.. سيدنا.. عبد الله بن حسين».

تم تبادل هذا الشريط لهذه الحادثة على نطاق واسع بين الأردنيين.

لافت جدا بالنسبة لي اني شاهدته على أجهزة خلوية يملكها ثمانية على الأقل من المسؤولين والموظفين الكبار في الدولة وخلال أربعة أيام فقط. مسجون خطاب المتقاعد المصاب واضح ولا يختلف عن تذرر وضجر وحاجة ولهفة واستغاثة غالبية ساحقة من المواطنين الأردنيين حيث رواتب تقاعد ووظيفة ثابتة وارتفاع جنوني في أسعار السلع والخدمات وارتفاع أكثر جنونا في أسعار ووافرات الكهرباء والماء ومؤسسات عامة تشغيلية بلا ميزانية.

وحيت أيضا حكومة صامتة وحائرة ومشاريع بقيمة صفر انتاج واستثمار بات كالم بالالتزام مع ارتفاع حاد في مستوى التضخم وكلفة المعيشة وتراجع أكثر حدة في القيمة الشرائية للدينار. الأهم هو ان المر يطوف في هذه العبارة التي تختصر آلام الأردنيين ومراراتهم في الوقت الذي

## «طاف المرسيدي»... الأردني يمزق «قميصه»



بكل حال لا نفهم بالاقصد ولعبة الارقام ونتركها للخبراء وما يهمننا التمعن في دلالات ذلك المواطن الذي مزق قميصه أمام الكاميرا في مدينة العقبة جنوبي البلاد حيث راتب تقاعدي لتفهم نصفه تماما فواتير المياه والكهرباء التي تنمو كل مرة وراء الستارة كالخيار المهرم بإضافة بنود غريبة وعجيبة عليها مرة تلو الأخرى ودون شرح أو تفصيل حقيقي أو مقنع.

إزاء المشهد المشحون الذي يثيره المواطن صاحب القميص الممزق أمام الدولة خياران: الأول إنكار وجود مشكلة باعتبار الشعب الأردني وفقا للغممة التي نسعها بين بعض المسؤولين مدلل ولا يؤمن بالإنتاج واعتاد على الدولة الروعية ولا يريد تحمل جزء من مسؤولية تبعات الموقف السياسي الذي يطالب به.

هذا الخيار إنكارى بامتياز وهو ليس أكثر من محاولة بائسة وسقيمة لتغطية الشمس بالبرغال فالأزمة كبيرة وخطورتها هذه الأيام أنها أقيفة فائمة المعيشة والمال والدينار لم تعد تخصص فقط صحابا التضخم من الفقراء ونوي الدخول المحدود فالجميع يشككي التاجر والحارس والأمير والغير والعتي والفقير.

أسهل ما يمكن ان يفعله أي مسؤول أو موظف ضميره يتنمي لعائلة الكاوشوك هو التعامل باستفزاز وترفع وغرور مع شكوى المواطن المتألم إليه وعدم تمرير الشريط لصاحب القرار المركزي فكل مهمة بسيطة تعفي مؤسسات القرار الخاملة

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 025282918  
مكتب المغرب: 8 نقرة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089  
Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### أوهام العالمية الأدبية المصنعة؟

واسيني الأعرج

نخطئ إذ نظن أن الترجمة تصنع النص العالمي، ومهم عربي كبير، فالترجمة مهمة وتفتح النص على أم أخرى لكنها لا تصنع عالميته، ولو كان الأمر كذلك لانقلنا إلى العالمية منذ زمن بعيد.

كثير من النصوص العربية كان لها حظ الترجمة إلى لغات متعددة، ولقد ترجم المستشرقون النصوص العربية الأكثر صعوبة، منها ما قام به لويس ماسينيون الذي اقتص في الحلج، وجاك بيرك الذي ترجم العلقات ومختصر كتاب الأغاني وترجم القرآن الكريم، ودانيل ريب الذي علمني النحو والصرف العربيين. وتُرجمت الفتوحات المكية وفصوص الحكيم لابن عربي، وترجم للجاحظ جزئياً، كما ترجم للمحدثين أيضاً، مثل: طه حسين، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، والطيب صالح، وحنا مينة، وجمال الغيطاني، وكذا مئات النصوص من الأجيال التي أعقبت جيل الرواد، ولكن هل جعل هذا كله من النص الأدبي العربي مرجعاً إنسانياً بالمعنى الثقافي مثل الآداب الآسيوية والزنجية الإفريقية وآداب أمريكا اللاتينية وآداب الدول الإسكندنافية، بالخصوص الرواية البوليسية؟

إن ما تنتقله هذه الآداب للقيم الإنسانية كبير، ليس النص الأدبي العالمي -في نهاية المطاف- هو النص الذي يخترق الحدود والحيطان الوهمية ويصنع مجتمعاً إنسانياً مشتركاً؟ أي أن الكاتب في جهده الأدبي يرتبط حصلاً بالمحلية بمعناها الإنساني الأوسع، لكن في الوقت نفسه لا ينفصل ذلك مطلقاً عما يشغل الإنسانية.

الإنسانية هي المشترك الوجودي والثقافي.. كيف ينقل الكاتب قرية حقيقية أو افتراضية من شبق الحدود إلى عالم أوسع يشمل معضلات البشرية، ومشكلة الأسطورة في الوجدان الشعبي، والفقر، والعطش، والظلم، والخوف، والطغيان، والحروب.. بحيث إن أي قارئ عبر العالم يشعر بنفسه معنياً بما ينجزه كاتب ما عن وضع ما، فالعالمية حلم ومسار أيضاً في حياة أي محترف للكتابة.

أنتج العبقورية العربية نصوصاً مهمة تستحق صف العالمية لكنها لا تكني. نأخذ مثلاً على ذلك، ألف ليله وليلة. لقد اخترق هذا النص الوجدان الجمعي الإنساني وترك آثاره الكبيرة ليصبح نصاً مابراً للحدود والقارات ليشتبك في رحلته مع ثقافات أخرى ويؤثر فيها ويتأثر بها. كم من كاتب عظيم قرأ هذا النص واستأثر هذا النص بداخله؟ جويس، ومارسيل بروست، وجورج أمادو، وغابرييل غارسيا ماركيز، وتيوفيل غوتيه في الليلة الثانية بعد الألف، وغيرهم. هذا نموذج ثقافي عربي وشرقي وإنساني، استطاع أن يحقق عالميته التي أخرجته من دائرة المجتمع العربي أو الشرقي، نحو عالمية بلا حدود، عالمية غير محصورة. من هنا يصبح النص العالمي هو النص الذي حقق شيئاً من الانسجام وأصبح جزءاً من الذاكرة الإنسانية، فاخترق الحدود بوسائله الفنية الخاصة، واستقر نهائياً في عمق التفكير الإنساني ليصبح جزءاً من ثقافته العالمة أو الشعبية. ألف ليله وليلة واحد من النصوص التي للعبقورية العربية نصيب فيها، بعد أن ساهمت في تحويله في العمق، فتخطت الحدود وأصبحت جزءاً من الذاكرة الإنسانية الحية. نص ألف ليله وليلة دخل بسلاسة كما تفعل النصوص الإنسانية العظيمة، فحور الذاكرة الجمعية ولاطمها وذعرها ووضعها أمام جيوروت الزمن، واحترم حرياتها الجسدية، واللغوية، وأعاد لها ألح الشوق الإنساني. هذا النص العربي حقق عالميته من خلال شبكة علاقاته التي نسجها مع الفعل الإنساني الحيوي والديناميكي. قد يكون العامل الزمني مهماً جداً في تحقيق هذه الغاية أو هذه النقلة باتجاه رحابة لا حدود لها.

من هنا يتبدى بوضوح أن العالمية في هذا السياق لا تصنعها دأماً اللحظة الزمنية والحاضر المتغير باستمرار، ولكنها ديمومة في الزمان والمكان وتستجيب لحاجة إنسانية حساسة، تراكم لا حدود له، ومن ثم فهو الذي يحمي المعرفة والثقافة والإنسان أيضاً.

هذا وحده كاف لأن يجعلنا نتأمل ما يحدث أمامنا من حركة وتوجعات ترفع نصوصاً إلى مصاف النصوص العالمية، وتنزل نصوصاً عالية القيمة إلى حضن الغداسي والانسنيان. يجب أن يدفعنا ذلك إلى التفكير من التأمل والتدبر، فكل شيء يعمل في عمقه صيغة المؤقت من الهش. العالمية مدار وتاريخي وليست إطاراً زمنياً ولا إرادة للبشر فيه مهما حاولوا، ولا لكانوا خلدوا لكتاب الحواشي الضعيفة التي لا شيء يفرضها إلا قوة السلطان. إن ألف ليله صارت جزءاً من الذاكرة العالمية بفعل تأثير سحرها في الذاكرة الجمعية بالمعنى الإنساني الواسع عبر امتداد التاريخ وعبر فعل تلاقح شرقي غربي معقد، إذ لا أحد عاقلاً ومتصبراً يهمل ملمس أنطوان غالان Antoine Galland على اللبالي.

يبدو أننا اليوم بصدد عالمية ميثورة تحتاج بالفعل إلى تأمل حقيقي، والكثير من عناصرها محكوم بشروط غير ثقافية وغير علمية، ولكنها تستجيب لشرطية سياسية مرتبطة بوضع محدد يزد تبريره بوسائل فنية وإبداعية. جانب العالمية الطاليم لا يمكن نكرانه أبداً، ولكنه من المؤكد ظلم مؤقت في الزمان والمكان. هناك عالمة الـ (بيست سيلر) المصنعة التي تعبر عن حاجة سياسية أكثر منها حاجة ثقافية وإنسانية. فليس كل ما تصنعه هذه العالمية صالحاً لأن ينسج تاريخها مهما ولا زمنيًا. الذاكرة قاسية ويمكن أن تكون ما افترض عالميا بقوة الآلة الإعلامية، بسرعة كبيرة، لأنه في النهاية صناعة مفروضة وليس عالمية أدبية أو فنية تعتمد على وسائطها الداخلية الخاصة. هذه العالمية المصطنعة تتحكم اليوم في جزء من الوجدان الإنساني والعربي، وكثير مما يمر عبرها لا يساوي الشيء الكثير كقيمة فنية وأدبية، ولكنه يفرض بوساطة قوة وإرادة رجل الظل الذي يجيز ما يريد ويهمل ما لا يريد.

أكاد أقول إن الغرب الاستعماري دخل في عمق اللعبة وأصبح يتحكم في الظواهر الأدبية، وهو الذي يحدد الفن من السمين والـ (بيست سيلر)، وترفض نحو خيارات تحددها القنوات الخارجية التي ليست أحكامها موضوعية دائماً.

## تشكيلات من الدانتيللا في ملبورن



تشكيلات من الدانتيللا تميز بها هذا التصميم من المبتكرات التي عرضت أمس في أسبوع أزياء ملبورن في أستراليا.

## أحوال الناس

أصدرت القاضية الدولية السابقة عضو مجلس الأعيان الأردني، تغريد حكمت، كتاباً جديداً بعنوان «القضاء علم وفن وفهم».

والمؤلفة هي أول امرأة تتولى القضاء في الأردن، وأول عربية مسلمة ترأس هيئة القضاء الجنائي الدولي.

مؤسسة عبد المحسن القطان دعت لحضور أمسية موسيقية بعنوان «دجل»، مساء اليوم الأربعاء، في المركز الثقافي للمؤسسة في حي الطيرة قرب رام الله.

نالت الممثلة السورية ديمة بياعة، وزوجها المغربي أحمد الحلو، جائزة أفضل برنامج

لتلفزيون الواقع لسنة 2018 في التلفزيون السعودي الرسمي، ليكون أول برنامج عربي يفوز بجائزة «كريستالين» في حفل في العاصمة ستوكهولم.

البرنامج تم تصويره بسين دبي والسويد مطلع العام الماضي. وعرضت أولى حلقاته تفاصيل حياة ديمة وأحمد العملية والخاصة، بدءاً من يومياتهما في البيت، حتى رحلتها إلى السويد.

حصد اللاعب الدولي المغربي حكيم زياش، نجم فريق «أجاسكس» الهولندي لكرة القدم، جائزة «الهداء الذهبي» كأفضل لاعب في الدوري الهولندي، وقدمت له خلال حفل في العاصمة أمستردام. وهي الجائزة التي تمنحها جريدة «تلغراف» الهولندية بالشراكة مع اتحاد الكرة.

متمد على آلاف الكيلومترات وصولاً إلى محطة واقعة في مدار الجغرافي الثابت إلى القرن التاسع عشر. فقد راودت مؤسس علم الملاحة الفضائية السوفياتي، كونستانتين تسيولكوفسكي، هذه الفكرة في 1895 بعدما رأى برج إيفل في باريس.

وبعد قرابة القرن، استعاد الروائي آرثر كلارك هذا المفهوم في روايته الاستشرافية «فاونتر أوف باراداي» التي نشرت عام 1978.

غير أن العوائق التقنية حالت دون تحقيق هذا الحلم

ويأمل العلماء في أن ينجحوا في تحريك مصعد صغير، هو علية بطول ستة سنتيمترات وعرض ثلاثة وعلو ثلاثة سنتيمترات، على سلك بطول عشرة أمتار مدود في الفضاء بين قمرين اصطناعيين صغيرين.

واكد المتحدث باسم جامعة شيزووكا أن هذه التجربة ستكون «الأولى في العالم التي تختبر حركة المصعد في الفضاء»، وسيكون هذا التقلق موضع مراقبة عن طريق كاميرات موضوعة في الأقمار الاصطناعية.

وتعود فكرة إنشاء مصعد فضائي على طول سلك

## بكتيريا خطيرة تنتشر في مستشفيات العالم أجمع

باريس- أ ف ب: حذر باحثون أستراليون من بكتيريا تتسبب بأمراض يستعصى علاجها تقريبا تنتشر في مستشفيات العالم أجمع من دون أن يتسنى رصدها.

فقد اكتشف باحثون في جامعة ملبورن ثلاثة أنواع من هذه البكتيريا المقاومة جدا للأدوية في عينات متأتية من 10 بلدان، بما فيها أصناف من أوروبا يتعدى كبح انتشارها بالعقاقير المتوافرة راتها في السوق.

وقال بن هودن، مدير وحدة التشخيص الإحيائي الجهري في مختبر الصحة العامة في معهد دورتي في جامعة ملبورن: «بداننا بعينات من أستراليا، ثم استعملنا عينات أخرى «لأحفظنا أن البكتيريا منتشرة في عدة بلدان وعدة مراكز في أنحاء العالم أجمع».

وهذه البكتيريا المعروفة علمياً بـ«ستافيلوكوكوس إيبيدرمس» تنتشر في الجلد بشكل طبيعي.

غير أن الصنف المقاوم للمضادات الحيوية يصيب في غالب الأحيان كبار في السن الذين وهن جهازهم المناعي، أو المرضى الذين زرعت أجهزة في أجسادهم، من قبيل القسطار وصمامات القلب والأطراف الاصطناعية للربط بين المفصل.

وقال هودن إن «هذه البكتيريا قد تكون فتاكسة خصوصا عند الأشخاص الشديدي المرض الذين قد يصعب معالجة المضاعفات الخطرة عندهم».

وقد درس الباحثون مئات العينات من هذه البكتيريا متأتية من 78 مستشفى من أنحاء العالم أجمع. وخلصوا إلى أن الحمض النووي تغير عند بعض الأصناف، ما يتيح للبكتيريا مقاومة صنفي المضادات الحيوية الأكثر شيوعاً في المستشفيات.

وأفاد الباحثون بأن هذه البكتيريا سريعة الانتشار من جراء الاستخدام المكثف للمضادات الحيوية في وحدات العناية الفائقة.

## قطعة نقدية مرصعة بالألماس بـ 2,48 مليون دولار

سيدني- أ ف ب: سعت أستراليا لقطعة نقدية مصقولة بالذهب ومرصعة بالألماس الزهري النادر تبلغ قيمتها 2,48 مليون دولار أسترالي بغية إشباع نهم الأثرياء في جمع القطع الفاخرة.

وستطرح هذه التحفة التي تبلغ زنتها كيلو غرامين، والتي تعد أغلى القطع النقدية المصنوعة في أستراليا، في مزاد علني، وتظهر عليها نقوش لركبة شرابية قديمة وهي تجسر وحيوانات كتغر وشجر البوابي المنتشر في أستراليا الغربية.

واستحدثت هذه القطعة «لتلبية الطلب شديد الارتفاع على المقتنيات الفاخرة النادرة»، حسب ما صرح ريتشارد هيز، المدير العام لمؤسسة النقد في بيرث.

وقال إن «القطعة المرصعة بأحجار زهرية نادرة.. تروي المسار بين الفقر والغنى من خلال استخراج هذه الموارد النفيسة من الأرض».

وقد استخرجت إحدى الألماسات الزهرية التي تزين هذه القطعة النقدية التي أطلق عليها اسم «ديسكوفيري»، من نجم أرغابل الواقع في منطقة كيمبرلي الغربية النائية.

## تجربة يابانية لمصعد فضائي!

متمد على آلاف الكيلومترات وصولاً إلى محطة واقعة في مدار الجغرافي الثابت إلى القرن التاسع عشر. فقد راودت مؤسس علم الملاحة الفضائية السوفياتي، كونستانتين تسيولكوفسكي، هذه الفكرة في 1895 بعدما رأى برج إيفل في باريس.

وبعد قرابة القرن، استعاد الروائي آرثر كلارك هذا المفهوم في روايته الاستشرافية «فاونتر أوف باراداي» التي نشرت عام 1978.

غير أن العوائق التقنية حالت دون تحقيق هذا الحلم

طوكيو- أ ف ب: يجري فريق ياباني يعمل على تطوير «مصعد فضائي»، الأسبوع المقبل، أول تجربة في مدار الأرض لهذا الابتكار الذي تراود فكرته العلماء منذ عقود طويلة بهدف اختبار مدى قابلية هذه التقنية للنجاح.

هذه المعدات التجريبية التي أنتجها باحثون في جامعة شيزووكا اليابانية ستستقل بواسطة صاروخ «إتش 2 بي» في عملية تنفذها وكالة الفضاء اليابانية من جزيرة تانيغاشيما في جنوب البلاد الثلاثاء المقبل.

## بريطانيا تطلب من عمالقة الإنترنت التصدي للمحتويات الإباحية الخاصة بالأطفال

لندن- أ ف ب: طلب وزير الداخلية البريطاني، ساجد جاويد، من عمالقة الإنترنت تشديد إجراءاتهم الأيالة إلى احتواء انتشار المحتويات الإباحية المرتبطة بأطفال على الإنترنت، كاشفاً أن 80 ألف مستخدم للشبكة العنكبوتية يشكلون خطراً على الأولاد في بريطانيا.

وقال في كلمة القاها أمام أعضاء الجمعية الوطنية لحماية الأطفال من سوء المعاملة (إن أس بي سبي سي): «دُملت إلى حد بعيد بالجهود التي بذلتها غوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وتويتر وغيرها للحد من انتشار المحتويات ذات الطابع الإرهابي على منصاتنا».

وأردف: «أتمنى الآن أن يتطور هذا الالتزام في مكافحة

استغلال الأطفال جنسياً، فالخطر يتطور بوتيرة أسرع من الإجراءات المقترحة لصد من قبل الشركات».

وفي ظل ازدياد الصور الإباحية المتعلقة بأطفال، التي تم الإبلاغ عنها للسلطات ثماني مرات في خلال خمس سنوات، طالب جاويد شركات الإنترنت بحجب هذا النوع من المحتويات وصد المعتدين جنسياً ومنعهم من الحركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن قطع البث المباشر لأشرطة الفيديو التي تصور أنماط سلوك من هذا القبيل.

وأعلن أن حكومته ستتخذ تدابير ملزمة في حال لم تتخذ شركات الإنترنت الإجراءات اللازمة في هذا الصدد.

وتعزز وزارة الداخلية تخصيص مبلغ إضافي قيمته

## دب يصعد إلى سيارة عائلة كندية

مونتريال- أ ف ب: أظهرت ربة عائلة من مقاطعة بريتيش كولومبيا الكندية رباطة جأش كبيرة بعدما اكتشفت أن دبا صعد إلى سيارتها التي كان فيها أحد أبنائها، على ما ذكرت محطة «سي في» التلفزيونية.

وكانت المرأة القميمة في كوكيتلام في ضاحية فاتكوفر (غرب) وكنت شاحنتها الصغيرة تارة السباب مفتوحاً أمام منزلها لإلتيان بشيء من داخل المنزل مع أحد أطفالها، فيما بقي الآخر في السيارة، وعندما خرجا جذا دبا وقد دخل إلى السيارة وراح يأكل من علبه حيوب فطور.

وسارعت ربة العائلة إلى تشغيل صافرة الإنذار في السيارة ففاح الدب وهرب من دون الحاق الأذى بالطفل، إلا أنه أخذ علبه الحيوب معه، وقال مسؤول في مجال حماية الحيوانات: «لقد كانوا محظوظين جداً، نلصق الآن الأمر كان يحتمل الأسوأ من هذا بكثير».

ولم تعثر هيئة الحفاظ على الزووة الحيوانية على أثر للدب، ونصبت فخاً في حديقة منزل العائلة.

وتسجل حوادث اقتراب دببة سوداء، وهي كثيرة في بريتيش كولومبيا من المنازل بحثاً عن طعام لها في سلال المهملات.



## رافي كاسيدي بطة «فوكس لوكس»

التنجمة «رافي كاسيدي» حضرت عرض فيلمها «فوكس لوكس» في مهرجان فيلما في إيطاليا.

## فرنسا: رقم قياسي للولادات خارج إطار الزواج

باريس- أ ف ب: حطمت فرنسا الرقم القياسي لولادات الأطفال خارج إطار الزواج في الاتحاد الأوروبي مع بلوغ هذه النسبة 60% من الولادات المسجلة في البلاد وحتى 80% للأمهات دون الخامسة والعشرين، حسب ما أفاد المعهد الوطني للإحصاءات والدراسات الاقتصادية في البلد.

وكانت الولادات خارج إطار الزواج «تعد لفترة طويلة من الوقت مخالفة لعادات المجتمع» وبقيت نسبتها بسيطة (أقل من 10%) حتى أواخر السبعينيات قبل أن ترتفع حصتها تدريجياً، وفق ما كشف المعهد.

وحللت المؤسسة الوطنية الولادات الـ 770 ألفا المسجلة في السجلات المدنية العام الماضي، وهو مجموع أقل بـ 1,8% من ذاك المسجل سنة 2016 في انخفاض متواصل منذ ثلاث سنوات.

وقد بلغت نسبة الولادات خارج إطار الزواج 60% سنة 2017 في فرنسا، وهي أعلى النسب المسجلة في دول الاتحاد الأوروبي. وفي المقابل أتت اليونان في آخر هذا التصنيف إذ لم تتخط نسبة هذا النوع من الولادات في 10%.